

البطالة تهدد ٢ مليون خريج

صفحة ٣

الفلاحون فى سيدى كرير يقاضون القوات المسلحة

صفحة ٦





يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٤٢٤٠٨ - ٧٤٢٣٠٦ - ٧٥٩٩١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٥٤ الاربعاء ٢٠ من اغسطس ١٩٨٦ ■ ١٥ من ذى الحجة ١٤٠٦ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■

■ AL AHAALI ■ 20 AUGUST 1986 — 254 ■

أسرار الأسبوع

تعويض أسر قتلى حادث سليمان خاطر

تتوقع مصادر اسرائيلية أن يقوم الرئيس مبارك بمبادرة ايجابية تجاه اسرائيل لاثبات حسن النوايا (!!) وذلك باتخاذ قرار تدفع الحكومة المصرية بمقتضاه تعويضات لأسر قتلى حادث رأس بركة الذى كان بطله الجندى سليمان خاطر. وذكرت المصادر الاسرائيلية أن دفع هذه التعويضات يأتى فى مقدمة المطالب الاسرائيلية الخاصة بتدعيم سياسة التطبيع بين الحكومتين.

القوات المسلحة تعمل بالسياحة!

وافق وزير الاقتصاد - بعد الاطلاع على الدستور - على تأسيس شركة دهب للسياحة وفقا لأحكام قانون استثمار المال العربى والأجنبى والمناطق الحرة.
المؤسسون لهذه الشركة هما مؤسسة صندوق الجلاء للقوات المسلحة ويمثلها اللواء نبيل محمود اسماعيل، وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية بوزارة الدفاع ويمثله اللواء أركان حرب أمين محمود سيد احمد.
رأس مال الشركة السياحية ٢ مليون جنيه مصرى يسدد بالعملتين المحلية والاجنبية (النصف عملة حرة).
وتزاول الشركة نشاط النقل السياحى البرى وأعمال الوكالة عن شركات الطيران والملاحة وشركات النقل البرى الآخرى، وتنظم الرحلات السياحية داخل مصر وخارجها، وبيع وصرف تذاكر السفر وتيسير نقل الأمتعة وحجز الأماكن بالفنادق. مقر الشركة مدينة القاهرة ولمجلس ادارتها انشاء فروع أو مكاتب فى مصر أو فى الخارج. ولها أن تشترك مع الهيئات التى تزاول أعمالا شبيهة بأعمالها أو تعاونها على تحقيق غرضها فى مصر أو فى الخارج. كما يجوز لها أن تندمج فى مثل هذه الهيئات أو تشتريها أو تلحقها بها.

سؤال فى البرلمان السودانى عن القوات المصرية

ذكرت الصحف السودانية أن بعض نواب الجمعية التأسيسية السودانية قد تقدموا لوزير الداخلية السودانى بسؤال عن مدى علم السلطات السودانية بوجود قوات مصرية فى المناطق الشمالية للسودان وحول طبيعة الدور الذى تؤديه هذه القوات. وكان أهالى قريتى دبيرة وأرتين الواقعتين فى منطقة وادى حلفا السودانية على بعد (٤٠) ميلا جنوب الحدود المصرية - السودانية المشتركة قد تقدموا خلال الاسبوع الماضى بشكوى إلى الجمعية التأسيسية السودانية اتهموا فيها القوات المصرية المتمركزة فى أراضيهم بمنعهم من ممارسة أعمال الزراعة والرعى.

بقية «أسرار الاسبوع» صفحة ٣

محاكمة سرية لجنود الأمن المركزى

أصدر النائب العام قرارا بحظر النشر فى قضية الأمن المركزى فى جميع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية وجميع الصحف والمجلات القومية والحزبية اليومية والاسبوعية، وغيرها من النشرات أيا كانت.

صدر القرار بناء على طلب المستشار مدحت عبدالفتاح رئيس محكمة استئناف القاهرة، ورئيس الدائرة التى تنظر خمسا من قضايا جنود الأمن المركزى (٢٦٢٨ الجمالية، ١٧٠٢ مدينة نصر، ٢٦٢٧ الجمالية، ١٦٩٤ النزهة، ١٧٠١ مدينة نصر).

كانت المحكمة قد عقدت جلسة لنظر القضية، فى أوائل الشهر الماضى، ولم تطلب النيابة سرية الجلسات، وصدر قرار الحظر، أى سرية الجلسات بعد الجلسة.

أثار القرار دهشة هيئة الدفاع، التى تعتزم إثارته فى الجلسة التى ستعقد فى أوائل اكتوبر القادم.

ذكرت مصادر فى هيئة الدفاع ان القرار يحجب حق الرأى العام فى متابعة قضية شغلته لفترة طويلة تابع فيها كل وقائعها وتفاصيلها.

وفسرت بعض المصادر مبررات صدور القرار بما يمكن أن يثيره الدفاع حول أوضاع معاملة وظروف معيشة جنود الأمن المركزى، والطريقة الخاطئة فى اختيار وإعداد هؤلاء الجنود على ممارسة العنف.

زكى بدر

اتهام أحد وكلاء الداخلية بالاختلاس

أحال وزير الداخلية أحد وكلاء وزارته الذى يحمل رتبة لواء إلى النيابة الادارية بعد إجراء تحقيق معه فى تهمة اختلاس واهدار ربع مليون جنيه من ميزانية الوزارة.

كانت ادارة المراجعات بالداخلية قد اكتشفت إهدار ٢٥٠ ألف جنيه من ميزانية الوزارة فى مصروفات دون مستندات حقيقية، فرفعت مذكرة الى اللواء زكى بدر بالموضوع الذى أحال بدوره وكيل الوزارة المسئول إلى التحقيق وتم منحه إجازة إجبارية مفتوحة لحين الانتهاء من التحقيق الذى تجريه النيابة الادارية.

السفارة الامريكية بالقاهرة تستعد للهجوم النووى

قامت أجهزة الأمن الأمريكية خلال الاسبوع الأخير من يوليو باختبار القدرة الدفاعية لأجهزتها فى سفارة القاهرة قبل زيارة جورج بوش لمصر وقد حضر عدد قليل من الخبراء العسكريين للاختبار الذى أطلق عليه «الاختبار الراقى» ومعهم أجهزة وقائية مضادة للقنابل النووية صغيرة الحجم.

وجرت بروفة عملية لصد هجمة (ارهابية) متوقعة على مبنى السفارة الامريكية بالقنابل النووية الصغيرة كما تضمن برنامج تأمين السفارة اختبار مدى قدرة أجهزة التأمين على صد قنابل التخدير التى تصيب من يتعرض لها بشلل مؤقت.

وكانت السفارة الامريكية قد أجرت من قبل اختبارا لقدرة السور الخرسانى الجديد المحيط بمبناها فى صد هجوم عليه بقنابل الليزر.

٨ قروش مكافأة العيد فى وزارة العدل

صرفت وزارة العدل مكافأة مالية قبل العيد مباشرة للعاملين فى نيابتى السيدة زينب والدرب الاحمر تراوحت قيمتها لكل موظف بين ثمانية قروش و ٣,٦٥ قرش وهى النسبة الخاصة للعاملين بالنيابتين عن تحصيل الغرامات وهى أقل من النسبة الحقيقية

محاولة سرقة سلاح أول يوم العيد!

حاول عدد من «الشباب» فى أول ايام العيد التسلل الى بعض معسكرات القوات المسلحة بالقرب من مدينة الاسماعيلية بهدف سرقة اسلحة وذخائر من المخازن. ألقى القبض على هذه المجموعة وتولت المخابرات الحربية التحقيق، مع اعلان حالة التأهب داخل المعسكرات.

لم يعرف حتى الان طبيعة هذه المجموعة وأهدافها، وهل لها أى «ميول» سياسية أم من تجار السلاح.

الحزب الحاكم يناقش مطالب صندوق النقد

تناقش اللجنة الاقتصادية فى الحزب الوطنى نتائج المفاوضات الاخيرة مع صندوق النقد الدولى، ومطالب الصندوق بالبحث عن وسائل لسد العجز فى أوراق البنكنوت المصدرة دون رصيد.

وفى هذا الاطار يتم مناقشة برنامج لتطوير دور البنك المركزى، واصدار سندات حكومية جديدة لتمويل العجز، وإتاحة الفرصة للبنوك التجارية لتقديم القروض فى الوقت الذى يجب أن يخفض البنك المركزى من كميات القروض التى يقدمها.

وقد طلب وزير الاقتصاد الالمانى «مارتن بانجان» من الحكومة المصرية ضرورة الاتفاق مع صندوق النقد الدولى أولا وقبل بدء أى مباحثات مصرية المانية تستهدف إعادة جدولة الديون المصرية لألمانيا الغربية. كما اعتذر عن تلبية الطلب المصرى بزيادة المساعدات والقروض الالمانية لمصر، وطالب المسئولين المصريين ببذل جهود جادة من اجل استعادة الودائع المصرية فى البنوك السويسرية، وهى ودائع ضخمة تتزايد باستمرار.

وتقدم المانيا الغربية لمصر مساعدات مالية تقدر بحوالى ٢٤٠ مليون مارك.

التزوير .. والعنف

أثار اعلان الحكومة عزمها على إجراء انتخابات مجلس الشورى فى أول اكتوبر واعلان احزاب المعارضة جميعها حتى الان اصرارها على مقاطعة هذه الانتخابات، سؤالين هامين .. الاول .. لماذا تقاطع احزاب المعارضة هذه الانتخابات؟

لقد تقدمت هذه الاحزاب مجتمعة بمذكرة إلى رئيس الجمهورية تطالب بالغاء نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة التى تعطى للحزب الحاصل على ٥١٪ من الاصوات ١٠٠٪ من مقاعد المجلس.

كما طالبت بتعديل قانون ممارسة الحقوق السياسية الذى ينظم اجراء الانتخابات العامة «مجلس الشعب، المحليات، مجلس الشورى، الاستفتاء على رئيس الجمهورية .. الخ» بعد ان ثبت عبر تجارب عديدة وفى ظل حكومات متتالية، ورؤساء جمهورية مختلفين، انه احد ركائز التزييف والتزوير فى الانتخابات العامة.

وحددت الاحزاب مطالبها الخاصة بتعديل هذا القانون فى عدد من النقاط الاساسية فى مقدمتها - اشراف القضاء على العملية الانتخابية بأكملها بعيدا عن تدخل السلطة التنفيذية.

- الغاء جداول القيد الحالية واعادتها وفق السجل المدنى.
- ضرورة ابراز الناخب للبطاقة الشخصية عند التصويت والتوقيع أو البصم على كشف الانتخابات امام إسمه.
- تغليظ العقوبة على محاولات التزوير أو التلاعب أو التدخل فى الانتخابات من قبل اى من الموظفين العموميين أو غيرهم وصولا إلى الاشغال الشاقة.
- الغاء كل القوانين التى تجيز عزل أى مواطن، أو حرمانه من حق الترشيح والانتخاب لاسباب سياسية.
- منع المحافظين ورؤساء المدن والمراكز والمصالح الحكومية من الانضمام للاحزاب، أووضع الضوابط الكفيلة بحيدتهم اثناء الانتخابات، وعدم تسخير موارد الدولة وامكانياتها لخدمة مرشحى حزب الحكومة.
- تولى محكمة النقض الفصل فى الطعون المقدمة فى نتائج الانتخابات بدلا من تحقيق هذه الطعون فقط.
- الغاء القيود المفروضة على الدعاية الانتخابية.

وكان رفض رئيس الجمهورية لمطالب الاحزاب والذى ابلغه شفويا لرئيس حزب الاحرار بحجة انه لايقبل الضغط. وممارسته حكومته عمليا بالاستمرار فى اجراءات انتخابات مجلس الشورى دون التفات لمطالب الاحزاب، يفرض على احزاب المعارضة التى تحترم نفسها وكلمتها والرأى العام ان تقاطع هذه الانتخابات المزورة.

البقية ص٩

الاهالى

خالد محيى الدين يلتقى بوفد من التجمع السودانى

التقى الأمين العام للتجمع خالد محيى الدين يوم الاربعاء الماضى بوفد من التجمع الوطنى السودانى. ضم الوفد السودانى عبد الله محمود من النقابة العامة للبنوك وفيليب سالى من التجمع السياسى لجنوب السودان وصديق عبد الهادى من النقابة العامة للتأمينات ود. الشفيع خضر سعيد من الحزب الشيوعى ونعمات مالك من النقابة العامة للمهن الطبية والمدثر محمد عباس من النقابة العامة للنقل وخليل داود خليل من الحزب الاشتراكى العربى الناصرى. حضر المقابلة لطفى واكد الأمين العام المساعد ود. رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية. تناول اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين التجمع الوطنى وحزب التجمع والعلاقات المصرية السودانية.

اسرائيل تغلق صحيفتين عربيتين

أصدرت السلطات الاسرائيلية العسكرية فى القدس المحتلة قرارا بإغلاق صحيفتى الميثاق والعهد العربيتين استند قرار «رافى لفى» الحاكم العسكرى للقدس بإغلاق المجلتين إلى انهما ممولتان من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. وفى القاهرة يجمع المثقفون والصحفيون والكتاب توقيعات على بيان احتجاج على إغلاق الصحيفتين.

حظر استيراد ٤٠٠ سلعة فى نوفمبر القادم

تبدأ وزارة الاقتصاد فى نوفمبر القادم تطبيق حظر استيراد على ٤٠٠ سلعة استهلاكية، تم اختيارها من بين اكثر من ألفين سلعة مستوردة. وقد تم اختيار قوائم الحظر لمعظم السلع التى لها بديل محلى يكفى حاجة الاستهلاك، وتشمل هذه السلع قوائم لسلع غذائية وادوات كهربائية وأثاث وبعض الأقمشة والملابس الجاهزة ومستلزمات العطور والتجميل، وبعض قطع الغيار للاجهزة الكهربائية والسيارات

تقرير أمريكى يقول: مصر تواجه أزمة حادة هذا العام

تنبأ تقرير أعدته السفارة الامريكية بالقاهرة فى يونيو الماضى بأن مصر معرضة لازمة حادة فى ميزان مدفوعاتها قبل نهاية السنة المالية القادمة.

يتوقع التقرير انخفاض عوائد البترول بمقدار ٥٠٪ فى العام الراهن وانخفاض ملحوظ فى عوائد المصريين العاملين بالخارج ابتداء من العام القادم، كما ان الدخل من السياحة قد انخفض فى العام الراهن بمقدار الخمس بالمقارنة الى متوسط الدخل فى السنوات الاربع السابقة، وانخفضت دخول قناة السويس بمقدار ٧٪ عام ١٩٨٥/٨٤.

قدر التقرير ان العجز فى الحسابات الجارية قد قفز من ١٣٥٠ مليون جنيه عام ١٩٨٢/٨١ الى ١٤٠٠ عام ٨٣/٨٢ الى ٢٥٠٠ عام ٨٤/٨٣ الى ٢٩٥٠ عام ٨٥/٨٤ الى ٣٥٥٠ مليون جنيه فى العام الحالى.

اعترف التقرير بأن الحكومة المصرية قد التزمت بخفض الدعم من مبلغ ٢٨٠٠ مليون جنيه عام ٨٥/٨٤ الى ١٢٠٠ مليون جنيه للسنة المالية الجارية.

قرر التقرير بأن ديون مصر العسكرية والمدنية قد بلغت ٣٧ مليار دولار وتشكل الديون العسكرية ما يتراوح بين ٨ و٩ مليارات دولار. وأكد التقرير أن خدمات هذه الديون تمتص سنويا ٣٥٪ من مجموع دخول مصر.

إلغاء العرض العسكرى فى ٦ أكتوبر

تقرر إلغاء العرض العسكرى فى السادس من اكتوبر، والذى كان مقررا إقامته هذا العام تنفيذا للقرار الصادر فى نهاية عام ١٩٨١ بعد إغتيال السادات بعدة اسابيع، والقاضى بإقامة العرض مرة كل خمس سنوات بدلا من إقامته سنويا وذلك توفيرا للنفقات التى كانت تبلغ مليونى جنيه.

وستحتفل القيادة العسكرية فى مصر بالسادس من اكتوبر هذا العام بوصول بقية الطائرات الامريكية «فالكون - ١٦».

رقابة حكومية على اجهزة كشف الفساد

يدرس مجلس الوزراء تقريرا حول دور أجهزة الرقابة الادارية والمهام الموكلة إليها. يتضمن التقرير اقتراحات بعمل قنوات للاتصال بين أجهزة الرقابة والحكومة تهدف إلى اطلاع الوزراء على قضايا الفساد والانحراف التى تكشفها الرقابة أو النيابة الادارية قبل الاعلان عنها.

وكان عدد من الوزراء قد تحركوا فى أعقاب ضبط قضية الرشوة الكبرى فى وزارة الصناعة لفرض حصار على عمل أجهزة الرقابة الادارية والنيابة الادارية بزعم منع التشهير بالمسئولين فى الحكومة والقطاع العام.

رئيس وزراء العدو الاسرائيلى يجتمع مع مبارك

وصل إلى القاهرة أول أمس «الاثنين» افراهام تامير مدير مكتب رئيس وزراء العدو الاسرائيلى ومن المفروض أن يكون قد أجتمع أمس بالرئيس حسنى مبارك فى الاسكندرية.

وقد ذكر راديو العدو الاسرائيلى أن الهدف من الزيارة هو ترتيب عقد لقاء قمة بين مبارك وبيريز فى الاسبوع الاول، والثانى من شهر سبتمبر المقبل.

وسيكون لقاء «مبارك - بيريز» هو الاول منذ تولى مبارك السلطة فى أكتوبر ١٩٨١، وأول لقاء قمة يعقد منذ ٥ سنوات بعد لقاء «بيجن - السادات» فى يونيه ١٩٨١ بشرم الشيخ وهى ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلى المباشر.

وكان بيريز قد قال فى الاسبوع الماضى أنه يتوقع عقد اجتماع قمة مع مبارك بعد توقيع اتفاق لتسوية نزاع طابا عن طريق التحكيم. وقد وافق مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر على مشروع الاتفاق الذى يحدد شروط التحكيم حول طابا المصرية والتى تسيطر عليها اسرائيل. وتنتظر اسرائيل الموافقة المصرية النهائية على الاتفاق.

عبد المجيد فى مؤتمر الـ ٧٧
مؤتمر القاهرة خطوة الى هرارى

أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى كلمته أمام اجتماع المجموعة ٧٧ للدول النامية أن محصلة التجربة التى مرت بها عملية التعاون الاقتصادى فيما بين الدول النامية فى العشرين عاما الماضية تشير الى ضآلة ما تحقق بالنسبة للامال والاهداف المنشودة منها.

وأضاف إن الاعتماد الجماعى على الذات لدى المجموعة ليس بديلا عن علاقات الشمال والجنوب، وليست محاولة للانغلاق وانما تنطوى على تحقيق الاستخدام الكفء للموارد المتكاملة وأكد وزير الخارجية على ان نتائج هذا الاجتماع ستكون خطوة للمشاركة فى الحوار بين دول عدم الانحياز فى قمتهم الذى سيعقد بهرارى فى ٢٦ أغسطس الحالى.

وقف الصادرات المصرية فى منطقة التكامل

ذكرت صحيفة عربية تصدر فى لندن أن الحكومة المصرية قد أصدرت قرارا مفاجئا بوقف التصدير للسودان عن طريق ميناء السد العالى بأسوان وهو المنفذ الجمركى الوحيد الذى يمر به نحو ٨٥٪ من حجم تجارة البلدين.

اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية تعليمات بذلك إلى مدير جمارك اسوان فى خطاب برقم ٣/٧/٣١٥ واتهمت الوزارة التجار السودانيين والمصريين بالتلاعب فى اسعار التصدير.

وقد اثار القرار ردود فعل متباينة بين المصريين والسودانيين فى منطقة التكامل، مؤكدين أنه أول قرار مصرى بوقف آخر حلقة من حلقات التكامل بين البلدين، وأنه يعكس رد فعل الحكومة المصرية على قرار السودان بتجميد التكامل وتصفية اجهزته.

محاولة اغتيال النائب العام السودانى قبل نظر قضية نميرى أمام مجلس الدولة

ذكرت مصادر صحفية بالخرطوم أن النائب العام السودانى عبد المحمود الحاج صالح قد تعرض لمحاولة اغتيال قبل نظر مجلس الدولة المصرى طلب الحكومة السودانية إلغاء القرار الادارى بمنع الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى حق اللجوء السياسى!

وقالت صحيفة الأمة السودانية أن جهة «مجهولة» قامت بتسميم طعام النائب العام السودانى فى محل اقامته بالقاهرة فى اليوم السابق على الجلسة لمنعه من حضورها حتى يضطر مجلس الدولة المصرى إلى شطب القضية.

وقد سارع القائم بالأعمال السودانى بالقاهرة بالتوجه إلى قاعة المحكمة حيث تمكن فى اللحظات الاخيرة من حضور الجلسة وطلب تأجيل نظر القضية واستجاب مستشارو المجلس لطلب التأجيل. ومن ناحية اخرى فقد نجحت محاولة اسعاف النائب العام السودانى وتم انقاذه بعد مرور أربع وعشرين ساعة على حالة الغيبوبة التامة التى أصيب بها.

وفى بيروت اتهمت مصادر دبلوماسية وصحفية الحكومة المصرية بمساعدة نميرى على تدريب مجموعة من المرتزقة يتم دفعهم إلى السودان من خلال الشركات الدولية العاملة فى مجال البحث عن البترول هناك.

وكان النائب العام قد أعلن عقب عودته للخرطوم أنه تكشف له عدم وجود مستند رسمى بقرار أو قانون يمنح نميرى حق اللجوء السياسى وأنه لم يتضح من هى الجهة التى منحته حق اللجوء أو ترفض تسليمه وهل هى رئاسة الجمهورية أم الحكومة المصرية.

لا تغيير فى سياسة موسكو نحو اسرائيل

قال متحدث رسمى باسم منظمة التحرير الفلسطينية بعد انتهاء المباحثات الاسرائيلية السوفيتية فى هلسنكى أول أمس، أن سياسة موسكو نحو اسرائيل لن تتغير بالرغم من هذه المباحثات والتى كانت أول اتصال رسمى بين البلدين منذ ١٩ عاما، أى منذ عدوان ١٩٦٧. وقال زهير الوزير ممثل المنظمة فى العاصمة الفنلندية، انه على يقين أن العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل لن تستأنف، لان اسباب قطعها لم تتغير واضاف أن اسرائيل تبث معلومات كاذبة عن هذه المباحثات كمناورة دعائية وأكد أن المنظمة لا تخشى تحسن العلاقات بين اسرائيل وموسكو لان موقف الاتحاد السوفيتى نحو قضيتنا «واضح وثابت».

هكذا من الأصل

الاستعداد لتطبيق قانون الايجارات الزراعية الجديد

تقوم لجان مشكلة من وزارة الزراعة بعمل حصر للأراضى الزراعية المستأجرة بالمحافظات شملت حتى الان الشرقية والدقهلية والبحيرة والغربية، وشملت أعمال اللجان وسيلة الرى ونوعية المحاصيل وكميات الانتاج وتكاليف الزراعة وقيمة الايجار من الباطن، وذلك تمهيدا لتطبيق مشروع القانون الجديد للايجارات الزراعية، ولم تقم اللجان إلا بعرض بند واحد من بنود القانون الخمسة على المستأجرين وهو الخاص برفع القيمة الايجارية من سبعة أمثال الضريبة إلى ١٥ مثل الضريبة، ولم تعرض باقى البنود وهى أخطر مافى المشروع والخاصة بحق المالك فى التصرف فى أرضه وعدم توريث عقد الايجار والتحويل من الايجار النقدى إلى الايجار بالمزارعة.

كما أن اللجان لم تهتم بضرورة حضور مندوبين عن المستأجرين والملاك والاكتفاء بأحدهما فقط، وكان الاستفسار الوحيد لتساؤلات المستأجرين للجان أن عملهم محدد برفع القيمة الايجارية فقط أما باقى بنود القانون ليست من اختصاصاتهم، وقد تم تحديد نهاية اكتوبر القادم موعدا لانتهاء أعمال اللجان، وقامت اللجان التى انتهت من أعمالها برفع تقارير تفصيلية لوزارة الزراعة.

من ناحية اخرى ينتظر أن يقوم وزير الزراعة بعرض مشروع القانون على مجلس الشعب خلال دورته القادمة فى نوفمبر القادم، بعد إدخال تعديل وحيد عليه وهو الخاص بحق تصرف المالك فى ٥٠٪ من مساحة أرضه فقط.

هكذا من الاصل

إقران .. وجولة بوش .. وتجدد أحداث السيارات الملغومة في لبنان

لم يكن من قبيل المصادفة أن يتسع نطاق التفجيرات والسيارات الملغومة وجرائم السطو على البنوك والاعتداء على المدنيين العزل وسقوط اعداد هائلة من الضحايا في الشطرين الشرقي والغربي للعاصمة اللبنانية بيروت وأن تشتعل خطوط التماس بينهما ، وأن تكثف اسرائيل غاراتها الجوية على بعلبك ومنطقة البقاع في موقع القوات السورية بعد ايام قليلة من «قمة إفران» في المغرب التي جمعت بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز والملك المغربي الحسن الثاني ..

كماليس مصادفة أن تتجه الازمة السياسية الداخلية نحو مزيد من التعقيد وأن تتصاعد الخلافات داخل المعسكر المسيحي الماروني الكتائبي ومن يتحالفون معه بعد ساعات قليلة من إنتهاء جولة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمنطقة دون أن تسفر عن شيء سوى التأكيد مجددا على أن المفاوضات المباشرة والمنفردة بين أطراف النزاع هي المطلب الامريكي الأوحد لإحياء عمليات التسوية وإخراج المنطقة من حالة اللاسلم واللاحرب التي أخذت تخيِّم عليها . وفي الحالتين فإن حصار سوريا والضغط عليها وإفشال خططها وإضعاف حلفائها وتفتيت قواهم هو الهدف الاول لمايجرى في الساحة اللبنانية ..

فسوريا هي الطرف العربي الوحيد الذى إتخذ إجراءات عملية ضد قمة إفران انتهت بقطع العلاقات مع المغرب ، كماسبق أن دعمت إلى أبعد حد نضال القوى الوطنية اللبنانية ضد إتفاق ١٧ مايو بين لبنان وإسرائيل إلى أن اسقطته . كما لاتزال تناهض تمرير أي تسوية منفردة على نسق كامب ديفيد لكى لاتبقى الطرف العربي الوحيد في ساحة المواجهة مع اسرائيل مما قد يلزمها بقبول تنازلات تنتهى بالتفريط في حقوقها الوطنية وتخليها بالتالى عن شروط التسوية العادلة . هذا فضلا عن أن الوجود السورى في لبنان يشكل سندا حقيقيا للقوى التي تدافع عن عروبة لبنان ووحدته في مواجهة حزب الكتائب الذى صعد الى السلطة على اسنة الحراب الاسرائيلية بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ .

حرب السيارات

ومالبثت الخطوة السورية في نشر «الخطة الامنية» في بيروت الغربية نجاحا ملفتا للنظر ، وحظيت بتأييد كافة القوى الوطنية ودعمها كمالقيت ترحيبا شعبيا واسعا ، وبدأت الاجراءات لبسط مظلة هذه الخطة الى الضاحية الجنوبية والى المخيمات والجنوب وخطوط التماس بين شطرى العاصمة حتى تجددت التفجيرات وبدأ مسلسل جديد لحرب السيارات الملغومة في بيروت الشرقية والغربية .

• وكانت «الخطة الامنية» التي تقوم بتنفيذها قطاعات عسكرية سورية بمساعدة الجيش اللبناني النظامي في بيروت الغربية قد أثارت حلفاء اسرائيل في الساحة اللبنانية الذين وجدوا الفرصة مواتية لاعادة الجدل الذى شكل محورا للصراع منذ الغزو الاسرائيلي حول مستقبل الوجود السوري وشرعية دوره في لبنان .

فالقوات اللبنانية - الجناح العسكرى للكتائب - التي يقودها د. سمير جعجع بالتحالف مع كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار، تقود خط التشدد داخل المعسكر الماروني ضد الدور السوري المميز في لبنان . وكان الخلاف حول الموقف من سوريا سببا اساسيا في الانقلابات المتعددة التي شهدتها قيادة القوات اللبنانية . ففي يناير الماضى أطاح سمير جعجع بقائد القوات اللبنانية انذاك إيلى حبيقة لاعترافه بأهمية الدور السورى في لبنان وتوقيعه على «الاتفاق الثلاثي» - وهو اتفاق للمصالحة الوطنية اللبنانية تدعمه سوريا - وكانت معارضة «القوات» للاتفاق الثلاثي دعما لرفض الرئيس أمين الجميل له وهو الرفض الذى انتهى بقطيعة سياسية بينه وبين رئيس الحكومة رشيد كرامي والقيادات الاسلامية الاخرى المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية ، فضلا عن بعض القيادات المسيحية الاخرى وأبرزها الرئيس سليمان فرنجية . ولقد رفع كرامي ومؤيدوه شعار الاستقالة الجماعية لرئيس الجمهورية والحكومة معا كمدخل ضرورى لبدء المصالحة الوطنية وقبول الحوار مع أمين الجميل .

ويعد أن لقيت «الخطة الامنية» نجاحا واسعا وأشتد الحصار على أمين الجميل من مؤيديه الذين يعارضون إعتداله في مواجهة القابلين بالدور السوري - ومن معارضيه - الذين يرفضون معارضته للاتفاق مع دمشق - أبدى الجميل بعض المرونة في موقفه . فأعلن في اوائل هذا الشهر عن مبادرة وفاقية جديدة تضمنت للمرة الأولى منذ يناير الماضى اعترافا بالعلاقات السورية اللبنانية المميزة . وفي الوقت الذى استقبلت فيه القوى الوطنية الحليفة لسوريا مبادرة الجميل بتوجس وشك خشية أن تكون مناورة لكسب الوقت لافشال المساعى الجارية لاتمام اكمال الخطة الامنية ودفع هذه القوى التخلى عن مطالبها بإستقالته ، فقد اعتبرت القوات اللبنانية المبادرة تنازلا لصالح سوريا وحلفائها . فأشتدت المعارك وسط القوات اللبنانية نفسها بين جناحى التشدد والاعتدال تجاه العلاقة السورية اللبنانية . كمااشتعلت حرب السيارات الملغومة التي تتهم قيادة القوات اللبنانية سوريا بالقيام بها بينما تشير القوى الوطنية بأصابع الاتهام الى اسرائيل صاحبة المصلحة الاولى في بقاء الحرب الاهلية دائرة ومشتعلة . ففي ظلها يبقى الخلاف القائم حول هوية لبنان ووحدة الجيش اللبناني ومساعى بسط مظلته لحماية الامن الداخلي والخارجي والحوار لاقرار أسس للمصالحة الوطنية معلقا في الهواء . كمايضرب الحصار حول المقاومة الوطنية اللبنانية شبه اليومية لاسرائيل في الجنوب .

ويتواكب مسلسل حرب السيارات الملغومة ليس فقط مع نجاح الاشراف السوري على الخطة الامنية في بيروت الغربية ، ولكن مع تغيير في موازين القوى لصالح الخيار العربي السوري ضد الخيار الاسرائيلي في الساحة اللبنانية : فعلى صعيد المجتمع الدولي صوت الاتحاد السوفيتي للمرة الاولى مع بقاء قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان التي تسعى اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة لاستبدالها بقوة مشابهة للقوة المتعددة الجنسية في شبه جزيرة سيناء . كماجدد الغرب دعوته بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ الداعي لانسحاب اسرائيل نهائيا من جنوب لبنان دون إشتراط لانسحاب سورى مواز له . كما أعلنت بريطانيا تأييدها للخطة الامنية المدعومة من سوريا في بيروت الغربية ، كماساندت فرنسا الدور السورى في لبنان بإعلان رئيس الحكومة جاك شيراك موافقته على الاتفاق الثلاثي بين دمشق والقوى السياسية اللبنانية ، فضلا عن النتائج الايجابية التي انتهت اليها زيارة نائب الرئيس السورى «عبدالحليم خدام» الى باريس .

من جانب آخر تساند دولة الفاتيكان جهود الوساطة التي يبذلها البطريرك «مار نصر الله بطرس صفير» - والذى تقبله جميع الطوائف والقيادات السياسية اللبنانية - بين أمين الجميل والحكومة وبينه وبين دمشق لاحياء حوار المصالحة الوطنية الذى يتعثر منذ قمتى المصالحة في جنيف ولوزان .

وترتبط هذه المتغيرات في الساحة اللبنانية والدولية بقضيتين هامتين الاولى حرص الغرب على وحدة الصف الماروني ووقف مسلسل الانقسام في صفوف حلفائه في الساحة اللبنانية ، والثانية سعى الغرب وحلفائه في واشنطن لمقاومة مايسمى «بالارهاب الدولي» وهو مسعى يتعذر على الغرب تنفيذه في لبنان اذا ما انتهج سياسة معادية، بل يستدعى تحييدها خاصة بعد تدخلها للافراج عن رهائن امريكيين في بيروت .

ويرى المراقبون أن هذه المتغيرات سوف تلعب دورا في إضعاف دور القوات اللبنانية - اللصيقة بإسرائيل - في مناوأة الدور السورى في لبنان وإن لم تقض عليه . وفي رأيهم أن حسم الصراع بين «الحل العربي» و «الحل الاسرائيلي» لصالح القوى الوطنية الداعية لعروبة لبنان ووحدته هو رهن بتصفية الخلافات الثانوية في صفوف تلك القوى ، وتوحدها خلف المقاومة الوطنية الناهضة في الجنوب .

أمينة النقاش

لبنان

عن «سورونشر زايتونج» الألمانية ..

لماذا أصبح الاتفاق حول طابا جاهزاً للتوقيع

تشير كل الانباء الى ان مفاوضات طابا قد تطورت خلال الاسابيع الاخيرة ، في اتجاه الحل . حيث تم التوصل الى اطار عام لاتفاق مشارطة التحكيم ، صادقت عليه الحكومة الاسرائيلية المصغرة ، وابلغ شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الرئيس حسنى مبارك هاتفيا بهذه المصادقة ..

ويبدو ايضا ان هناك اتجاها لحل المسألتين الباقيتين ، سواء تلك المتعلقة بتعيين الحدود من وجهة نظر كلا الطرفين ، أو اسماء المحكمين الدوليين الثلاثة ..

ولم تكن العقدة الرئيسية لمفاوضات طابا تكمن في النواحي الفنية لانجاز الاتفاق ، بل تحددت منطقة النزاع الجوهرية في رغبة الطرف المصرى في الحفاظ على البعد العربي لسياسة المصرية ، ومحاولة استعادة جسور مصر بالدول العربية . في مناخ ملائم لايعكره تطبيع ساخن ، وعلاقات ودية منتظمة مع اسرائيل .

وفي المقابل ، فإن تعنت الجانب الاسرائيلي اتصل بمحاولات الحكومة الاسرائيلية على ضرورة هدم الجسور العربية في التوجه المصرى ، والاخلال تعليل على العمدة السياسية في مصر نفسها بالشروط التعسفية الشهيرة التي ربطت بين احالة طابا للتحكيم . وتضييق هامش المناورة امام النظام المصرى سواء فيما يتصل بعلاقاتها مع المعارضة المصرية نفسها ، أو المعارضة العربية بشكل عام .

وقد لاتستجيب نصوص اتفاق المشارطة لكل المطالب الاسرائيلية ولكنه ، على الاقل ، يسهم في بلورة الوضع بمايسمح بدفعة جديدة للعلاقات المصرية - الاسرائيلية ، وبمايؤثر على البعد العربي في توجهات السياسة المصرية .

ومن هنا فإن النقطة الحالية في مفاوضات طابا ، ليست مجرد نقطة فنية بل تتصل بضغوط اخرى على مواقف كلا الجانبين المصرى والاسرائيلي .

فعلى الجانب المصرى فإن الالحاح الامريكي المستمر على ضرورة ازالة العقبات التي تواجه تطور العلاقات بين البلدين ، ضمن توجه اشمل يستهدف تحقيق التطابق - وليس مجرد التحالف - الاستراتيجي بين السياستين المصرية - والامريكية ، لم ينقطع طوال السنوات السابقة .

ويبدو ان الجانب الامريكي قد اصبح في مركز فعال يمكنه من التأثير المباشر على عملية صنع القرار في مصر ، بسبب ضغوط مديونية مصر للولايات المتحدة ، والاعتماد على الغذاء والسلاح الامريكي ، والمعونة الامريكية ، التي تطور معها آليات الاعتماد على الولايات المتحدة والتبعية حبلها الى مستوى جديد لايمكن لعملية صناعة القرار في مصر ان تتجاهله .

كمايشير فتور الحكومة المصرية في الاهتمام بالبعد العربي بنفس الصورة السابقة الى المتغيرات التي طرأت على الوضع العربي نفسه ، خلال السنوات السابقة ، والتي زادته انقساما وتآكلا وتشرذما .

وكانت زيارة بيريز الأخيرة للمغرب هي آخر مظاهر هذا التطور ، والذى يحرم المعارضة الرسمية العربية للتطبيع المصرى الاسرائيلي من فعاليتها السابقة ، فادامت الزيارة (وهي احد مظاهر التطبيع) قد تمت دون طرد المغرب من جامعة الدول العربية ، ودون قطع العلاقات معها . اذا استثنينا سوريا ، ودون كل مظاهر الرفض الاخرى التي تفجرت اثناء زيارة السادات لاسرائيل .

وباختصار فإن قبول الحكومة المصرية للاجراءات الملازمة للتطبيع ، والتي تنقل العلاقات المصرية الاسرائيلية من وضع الفتور الى وضع الدفء يعكس ادراكا بأنه لم يعد هناك «وضع عربي» بل «اوضاع عربية»، وأن المعنى الأبعد يحمل امكانية تقارب مصرى مع معظم الحكومات العربية على اساس عودة العرب الى مصر وليس العكس .

كما أن تخلى الحكومة الاسرائيلية على ان يتضمن اتفاق المشارطة كل مطالبها السابقة يشير الى ادراكها انها امام بلورة حالة جديدة من العلاقات ، قد لايمكن حصر كل مظاهرها ، في اطار قانوني ضيق ، مادامت خطوطها العامة قائمة بالفعل عن اتفاقيات كامب ديفيد ، ومادامت التطورات الجديدة سواء فيمايتعلق بفاعلية الضغط الامريكي ، أو تآكل الموقف العربي ، تدفع الى استقرار وتطور هذه الحالة .

وقد وجدت في اسرائيل ، دائما ، وجهة نظر ترى ضرورة الاتفاق اسرائيل في مفاوضات طابا ، لأن طابا ليست المشكلة الجوهرية في تعثر تطوير العلاقات المصرية - الاسرائيلية بل محاولة الحكومة المصرية اللعب على الحبال .

ومن هنا ترى المتشددون في الحكومة الاسرائيلية على ان اسرائيل لاينبغى ان تدفع مجانا ، بل عليها انتهاج تكتيك قطع حبال مصر العربية ، حتى يمكن مناقشة وضع طابا بدون اجواء التوتر ، ومحاولات الابتزاز !!

ويشير موافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي على اتفاق المشارطة ، الى نوع من التعديل في موقف المتشددين يعود الى كل الاسباب السابقة ، كمايعود الى اعتبار انتخابي لاشك فيه .

فقد رفض شامير ، زعيم الليكود ، في اكثر من مرة ابتلاع الطعم الذى القاه بيريز ، ونجاوز كل الافخاخ التي نصبت في طريقه ، على امل فض الائتلاف ، قبل اكتوبر القادم ، بذريعة مقبولة للرأى العام الاسرائيلي .

وكان شامير يناور من جهته على اساس عدة اعتبارات :

● ان بعض مقترحات بيريز ليست واقعية ، وهي على الاقل غير قابلة للتحقيق قبل اكتوبر ، موعد توليه رئاسة الوزراء ، فلماذا يشاغب فيما لاجدوى منه .

● انه فيمايتعلق بالمسائل الاجرائية نتزع الليكود اقصى ماتريد . وتعلق الجوانب الاخرى ، على اساس التفاوض في جداول زمنية ، بحيث يصبح ظهر بيريز للحائط ،ان فرط في مصالح اسرائيل والاهداف العليا لسياستها !

هكذا تجاوز شامير الازمة الوزارية التي نشبت عندما اتهم شارون بيريز بالكذب ، وازمة موداعي التي اتهمه بأنه لايثق في الاقتصاد لانه رئيس وزراء فاشل ، وازمة اتفاق التحكيم ، دون ان يقدم سوى ادنى التنازلات .

ومن هنا فإن الانباء التي راجت حول امكانية توقيع اتفاق مشارطة التحكيم ، خلال الاسابيع القليلة القادمة ، لها مايبررها بالفعل .

فكلا الطرفين لديه من الاسباب ، مايدفعه الى التوقيع الآن ، وعلى الاخص قبل اكتوبر القادم .

والسؤال هو ماذا ستكون نتيجة التحكيم ؟!

وماهو رد فعل قوى المعارضة ، على الاجراءات المرتبطة به مثل عودة السفير ولقاء مبارك بيريز ؟!

لماعودة طابا نفسها ، واقرار حق مصر في خط حدودها الدولي ، فليس محل جدل .. ؟!

مدحت الزاهد

جورباتشوف .. والإنفتاح السوفييتي نحو الصين

في الوقت الذى تركزت فيه انظار العالم على ترقب انعقاد القمة السوفيتية - الامريكية ، وعلى تتبع ردود الفعل للمبادرات المتتالية التي اطلقها الزعيم السوفيتي جورباتشوف نحو الغرب ، انطلقت مبادرة سوفيتية جديدة ولكن هذه المرة ناحية الشرق .

وكما استهدفت مبادرات جورباتشوف نزعاشاملا للاسلحة النووية عند حلول عام ٢٠٠٠ ، وتحويل اوروبا الى قارة للامن والسلام بعد ان شهدت خلال هذا القرن حربين عالميتين ، وتقديم مشروعات مفصلة لتخفيف حدة التوتر وعدد الاسلحة التقليدية وحجم القوات في اوروبا ، فإن المبادرة الجديدة استهدفت ايضا ضمان الامن والسلام في القارة الاسيوية اكبر قارات العالم ، وفي المحيط الهادى الذى اصبح واحدا من اهم الميادين الاستراتيجية والاقتصادية والتكنولوجية ، وحيث تتواجد مجموعة دول كبرى هي الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، واليابان ، ثم الصين الشعبية .

وبينما تتابع الاستعدادات نحو عقد القمة السوفيتية الامريكية ، وشهد التعاون الاقتصادي السوفيتي الياباني تطورا هاما في نفس الوقت الذى جرى فيه تطور هام في مجال العلاقات السياسية ، فإن صلب مبادرة جورباتشوف الجديدة استهدف عبور اسوار الصين واعادة تطبيع العلاقات بعد قطيعة دامت ٢٧ عاما بين اكبر دولتين شيوعيتين يضمان ثلث سكان العالم .

اختار جورباتشوف ان يطلق مبادرته الجديدة من مدينة «فلاديفوستك» عاصمة الشرق الاقصى السوفيتي ، وفي تلك المبادرة اعلن عن خطوات عملية نحو تطبيع العلاقات في اسيا والمحيط الهادى كجزء من بناء نظام شامل للامن الدولي بعيدا عن استراتيجيات الاحلاف .

وفي مقدمة الخطوات العملية اعلن جورباتشوف عن سحب ستة افواج من القوات السوفيتية من افغانستان ، كعملية رمزية في اطار البحث عن تسوية سياسية لتطبيع الوضع حول القضية الافغانية .

والخطوة التالية التي اطلقتها موسكو اعلانها عن اجراء تخفيض شديد للقوات العسكرية على الحدود بين منغوليا والصين الشعبية ، وتلى تلك الخطوة زيارة لمنغوليا قام بها نائب وزير الخارجية الصيني حيث تم التوصل الى اتفاقية خاصة بالعلاقات القنصلية بين البلدين ، كما وصل بكين نائب رئيس الوزراء السوفيتي «ارخيبوف» وهو الرجل الذى ارسى دعائم التعاون الاقتصادي والصناعي بين البلدين في سنوات التعاون - الاجراءات السوفيتية الجديدة استهدفت اذن بداية حل قضيتين من بين ثلاث قضايا لتعميق تطبيع العلاقات السوفيتية الصينية ، بالاعلان عن بداية سحب قوات سوفيتية من افغانستان ثم تخفيف التواجد العسكرى على الحدود بين منغوليا والصين ، وتبقى القضية الثالثة وهي تختص بوضع كمبوديا ، وتصر الصين على ضرورة سحب القوات الفيتنامية من هناك .

الصين تفتح ابوابها

وقد تجاوبت القيادة الصينية الى حد بعيد مع الخطوات السوفيتية ، فقد رحب متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بالمبادرة ، وأكد وزير الخارجية الصيني القائم بالاعمال السوفيتي في بكين ، بأن الصين تريد عودة مبكرة للعلاقات الطبيعية .

ويبدو الوقت ملائما ايضا لاعادة تطبيع العلاقات السوفيتية - الصينية ، فقد تراجعت الخلافات النظرية والايديولوجية في ظل القيادة الصينية الجديدة وحلت محلها نظرة «براجماتية» في ضرورة حل مشاكل الصين الاقتصادية باتباع طرق متعددة ، واختفت مصطلحات الهجوم على السوفيت «مثل الهيمنة السوفيتية»،ونشطت في الشهور الاخيرة حركة التبادل التجاري، فشهدت موسكو منذ اسابيع معرضا صينيا لاول مرة منذ ٢٧ عاما ، وعاد المهندسون السوفيت الى الصين لتطوير المصانع والمشروعات التي اقاموها هناك .

الورقة الصينية

وعلى الناحية الاخرى أى مايختص بالعلاقات الصينية - الامريكية ، فقد تراجع شهر العسل بين البلدين ، وفقدت مبادرة كيسنجر - نيكسون في السبعينات بريقها ، ولم تتمخض عنها سوى عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية الضئيلة التأثير ، ويشعر القادة الصينيون بالمرارة من تعنت السياسة الامريكية فيمايختص بإصرارهم على دعم حكومة «تايوان» ، ويشعر الامريكيون انفسهم انهم فشلوا في اجادة اللعب بالورقة الصينية .

اذن فالورقة الصينية اصبحت الآن في يد جورباتشوف ، وهو يلوح بامكانية حقيقية للتعامل مع أهم قضايا النزاع ، وقدم خطوات عملية في هذا الاتجاه ، والى الآن فإن ردود الفعل الصينية طيبة ، واذا تطورت في هذا الاتجاه فإن هجوم السلام الذى شنه جورباتشوف على الشرق سوف يصبح من اهم الانجازات السياسية والاستراتيجية التي سوف تشهدها نهاية هذا القرن ، وقد بدأت ردود الفعل الامريكية والغربية في الاعلان عن مخاوفها من اثار تطبيع العلاقات بين الاخوة الاعداء .

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

حول اقامة السوفييت علاقات قنصلية مع اسرائيل

هل يوسع اى طرف عربي الاعتراض على ما اعلن عن نية السوفييت في اقامة علاقات قنصلية مع اسرائيل ، بصرف النظر عما اعترى بدء المحادثات بين الطرفين بمدينة هلسنكي من صعاب قد تنبىء بفشلها تماما ، لاصرار الجانب الاسرائيلي على إثارة قضية اليهود السوفييت ؟ ..

قد يقول البعض انه لا يمكن ارجاع قرار السوفييت باقامة هذه العلاقات - فقط - الى ما أعلنوه عن رغبتهم في تسوية موضوع ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية الروسية التي يساندها السوفييت ، وهي ممتلكات موجودة باسرائيل وتحاول جهات كنسية روسية معادية للاتحاد السوفيتي الاستيلاء عليها ، ذلك ان القرار يبدو سياسيا لاشك فيه ، حتى لو لم يكن واردا قط استئناف العلاقات الدبلوماسية ذات الطابع السياسي الرسمي والصريح .

والواقع ان المقاطعة السوفيتية لاسرائيل لم تكن في اى يوم من الايام من منطلق عدم الاعتراف بالكيان الاسرائيلي ، بل من منطلق ادانته سياسات اسرائيل العدوانية والتوسعية وتشبثها عقب حرب ١٩٦٧ وحتى اليوم بعدم التخلى عن الاراضى العربية المحتلة ، وانتهاجها سياسة تجرى بمقتضاها ضم هذه الاراضى بالتدريج .. ويختلف ذلك عن التصور السائد عن المقاطعة العربية لاسرائيل،على الاقل حتى حرب ١٩٦٧ ، المنطلقة من عدم الاعتراف اصلا بالكيان الاسرائيلي .

المقاطعة في حالة السوفييت عنصر ضغط ، لاجبار اسرائيل على التراجع عن سياساتها العدوانية التوسعية ،، وتنتهى بانتهاء هذه السياسات .. والمقاطعة من وجهة نظر العديد من التيارات القومية العربية - وحتى اليوم-مسألة مبدأ لا يحتمل التراجع ، لانه محكوم برفض الكيان الاسرائيلي اصلا .

غير انه لا يستقيم ان تأخذ الاطراف العربية على السوفييت إتسام مقاطعتهم بالمرونة ، وهى مقاطعة يحكمها في النهاية واقع سياسى متحرك ومتغير ، في وقت تتعدد فيه الشواهد عن تراجع اطراف عربية ، وهم اصحاب القضية ، عن مقاطعة اعلنوا من قبل انها تشكل موقفا ثابتا مبدئيا لا تراجع فيه !

والمقاطعة عندما تكون اداة ضغط ، وليست قضية مبدأ ، فان الذى يحكمها في النهاية هو مدى فعاليتها كاداة ضغط ، وتكون فعاليتها «بالتحريك» في اتجاه او آخر ، لا «بالتجميد» الذى يسمح للغير ملأ الفراغ والغاء هذه الفعالية .

وليس في صرامة المقاطعة السوفيتية لاسرائيل «تجميد» اذا ما صاحبها «تحريك» في اتجاه دعم الجهد العسكرى العربي من اجل حرب يسترد بها العرب اراضيهم المحتلة .. ولكن لا يمكن لطرف عربي زعم ان هذا وارد الآن ، لاسباب تتعلق بالواقع الراهن للعالم العربي ، لا بمدى استعداد السوفييت لدعم العرب عسكريا .

بيد أن هناك «تجمدا» في الدبلوماسية السوفيتية لاشك فيه اذا ما افضت مواقفها الى انفراد الولايات المتحدة بتوجيه مقدرات المنطقة ، والسيطرة على مصائرها .

والذى يجرى تنفيذه من قبل الولايات المتحدة الآن - خطوة خطوة - هو تطوير سياسة الصفقات المنفردة مع اسرائيل الى صفقات جماعية جزئية تستهدف في النهاية دعم مركز القابلين بالتعامل مع اسرائيل من منطلق التخلى عن المقاطعة ، وعن طريق المفاوضات المباشرة ، على حساب مركز الذين ما زالوا يرفضون الخضوع لشروط اسرائيل في اسلوب التفاوض .

ان المطروح الآن هو عقد قمة مصرية اسرائيلية مغربية اردنية في واشنطن - دون مشاركة فلسطينية - تكون رد الولايات المتحدة على فكرة المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة إطاراً للمفاوضات ، على ان يضم هذا المؤتمر ، فضلا عن اطراف النزاع في الشرق الاوسط ، بمافى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الدول الخمس الكبرى .

ومن غير الجائز - عربيا - تمكين اسرائيل من افساد اى تحرك في اتجاه عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط ، وبالتالى تعزيز مخططات واشنطن للسيطرة على المنطقة،بدعوى أن فكرة المؤتمر غير قابلة للتنفيذ في وقت تتشبث فيه دولة عظمى - هى الاتحاد السوفيتى - بعدم التحدث الى اسرائيل،وترفض اى نوع من التعامل مع طرف اساسى في النزاع !

اذا أراد العرب ان يكون للمؤتمر الدولى اية فرصة نجاح ، فعليهم تيسير كل ما من شأنه ازالة العقبات في وجهه .. وليس من أهونها تعلق اسرائيل بحجة ان مؤتمراً دولياً يضم معا كل الاطراف المعنية بالنزاع يتعذر عقده في وقت يرفض فيه طرف دولى بمكانة الاتحاد السوفيتى كل تعامل مع الدولة العبرية !

ومن المعلوم عن الدبلوماسية السوفيتية عدم تقديمها تنازلات بلا مقابل .. ولن يعنى تعامل السوفييت مع اسرائيل تخليهم عن موقفهم المبدئى الذى لم يحيدوا عنه ، وهو ان اعادة المياه الى مجاريها مع اسرائيل لن يتم ابدا ما لم يكن مقابله انسحاب اسرائيل من كافة الاراض العربية التى احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، والاعتراف لشعب فلسطين بحقه في تقرير مصيره تحت قيادته الشرعية .

ولذلك لم يكن مصادفة انه في الوقت نفسه الذى تم فيه الاعلان عن التمهيد لقيام علاقات قنصلية سوفيتية اسرائيلية ، تحقق في موسكو «تطور ايجابى»-على حد قول متحدث باسم الجبهة الديمقراطية-في «الحوار الوطنى الفلسطينى» الذى يعمل الجانب السوفيتى على تنشيطه بين ابرز فصائل منظمة التحرير ، وعلى رأسها فتح بقيادة عرفات ، والجبهة الديمقراطية ، والحزب الشيوعي الفلسطيني ، وحتى الجبهة الشعبية .. كما تعدّ موسكو لمصالحة بين القيادتين السورية والفلسطينية ، وكل ذلك تهيئة لظروف عقد المؤتمر الدولى مع كافة الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير ، واسقاطاً لكافة الحجج في وجه عقده .

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

قبل حادث إسقاط الطائرة السودانية .. كانت محادثات السلام قد انتهت بخلاف حول الدستور

ذكرت جبهة تحرير شعب السودان وهي الجناح السياسي لجيش المتمردين الذى يقاتل قوات الحكومة في الجنوب في بيان لها في اعقاب محادثات السلام التي تمت في أديس أبابا مع وفد التحالف الوطني أن دستور الاستقلال لعام ١٩٥٦ يجب ان يطبق وفقا التعديل الذى ادخل عليه عام ١٩٦٤ ، في المرحلة الانتقالية الراهنة ، والى حين التوصل الى تسوية لحرب الجنوب الدائرة منذ ثلاثة اعوام .

وعارض وفد التحالف الوطني السوداني اقتراح الجبهة نظرا لماوصفوه بالعقبات العملية ، وعرضوا في المقابل تعديل الدستور المؤقت لعام ١٩٨٥ ، وقد رفض بيان الجبهة بدوره هذا الاقتراح مؤكدا ان دستور السودان دستور علماني وهو الامثل اذا وضعت في الاعتبار حقائق السودان الموضوعية .

وذكر البيان ان الجبهة ستوافق على وقف اطلاق النار في الجنوب في حالة واحدة فقط هي وفاء حكومة الخرطوم بكل الشروط التي وضعت في اعلان «كوكادام» الذى وقعته الجبهة والتحالف في مارس الماضى ، وقال الاعلان ان الجانبين سيعملان على الغاء قوانين الشريعة ، وانهاء حالة الطوارىء ، والغاء اتفاقيات السودان الدفاعية مع مصر وليبيا كخطوات مبدئية لانعقاد مؤتمر السلام ..

المدعى العام السوداني : نميري يتآمر من القاهرة ضد بلاده وشعبه

صرح عبدالله الصن رئيس رابطة المحامين السودانيين بأن فريق المحامين السودانيين في القاهرة سيدفعون في المراحل الاخيرة من نظر قضية تسليم نميرى للحكومة السودانية ، بأن الرئيس السابق تآمر مع اخرين تجرى محاكمتهم في السودان الان بتهمة اثارة اضطرابات .

وقال المدعى العام السوداني عبد المحمود الحاج صلاح انه سيحاول ان يثبت في الجلسة القادمة يوم ٢٤ اغسطس الحالي أن الرئيس السابق مول محاولة لاثارة الاضطرابات في الخرطوم العام الماضى ، واضاف قوله ان نميرى ليس خامدا سياسيا كماتقول مصر ، ولكنه يخطط من القاهرة ضد بلاده وشعبه .

وقد وجهت لنميرى عدة اتهامات من بينها الخيانة العظمى واساءة استخدام السلطة والفساد ، كما انه مطلوب ايضا لدوره في اجلاء يهود اثيوبيا «الفلاشة» الى اسرائيل عبر السودان عامى ١٩٨٤ و ١٩٨٥ .

هل يوجد أسرى مصريون في السجون الايرانية ؟

جميل عطية - جنيف :

صرح على ولايتى وزير الخارجية الايرانى بأن هناك اسرى عرب من بلدين لهما عمالة كبيرة بالعراق ، وان لجنة الصليب الاحمر قد اخطرت بذلك ، ولكنه رفض الافصاح عن جنسيتهم وتاريخ وقوعهم في الاسر ..

وكانت تقارير كثيرة قد اشارت الى اسر بعض المصريين في مناطق قريبة من الحدود مع العراق وانه يساء معاملتهم في المعسكرات الايرانية ..

بيان للجبهة الديمقراطية : «فتح» تعلن استعدادها لالغاء اتفاق عمان

قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان لها بخصوص اجتماعات المصالحة الوطنية الفلسطينية التي تمت في موسكو مؤخرا بحضور ممثلين عن الجبهة ومنظمة فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني ان تلك الاجتماعات اول خطوة منذ مايقارب السنتين ، بعد الانقسام الذى اصاب صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وماتحمله هذه الزيارة من دلالات مهمة على طريق انهاء الانقسام واستعادة الوحدة على اسس وطنية معادية للامبريالية والصهيونية والحلول الاستسلامية ..

واضاف البيان ان محادثات موسكو تطرقت الى ضرورة التزام المنظمة خطا سياسيا جديدا والتزام العمل الفورى لاستعادة وحدة المنظمة وفق برنامجها الوطني ، وقرارات الاجماع بحيث يكون هذا الاتفاق سابقا لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ضمانا لنجاحه نجاحا تاما .

وذكر البيان أنه قد جرى بحث في ضرورة العمل على تصحيح العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا على قاعدة التزام اهداف النضال القومي للتصدى المشترك لاهداف الامبريالية والصهيونية .

كما ذكر البيان ان ممثل فتح اكد ان قيادة «فتح» انطلاقا من النتائج التي اسفرت عنها التجارب الماضية تبدى الاستعداد لانهاء كل الاتفاقات التي كانت موضع خلاف مع الجبهة الديمقراطية والفائها خصوصا اتفاق عمان الذى لن يكون عقبة امام استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية .

ذكرى معاهدة الاتحاد الليبية - المغربية في صمت

مرت الذكرى الثانية لمعاهدة الاتحاد التي وقعها الملك الحسن والرئيس القذافي في صمت ، ولم تشر تسع صحف مغربية الى ذكرى المعاهدة ، وعلقت صحيفة واحدة وهى صحيفة «العلم» التي يصدرها حزب الاستقلال المعارض بقولها : «انه لم يجر الاحتفال بالذكرى بالمهرجانات لان الواقعية تتطلب ذلك» ..

بيان من فتح في الضفة الغربية يحذر من التعامل مع الاردن

ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية ان منظمة فتح قد وزعت بيانا على نطاق واسع في الضفة الغربية حذرت فيه من اجراء اى تعامل مع السلطات الاردنية ، ودعا البيان الى انتهاج الكفاح المسلح ضد اسرائيل .

• ويعتبر بيان منظمة فتح ردا على بيان وزعته اللجنة التحضيرية للتحالف الاردني الفلسطيني ، وقد حذر بيان فتح ثلاثة من الشخصيات الفلسطينيين تم تحديدهم بالاسماء من التعاون مع السلطات الاردنية لقبول مناصب كعمد لبلديات فلسطينية .

جندى امريكى يلجأ الى كوبا

هرب جندى امريكى الاسبوع الماضى من وحدته في الجيش الامريكى الى كوبا حيث طلب حق اللجوء السياسى هناك ..

وقال الجندى الامريكى انه كان يعمل كطبيب برتبة كابتن ، وادعت الحكومة الامريكية انه كان جنديا يقوم بتنظيف الارضيات في مستشفى المانى غربى .

وعن اسباب لجوئه لكوبا قال الجندى ويدعى «هوجو روميو» انه رفض القيام بمهام في امريكا الوسطى .

الأهالي

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربي ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلتزم الاهالي نشر [illegible]

□ جريدة كل الوطنيين □

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٣٩ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكترة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ غوريت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تريتو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد الثبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي [illegible]

بعد عشر سنوات من الرواج الكاذب :

لا توجد وظائف خالية

و ½ مليون خريج عاطل يطلبون العمل سنويا

حذرت الجمعية العمومية لنقابة الاطباء في اجتماعها في يوليو الماضي من حدوث بطالة حقيقية بين الاطباء ، بعد تزايد خريجي كليات الطب في حين لم تقابلها زيادة في عدد المستشفيات والوحدات الصحية .

وتقول الاحصائيات الرسمية أنه من بين ٢٦ مليون مواطن بلغوا سن العمل ، يعمل فقط ١٢ مليون مواطن ..

وتقول دراسة للمجالس القومية المتخصصة أن الاقتصاد المصرى عاجز عن استيعاب فائض العمالة وتوفير فرص العمل المطلوبة والتى تقدر بنحو ٥٠٠ الف فرصة سنويا .

وفي يوليو ١٩٨٥ أصدرت لجنة السياسات قرارا بأن يكون التعيين في فرص العمل المحدودة – بالمسابقات بدءا من أول يوليو حتى أول يناير من كل عام ، على أن تعيد وزارة القوى العاملة تأهيل وتدريب الاعداد الباقية بدءا من يناير حتى يوليو من العام التالى ، ليعملوا في المهن التى يحتاجها المجتمع ..

● فما هي تلك المهن ؟

● وهل ستستوعب بقية خريجى الجامعات والمعاهد والمدارس الفنية ومراكز التدريب ؟

● وكيف سنواجه الاثار السلبية المتوقعة لقرار التعيين بالمسابقات ، من تفشى الوساطة والمحسوبية ؟

● وهل سيضع القرار كل خريج في مكانه المناسب لمؤهله العلمى او تدريبه العملى ؟

● ولماذا تنفق الملايين على تعليم الطلاب ، ثم تنفق ملايين اخرى على اعادة تأهيلهم وتدريبهم ؟

● وهل هناك مخرج اخر أكثر علمية وعملية وعدالة ؟

كل هذه الاسئلة وغيرها توجهت بها الى وزارة القوة العاملة

« عبد الحميد بلال » مدير العلاقات العامة بالوزارة رد على كل هذه الاسئلة بقوله أن القرار خاضع للدراسة الان لبحث سبل تطبيقه ، وحتى يتم ذلك لا يمكن الادلاء بأحاديث صحفية حوله ، وتلك هي تعليمات الوزير سعد محمد احمد .

وكان طبيعيا أن نتجه الى الخبراء وأصحاب المصلحة أنفسهم من الطلاب والخريجين .

سياسة تعليمية خاطئة

د . عبد الفتاح ناصف مستشار تنمية الموارد البشرية ومدير مركز التخطيط الاقليمى بمعهد التخطيط القومى يرى أن السبب الرئيسى لمشكلة العمالة في مصر – كما تؤكد كل الدراسات هو توزيع الخريجين على جهات لا تحتاجهم مما يجعلهم يشكلون بطالة مقنعة خصوصا في الجهاز الحكومى .

فالجهاز التعليمى يخرج أعدادا ضخمة سنويا ، يتم توزيعهم على المصالح الحكومية وبمرتبات قليلة ، لان امكانيات الدولة محدودة ولذلك فهى عاجزة عن رفع مستوى معيشة موظفيها الذين تضخمت اعدادهم ويرى الدكتور ناصف ان على الدولة أن تخفف من التزاماتها بعد انتهاء المرحلة الاساسية للتعليم و أن يتم التوسع في التعليم الفنى بحيث يقل الضغط على دخول الجامعات فلا تقبل سوى الاعداد التى تتواءم مع حاجات المجتمع الفعلية والا فستظل في نفس الدوامة ، وتتحول نسب متزايدة من شباب مصر الى قوة عاطلة .

قرار بلا جدوى

● وهل تعتقد ان قرار لجنة السياسات بالتعيين بالمسابقات سيحل المشكلة ؟

– أجاب د . ناصف : هذا القرار لا يعرف أحد مبرراته ولا ضمانات صلاحيته .. وهو يثير العديد من القضايا لخطرها صعوبة التنسيق بين الجهات المختلفة الامر الذى كانت تتولاه وزارة القوى العاملة ، وثانيا – عدم وجود أى ضمان لتساوى حقوق الخريجين ، وهل سيقتصر الاعلان عن الوظائف على الدفعات القديمة متتالية ، بحيث تأخذ حقها في المدة الزمنية المناسبة أم سيترك للجهات تحديد هذا ؟ وقد علمت على سبيل المثال ان الجهاز المركزى للمحاسبات أعلن عن احتياجه لخريجين دفعة ١٩٨٥ ، بينما دفعة ١٩٨١ لم يتم تعيينها بعد !

ضجة مفتعلة

ويتفق عبد المغنى سعيد ، الخبير العمالى ، مع د . ناصف في أن هناك سوء توزيع للخريجين لكنه يرى أن ما يثار حول تعيين الخريجين هو ضجة مفتعلة ، كالضجة التى تثار سنويا حول الدعم فالمفروض أن الدولة ملزمة – بنص الاعلان العالمى لحقوق الانسان – على ضمان حق العمل للمواطنين والمفروض ان الدولة تحتاج سنويا لاعداد جديدة من الموظفين بفرض الاحلال في الوظائف التى تخلو نتيجة التقاعد أو الوفاة او الاعارة .. وأيضا لشغل الوظائف التى توفرها المشروعات الانشائية ، والتوسع في الخدمات (التعليم والصحة والبريد والمرافق العامة) نتيجة لزيادة عدد السكان ولامتداد العمران الى مناطق جديدة ، بل ان هناك عجزا في بعض الخدمات كالبريد مثلا والتعليم والصحة ، ومن الملاحظ ان عدد فروع البنوك في الاحياء أضعاف عدد مكاتب البريد ، وكان الاولى بالحكومة بدلا من أن تفكر في اعادة تأهيل الخريجين ان تعالج المشكلة في البداية بتوجيه الطلاب الى مختلف نواحى التعليم الجامعى والفنى دون الاعتماد على معيار مكتب التنسيق الذى يدل على الصم اكثر مما يدل على الاهتمام والاستعداد الطبيعى مما يؤدى الى اكتظاظ الكليات النظرية بالطلاب حتى أن خريجى كليات الاداب والحقوق والتجارة يمثلون أكثر من ٥٠٪ من خريجى الجامعات .

ويتساءل عبد المغنى سعيد : لماذا لاتتوسع الدولة في كليات الاقتصاد المنزلى ، التى لا يوجد فيها سوى كلية واحدة وقسمين بكليتين للزراعة ؟ واذا كانت الضرورة قد فرضت التوسع في مجال تخريج المدرسين مثلا ، فانها تفرض أيضا التوسع في تخريج الدارسين للاقتصاد المنزلى .

وسياسة الاستثمار أيضا

في ١٧ يوليو ١٩٨٥ صرح د . كمال الجنزورى وزير التخطيط في حديث لمجلة اليمامة السعودية ، بأن العام المالى ٨٥ – ١٩٨٦ سيشهد عودة ٤٠٠ الف عامل مصرى من العاملين في الدول العربية .

وقد شهد هذا العام كما يقول عبد الغفار شكر ، عضو الامانة المركزية لحزب التجمع – عودة الاف المصريين من العاملين المصريين – خاصة في العراق والاردن – بعد أن تضاءلت أمامهم فرص العمل او امكانية تحويل قدر معقول من مرتباتهم ، وكانت ليبيا قد بدأت تصفية العمالة المصرية بها في العام الماضى – والتى تبلغ في بعض التقديرات مائة الف عامل – وهكذا برزت من جديد قضية البطالة والتى ستكون لها اثار بالغة الخطورة على الشباب والمجتمع خلال السنوات العشر القادمة ..

● فهل يكفي اصلاح السياسة التعليمية فقط لمواجهة التأزم المتوالى في قضية العمالة ؟

يجيب د . عبد الفتاح ناصف :

– تركيزى على السياسة التعليمية لا يعنى أن السياسة الاقتصادية موجهة لخلق فرص العمل ، وان كنت أرى أن الارقام الواردة في تصريح د . الجنزورى ودراسة المجالس القومية المتخصصة ، مبالغ فيها .. الا انني على اية حالة أرى أن المشكلة ضخمة ، وأنه من الضرورى أن نجد فرص عمل منتجة حقا لهذه الاعداد الضخمة وهذا يتطلب من الدولة أن تضع ضمن أهداف الخطة قضية العمالة الى جانب الاهداف الاخرى ..

٣ أسباب

ويضيف عبد الغفار شكر :

– تعود ظاهرة البطالة واحتمالات تزايدها مستقبلا الى سياسة الانفتاح الاقتصادى والنظام الجديد لتعيين الخريجين وتدهور الاسعار العالمية للبترول .. فسياسة الانفتاح قد أنهت مرحلة التنمية المستقلة التى كانت تقوم اساسا على التصنيع واستصلاح الاراضى في اطار التخطيط الاقتصادى والاجتماعى مما يفتح الباب لايجاد مئات الالوف من فرص العمل الجديدة ، والتوسع بالتالى في الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية .. ومن الطبيعى أن يؤدى موقف التنمية الى سلبيات في التزام الدولة بتعيين الخريجين ، أهمها تكدس العمالة في الاجهزة الحكومية وشركات القطاع العام ، مما يمثل عبئا على تلك الاجهزة والشركات وعلى ميزانية الدولة ، وقد تم استغلال هذه السلبيات للقضاء على التزام الدولة بتوفير حق العمل للمواطنين ، بدلا من تغيير السياسات التى أدت اليها ..

طريق مسدود

وعن قرار لجنة السياسات يقول عبد الغفار شكر ، إنه سيؤدى الى تعيين عدد محدود من الخريجين بنظام المسابقات ، كما أن عمليات التأهيل المهنى التى ستقوم بها وزارة القوى العاملة ، ستدخل بهم في طريق مسدود لان فرص العمل المتاحة حاليا لن تتجاوز أعمال البناء والتشييد (بياض – تبليط – تركيبات كهربائية – سباكة) فلا يكون أمام الاغلبية من خريجى الجامعات لكى يعملوا سوى ان يتكريون على أعمال حرفية ، ويصبح على خريج كلية التجارة أو الزراعة مثلا أن يعمل مبلطا أو سباكا وهى احدى صور اللامعقول التى أشاعتها سياسة الانفتاح في المجتمع المصرى .. فلماذا كان التعليم اساسا ؟ وكيف ينفق مجتمع على تعليم بعض شبابه ليكونوا محاسبين او مهندسين زراعيين ثم يستهل تشغيلهم في أعمال حرفية لا تتطلب سوى تعليم معين أو مهارات راقية ؟

ويضيف أبو العز الحريرى عضو مجلس الشعب السابق وأمين العمل الجماهيرى بحزب التجمع ان شركات القطاع العام أيضا توقفت عن قبول اى تعيينات جديدة بقرار من الهيئات العامة للقطاع العام ، لكى تقوم بتقليل العمالة بها بطريقة غير الطرد او الفصل ، وعلى سبيل المثال فقد كان عدد عمال شركة الغزل بكرموز سنة ١٩٧٥ حوالى ١٨ الف عامل ، أصبح الان ٨ الاف عامل فقط ورغم الفوائد الاقتصادية التى تنتج عن تناقص التحميل على الحكومة والقطاع العام ، فان لذلك أضرارا اجتماعية .

تحقيق : حسن بدوى

المستحيلان

ويضيف الحريرى : ان رقم البطالة يزداد سنويا حتى وصل هذا العام الى حوالى ٥ ملايين مواطن ، رغم ان كل خطة للحكومة تتحدث عن توفير فرص عمل ، ويؤدى ذلك بالطبع الى زيادة الاعباء ، فتوفير فرصة العمل في السبعينات كان يقدر بـ ١٥ الف جنيه الان زادت التكلفة وبافتراض ثباتها وثبات عدد طالبى العمل (نصف مليون مواطن سنويا) .

– وهذان أمران مستحيلان فاننا نحتاج الى استثمارات سنوية قيمتها ٧٥٠٠ مليون جنيه لتثبت البطالة على وضعها الحالى ، ولا احد يدعى وجود استثمارات سنوية بهذا الحجم ، فقد نشرت « الاهرام » في ١٩ يوليو الحالى أن حجم استثمارات القطاع الخاص خلال السنوات السبع الماضية بلغ ١٠ مليارات جنيه ، اى حوالى مليار ونصف مليار سنويا – معظمها في القطاع المالى والتجارى والخدمات والنشاط السياحى والمقاولات والامن الغذائى .. وجميعها أنشطة لا تستوعب أعدادا كبيرة من العمالة .. مع ملاحظة أن القطاع العام توقف عن اى تعيينات جديدة .

مصادر البطالة

كان تراجع الدولة عن عمليات التنمية الصناعية والزراعية هو المصدر الاساسى لخلق معدلات بطالة متزايدة ، الا ان هناك – كما يقول الحريرى – مصادر أخرى للبطالة منها ..

● زيادة عدد السكان سنويا بمعدل ٢,٥٪

● عودة بعض العاملين في الخارج والنقص المستمر في اعداد المهاجرين لضيق سوق العمل الخارجى ، ومن بين ما يزيد على ٣ ملايين مصرى في الخارج (منهم ٢,٥ مليون في الدولة العربية نصفهم تقريبا في العراق وحوالى ١٨٪ في السعودية و٧٪ في الاردن) سيعود حوالى مليونى عامل يحتاجون الى فرص عمل .

● ويترتب على النقطة السابقة ، نقص الموارد المالية الاتية من عمل المصريين بالخارج ، والتى كانت تساهم في توفير فرص عمل عند استثمارها في مجالات البناء وخلافه .

● تطور تكنولوجيا الزراعة مما يقلل نسبيا الطلب على الايدى العاملة ، وحسب الارقام الرسمية فمن المتوقع انخفاض العاملين بالزراعة وتربية الحيوان والصيد الى ٣٧,٥٤٪ من اجمالى قوة العمل عام ١٩٨٧ مقابل ٤١,٩٦٪ عام ١٩٧٦ .

أصحاب المصلحة

وعن نظام تعيين الخريجين بالمسابقات ، يقول مصطفى أحمد خاطر – بكالوريوس تجارة بجامعة قناة السويس :

– ان هذا النظام سيثبت فشله بالتأكيد ، ويكفى انه سيفتح الباب واسعا للرشاوى والمحسوبيات والوساطة ، علاوة على أن معظم الخريجين – الذين لا يملكون القدرة على هذه الاساليب – سيتعرضون للبطالة .

ويتفق كل من لطفى عبد الرءوف محمد – ليسانس حقوق عين شمس – ووفاء توفيق سمرى – بكالوريوس كهرباء قوى بهندسة المنصورة ، على ان اتجاه الدولة لتعيين الخريجين بنظام المسابقات يتفق مع السياسات العامة للدولة ، لكنه لا يتفق مع مصالح الخريجين ، وسينتج عنه زيادة حدة البطالة أكثر مما هي عليه الان فالتزام الدولة بتعيين الخريجين أشبه باعانة البطالة التى تمنح في الدول الاوربية والتخلى عن هذه الاعانة سيحول البطالة المقنعة الى بطالة صريحة ويضيف اليها أعدادا كبيرة ، وسيؤدى هذا بالطبع الى انتشار الفساد والجريمة والانحلال والمرقات كما ستتفشى المحسوبية والوساطة والرشوة في السباق من أجل فرصة عمل .

وتضيف وفاء سمرى :

– ان التعيين بالمسابقات سيكون وبالا بالنسبة للمرأة ، فخريجات الكليات العملية لن يجدن فرصة عمل لان الشركات ستفضل الرجال للاستفادة بأكبر طاقة ممكنة على أساس أن المرأة ممكن ان تأخذ أجازة وضع أو حمل وخلافة ، كما يمكن لتلك الشركات نقل الرجال الى اماكن عمل بعيدة وسيؤدى هذا الى تفشى النظرة للمرأة كسلعة ، كاستغلالها في الاعلانات وأعمال السكرتارية والفندقة والمضيفات ..

ويضيف لطفى عبد الرءوف ان الحكومة تسعى لحل مشكلة انخفاض الاجور ، بالتحايل لتخفيض العمالة ولكن هذا الوضع الذى سينتج عنه وجود بطالة متزايدة سيؤدى الى اهتزاز الاستقرار الاجتماعى اكثر مما هو مهتز ..

التصنيع او التبعية

ان مفتاح الحل الحقيقى لمشكلة البطالة كما يقول عبد الغفار شكر ، هو دخول مصر عصر التصنيع ، فهذا هو المجال الحقيقى القادر على خلق فرص عمل حقيقية امام الشباب ، وهذا هو جوهر التقدم الذى حققته أوربا عندما سبقتنا الى التصنيع ولكن هذا التوجه يتناقض مع مصالح الفئات التى تحكم مصر حاليا ، والتى ربطت مصالحها بالرأسمالية العالمية ، وقبلت ان تكون مصر بلدا زراعيا مصدرا للايدى العاملة الرخيصة وخاصمت التصنيع لانه يتعارض مع مصالح الرأسمالية العالمية ومن هنا فان حل مشكلة البطالة بالعودة الى التصنيع هو جزء من حل مشكلة تبعية مصر للرأسمالية العالمية ، وهكذا يرتبط مستقبل الشباب المصرى بالتحرر من التبعية .

حلول عاجلة

ويقترح أبو العز الحريرى عددا من الحلول العاجلة والممكنة لو شاءت الحكومة أن تسعى لحل مشكلة البطالة لاخذت بها ..

● تقليل ساعات العمل بنفس الاجر الحالى ومشتملاته من حوافز وبدلات ومنع العمل الاضافى على ان يصرف اجره الحالى ، وذلك يتيح استيعاب العدد الكبير من العمالة العائدة من الخارج ، ويتيح اضافة ما يساوى تقريبا ربع العمالة الموجودة حاليا بنفس الانشطة الخدمية والانتاجية وستأخذ مقابل زيادة التكلفة زيادة في الانتاج وفي الجودة وزيادة في الاستهلاك مما يوسع السوق ويحدث انتعاشا في الانتاج بالتالى .

● وضع أولوية لخلق صناعات تستوعب اكبر قدر من الايدى العاملة .

● اقامة مجتمعات زراعية صناعية جديدة في الصحراء مع مضاعفة مرتبات عمالها عن عمال المدن الحالية ، وهذا الفرق سيعوض من عائد تلك المجتمعات وسيؤدى هذا الى تفريغ الاماكن المزدحمة وتشجيع الاستثمار الزراعى والصناعى ، واذا كنا سنمر بفترة أزمة قصيرة نحتاج فيها الى قروض فانها ستوجه للتنمية الحقيقية ، تمكننا عوائدها بعد تلك الفترة القصيرة من تسديد القروض وفوائدها كما يساهم هذا في حل مشكلة الاسكان وتكلفتها المرتفعة في المدن ، حيث ستوفر ثمن الاراضى الذى لا يقل عن ثلثى تكلفة بناء المساكن .

● اعادة تدريب الخريجين في المجالات الاولى بالرعاية كأعمال النقل البحرى والتنقيب عن البترول وصناعة السخانات الشمسية ، وقطع غيار السيارات التى تستنزف مئات الملايين من الدولارات لاستيرادها ، رغم الخبرة المتوافرة لدينا في شركة النصر للسيارات والمصانع الحربية (والمهددة بالضياع مع مجيء شركات مثل جنرال موتورز بشروطها التى ستنسف تلك الخبرات)

● انعاش القطاع الخاص الصناعى من خلال تعاونيات الحرفيين كالمسابك وورش الخراطة وخلافة فتجميع تلك الحرف يمكننا من التغلب على مشكلة التلوث بنقلها الى خارج المدن ، ويمكن الدولة – اذا ارادت – من تشجيعها بالقروض الميسرة والميكنة والانتاج الواسع مما يتيح استيعاب عمالة جديدة واقامة مدن صناعية جديدة .

لجنة مفتوحة

● وما هي خطط حزب التجمع للتحرك في حل هذه المشكلة ؟

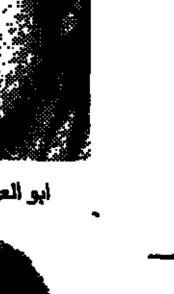
يجيب أبو العز الحريرى :

– في هذه المشكلة نحن لا نملك وسائل تنفيذ ولكن يمكننا مساعدة العاملين كما نملك وسائل ضغط ، ولذلك بدأنا بتشكيل لجنة لدراسة أحوال العاملين والموظفين (من وكيل الوزارة الذى لا يملك سوى مرتبه حتى أصغر موظف) وتتابع هذه اللجنة حجم الاجور ومدى ارتفاعها بالقياس الى ارتفاع الاسعار ، وتزايد الاحتياجات الاسرية – خاصة الضرورية وتعد دراسات وابحاث ستنشرها على الرأى العام .. واللجنة مفتوحة لكل من يريد المساهمة دون اشتراط توجه سياسى معين ادراكا منا بأن العاملين سيواجهون في الفترة القادمة مشاكل كبيرة .. وستشكل اللجنة مجموعات استشارية من المحامين والمتعاطفين مع الطبقة العاملة لمواجهة المشاكل القانونية التى ستترتب على تلك الاوضاع وستسعى اللجنة لطرح حق الاضراب والتظاهر السلمى للطبقة العاملة .. خاصة في ظل الوضع الحالى الذى تتخلى الحكومة فيه عن القيام بعملية التنمية او الدور الاساسى فيها ولا تنشيء وحدات جديدة للقطاع العام فضلا عن هدم الموجود وبيعه ، وبدأت تخصص دورا اكبر للقطاع الخاص الذى لا تملك الدولة السيطرة عليه أو توجيه أو ضمان قيامه بعمليات استثمار جادة وحقيقية ولصالح المجتمع .

على لطفى

عبد الغفار شكر

عبد المغنى سعيد



ابو العز الحريرى





لطفى عبد الرءوف

مراكز تدريب « للديسكو » !

● في عام ١٩٨٠ تقدم لوزارة القوى العاملة ٥٥ الف خريج من أجمالى ٨٢ الف ناجح في دبلوم التجارة وكان سوق العمل يتطلب ٢٢ ألفا فقط .

● يتم تخريج ٣٥٠ ألف طالب سنويا ، منهم ١٥٠ ألفا خريجى الجامعات والمعاهد العليا و ٢٠٠ الف من خريجى المدارس الفنية والمعاهد المتوسطة ، بخلاف خريجى مراكز التدريب .

● بعض الاحصائيات تقول ان في مصر ٣٣٥ مركز تدريب ، وبعضها يرفع الرقم الى ٥٣٠ مركزا ، والواقع أقل من ذلك بكثير فمنها على سبيل المثال – او التندر – مراكز للتدريب على « الديسكو » .

● تخرج مراكز التدريب المهنى ٨ آلاف سنويا ، يعمل ٢٨٪ منهم فقط بالقطاع العام ، و ٧٢٪ يعملون بالقطاع الخاص أو يسافرون الى الخارج .

● حجم الاناث في قوة العمل ٩٪ وهى نسبة ضئيلة اذ تتجاوز في بعض الدول التى تعيش مثل ظروفنا ٤٠٪ من قوة العمل .

لو سرق النصف فقط !

● بلغت ايداعات من يسمون بالمصريين في البنوك خارج مصر ، خلال السنوات العشر الماضية ١٢٠ الف مليون دولار – اى حوالى ٢٠٠ الف مليون جنيه – بمعدل ٢٠ الف مليون جنيه سنويا ..

لو سرق نصفها واستثمر النصف الاخر داخل مصر لكان حجم الاستثمارات في السنوات العشر ١٠٠ الف مليون جنيه ، ولكان عندنا عجز في العمالة وليس بطالة .

● يقدر خريجو الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية الفنية هذا العام بأكثر من ٣٠٠ الف خريج بالاضافة الى ١٢٥ الف من خريجى معاهد التدريب التابعة لوزارات الصناعة والتعمير والشئون الاجتماعية والدفاع وغيرها .. وهؤلاء جميعا يحتاجون الى فرص عمل تتكلف الاستثمارات اللازمة لايجادها حوالى ٧ الاف مليون جنيه وذلك لتثبيت حجم البطالة عند وضعها الحالى .

العمالة الاجنبية والبطالة المصرية

● زاد عدد التراخيص الممنوحة للأجانب للعمل في مصر من ٨ تراخيص عام ١٩٧٥ الى ٢١ الف ترخيص عام ١٩٨٤ ، وشملت العمالة الاجنبية في مصر اكثر من ٨٨ جنسية .

● أكثر من ١٠٠ الف عامل أجنبى في مصر يعملون بدون تراخيص ، مما يؤدى لتزايد جريمة تهريب العملة ، ومن بين هؤلاء الفلبينيات اللاتى يعملن كشغالات ، والعمال الكوريون وغيرهم ممن يعملون في مجال التشييد والبناء ، وهم يحولون مرتباتهم كاملة الى بلادهم ويقوم أصحاب العمل الذين يستجلبون هذه العمالة بتوفير الدولارات لهم من السوق السوداء .

● تصل البطالة في مصر هذا العام الى نسبة ٩٪ من مجموع قوى العمل ، وفقا للتقديرات الرسمية .

● خسرت مصر ٢٢٠ مليون دولار أنفقتها على أبنائها الذين هاجروا الى الولايات المتحدة فقط .

● نسبة عمال الانتاج والمهن الفنية والعلمية والعاملين بالزراعة والصيد العاملين في السعودية والكويت وقطر والامارات تبلغ ٧١٪ من مجموع المصريين هناك ، بينما ٢٩٪ فقط يعملون في أعمال ادارية وكتابية وعمال خدمات ومغنيين .

أسرار الأسبوع

الخارجية تلعب البريدج

على جدران وزارة الخارجية أعلن النادى الدبلوماسى التابع للوزارة عن تكوين لجنة (للبريدج) ويتولى تدريب أعضائها مندوب عن الاتحاد المصرى بأسعار تبدأ من ٥٠ جنيها للعضو المبتدىء و ٨٠ جنيها للضيوف إلى ١٥٠ جنيها

عصمت عبد المجيد

استغاثة من تحت الماء

شكا محافظ الاسكندرية الجديد الى بعض المقربين اليه من (دوامات) الخلافات الشخصية بين قيادات المحافظة السياسية والادارية التى غرق فيها الى حد أعجزه عن العمل الجاد حتى الآن .

الملاحظ ان انقطاع التيار الكهربى ومياه الشرب عن أحياء المدينة أصبح وضعا ثابتا .

المستشار الجوسقى

أسباب الصمت مجهولة

● في أجتماع المجلس الاعلى للجامعات الذى حضره د . كمال الجنزورى وزير التخطيط ود . فتحى محمد على وزير التعليم العالى سأل د . الجنزورى د . رأفت عيسى رئيس جامعة طنطا عن صحة ما تنشره « الاهالى » عن مخالفات الجامعة .. وقال الوزير يادكتور انا بعتلك مكاتبات للاستفسار عن تلك المخالفات ولم ترد .. ياترى ايه السبب ؟..

د . كمال الجنزورى

نصيحة غالية

* نصح رئيس الوزراء د . على لطفى وزير الداخلية باستيعاب واحتواء احتجاجات رجال الشرطة على حركة التنقلات الأخيرة ، بعد أن تقدم ثلاثة من كبار الضباط بتظلمات منها الى رئاسة الجمهورية .

اداب الملوك

إثر مشادة كلامية عنيفة مع وزير الداخلية إستخدم فيها اللواء زكى بدر قاموسه الخاص قدم لواء يشغل منصبا هاما في مصلحة الجوازات والجنسية استقالته .. وردا على الاستقالة إختار الوزير بضع كلمات أخرى من « قاموسه » لرفض الاستقالة ونصح الموظف الكبير أن يعتكف في بيته . الموظف الكبير متزوج من إبنة عم ملك عربى .

بنك اسرائيلى في القاهرة

أكدت مصادر غربية مطلعة أن اسرائيل جددت مؤخراً طلب فتح فرع في القاهرة لبنك اسرائيلى اسوة بالعديد من الدول الغربية التى سمح لها بفتح فروع لبنوكها بالقاهرة ولكن الحكومة المصرية طلبت من اسرائيل تأجيل البت في هذا الموضوع لاسباب متعلقة بالوضع الاقتصادى المصرى بعد أن زادت فروع البنوك الاجنبية بالقاهرة الى درجة غير ملائمة .

وفد (خاص جداً) للحج

نظم صاحب احدى شركات توظيف الاموال وفداً سياحياً للحج للاراضى المقدسة بالسعودية بالمجان وعلى نفقته الخاصة حتى المصاريف الشخصية لـ ١٧٠ فرداً . اقتصر الوفد على عدد من كبار المسئولين بمدينة السنبلاوين . والجدير بالذكر أن الشركة المضيفة كانت تعمل طوال السنوات الماضية دون سند قانونى حتى الشهر الماضى فقط

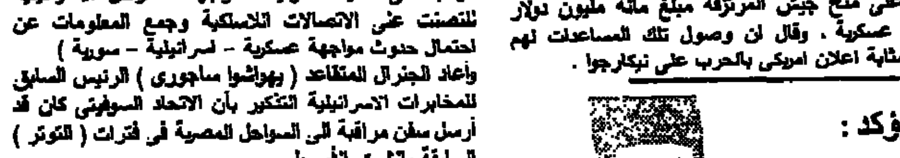
كيفنى .. أكيفك

● المدير العام السابق لمستشفيات جامعة طنطا اصدر قرارا بالامر المباشر لارساء عطاء تركيب أجهزة تكييف العناية المركزة لاحدى الشركات الخاصة مقابل تسهيلات متبادلة ... كانت التسهيلات المقدمة للمدير السابق عبارة عن تركيب احدث جهاز تكييف في سيارته المرسيدس ...

لتوزيع الغنايم

● احد المسئولين بمجلس مدينة زفتى صدر قرار بانهاء ندبه وعودته لعمله الاصلى بالضرائب العقارية ولكنه مازال يعمل بقرار شفهى من مسئول تنفيذى كبير بالمجلس لاقتسام الغنائم التى يحصل عليها من المعتدين على املاك الدولة

أسرار دولية

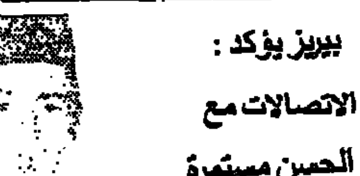


ريجان يشدد الحصار على كوبا

أعد مجلس الامن القومى الامريكى عدة اقتراحات بهدف تشديد الحصار المفروض على كوبا منذ بداية الستينات ، ومن بين تلك الاجراءات المقترحة حظر أرسال اى عملات صعبة أو بضائع امريكية في صورة هدايا عائلية من العاملين الكوبيين بالولايات المتحدة الى اسرهم في كوبا .

من ناحية اخرى اعلن دانييل أورتيجا رئيس نيكارجوا ان ريجان امامه الفرصة الاخيرة لاحترام القانون الدولى بعدم الموافقة على منح جيش المرتزقة مبلغ مائة مليون دولار كمساعدة عسكرية . وقال ان وصول تلك المساعدات لهم سيكون بمثابة اعلان امريكى بالحرب على نيكارجوا .

بيريز يؤكد : الاتصالات مع الحسن مستمرة



قال رئيس وزراء اسرائيل شيمون بيريز انه اجرى مزيدا من الاتصالات مع العاهل المغربى الحسن الثانى ، في اعقاب اللقاء الذى تم بينهما في « افران » في يوليو الماضى ، لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل عن فحوى هذه الاتصالات .

مراقبة سوفيتية للتهديدات الاسرائيلية لسوريا

يتوقع المراقبون ضربة عسكرية اسرائيلية قادمة لسوريا بعد تصاعد التهديدات الاسرائيلية لها أخيرا . وقد أذاع راديو العدو في الاسبوع الماضى أن (الاتحاد السوفيتى قد وضع سفينتى مراقبة في المياه الدولية المواجهة للسواحل الاسرائيلية للتصنت على الاتصالات اللاسلكية وجمع المعلومات عن احتمال حدوث مواجهة عسكرية – اسرائيلية – سورية)

وأعاد الجنرال المتقاعد (يهواشوا ساجورى) الرئيس السابق للمخابرات الاسرائيلية التذكير بأن الاتحاد السوفيتى كان قد أرسل سفن مراقبة الى السواحل المصرية في فترات (التوتر) السابقة بالشرق الأوسط .

اليهود الامريكيون يمولون الارهاب

كشفت مصادر صحفية عن تمويل رابطة الدفاع اليهودية في أمريكا لعمليات الارهاب والاعتداء على العرب والمقدسات الاسلامية والمسيحية في الضفة الغربية المحتلة لوضع القنابل والمتفجرات أمام المساجد والكنائس . وكانت الرابطة قد سبق أن مولت محاولة تفجير الحرم القدسى الشريف قبل عامين

تسخين السلام البارد

ذكرت صحيفة دافار الاسرائيلية أن الرئيس مبارك وعد اعضاء الوفد الاسرائيلى في مفاوضات طابا باتخاذ خطوات من أجل تسخين (السلام) البارد بين مصر واسرائيل بمجرد التوقيع على مشارطة التحكيم وقالت الصحيفة ان اعادة السفير المصرى الى تل أبيب ولقاء مبارك – بيريز سيكون أولى خطوة هذا التسخين .

مفاوضات (فيصل) السرية

اتهمت صحيفة البديل السودانية الأخوان المسلمين في مصر بأجراء اتصالات سرية مع بنك فيصل الاسلامى للحصول على دعم مالى . قالت الصحيفة أن البنك منح قروضا ضخمة لتمويل الشركات المساهمة التى يملكها الاخوان .

نوى .. في العيد

تجمهر عدة مئات من أهالى قرية نوى مركز شبين القناطر أول أيام العيد احتجاجا على رفع إجرة تعريفة الركوب في سيارات الاجرة على طريق قليوب – منيا القمح . بتكسير زجاج بعض السيارات

قيادات القطاع العام تعارض أتجاه وزير الصناعة للسماح بالادارة الاجنبية

كتب – محمود الحضرى

اعترض عدد من شركات القطاع العام الصناعي وبعض كبار المسئولين بالصناعة على اتجاه وزارة الصناعة لتحويل ادارات القطاع العام الى ادارة اجنبية بدلا من الادارة المصرية وقد اعدت بعض الشركات مذكرات تعارض فيها سياسة الوزارة وذكرت ان السبب في تدهور بعض الشركات لا يرجع لقلة كفاءة الادارة وحدها ولكن لاسباب اخرى منها النقص في التحويل وتسويق المنتجات وعمليات التسعير والدخول من جانب القطاع العام في مشروعات غير انتاجية على حساب منتجات هذه الشركات ..

كان وزير الصناعة قد اعلن امام اعضاء غرفة التجارة الامريكية في اجتماع لها بالاسكندرية ان الوزارة تدرس حاليا اسناد ادارات بعض الشركات خاصة الخاسرة منها الى جهات اجنبية اسوة بما هو متخذ حاليا في شركات القطاع العام السياحي ..

احالة المسئولين بالتأمين الصحي بوسط الدلتا لامن الدولة

امر المستشار محمد ابوزيد المحامي العام الاول لنيابتي طنطا والمنصورة احالة قضية التأمين الصحي بوسط الدلتا لمحكمة امن الدولة بطنطا لوجود اختلاسات مالية ومخالفات ادارية اضرت بالمصلحة العامة للدولة ..

وكان حسين الصعيدي رئيس نيابة الاموال العامة قد تولى التحقيق – بناء على تقارير الرقابة الادارية – مع كل من د . محمود جامع رئيس قطاع التأمين الصحي بوسط الدلتا و د . محمد جامع مدير الخدمة الطبية واخرون واحالهم للمحكمة وتبين من التحقيقات وجود اختلاسات في الادوية وتزوير في المحررات الرسمية للهيئة ، وقيام د . جامع برصد مكافآت مالية سنوية له قدرها ٢٥ الف جنيه وتعاقده لشراء الادوات الطبية بالامر المباشر من عدة شركات بمبالغ تتجاوز نصف مليون جنيه مخالفا للقانون .. وقيامه بصرف مبلغ ٢٣٥٢ جنيها كأجر له عن مهام وهمية ادعى القيام بها وشراؤه الات ومعدات طبية من الخارج باسم مستشفى المبرة المعفاة من الجمارك وقيامه بالاتجار فيها ، كما قام بصرف ادوية باسماء مرضى وهميين وحصل على بدلات انتقال عن مهام وهمية وتعيينه لاقاربه كمسئولين بالهيئة لتغطية مخالفاته ...

مباحث امبابه تواصل تجاوزاتها وتعتدى على مواطن

اعتدى افراد مباحث قسم امبابة على المواطن عبد الوهاب محمد يوسف المجند بقوات امن الزقازيق يوم ٣ يوليو الماضي اثناء القبض عليه لتنفيذ حكم بالحبس لمدة شهر لاتهامه في مشاجرة منذ سنتين .

اعتدى المخبرون على المواطن رغم علمهم باصابته بالصرع واقتادوه عاريا من ملابسه عبر شوارع منطقة ارض اللواء بامبابة حتى مسكنه واقتحموه وحطموا اثاثه ، واجبروه ان يصيح في الشارع « انا مره » وعند اعادته للقسم اجبروا احد المحتجزين على الاعتداء عليه جنسيا .

ثم عرض المواطن على النيابة بعد عشرة ايام من القبض عليه ، فقررت الافراج عنه بكفالة ١٠٠ جنيه وعرضه على الطبيب الشرعي ، وحتى الآن لم يفرج عنه ولم يستدل اهله على مكانه .

ومما يذكر ان رجال مباحث قسم امبابة سبق ان قاموا بتعذيب الشاب سيد مصطفى بلتاجي (١٩ سنة) حتى الموت ، وذلك في عام ١٩٨٤ .. وكانت تهمة الشاب هي عدم وجود بطاقة معه .. وبعد وفاته حاولوا رشوة اهله للتنازل عن الشكوى المقدمة ضد ضباط القسم ، والتي لم يتم التحقيق فيها حتى الآن .

هيئة المعونة الامريكية تتهم الاعلام المصرى

شكا اعضاء مكتب المعونة الامريكية في مصر لعدد من الصحفيين الاوروبيين الذين صاحبوا جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في زيارته الاخيرة للقاهرة من تجاهل وسائل الاعلام المصرية المتعددة لنشاطهم وقالوا ان عددا من الامريكيين الذين زاروا مصر في زيارات رسمية قد تجولوا في المدن المصرية المختلفة فتبينوا ان المواطنين المصريين لايعلمون شيئا عن المعونة الامريكية المقدمة لمشروعات مصرية في مجالات التليفونات وتنظيم الاسرة والمجاري والكهرباء بل ينسبون هذه المشروعات للالمان والفرنسيين ..

اعادة فتح مستودع البوتاجاز بقها

تقرر اعادة فتح مستودع البوتاجاز بمدينة قها حيث سيتولى ادارة المشروع حساب الخدمات والتنمية بمدينة قها والجدير بالذكر ان المشروع كان قد توقف منذ فبراير الماضي حيث رفضت شركة بتروجاز القيام بنقل الانابيب .

هذا وقد صرح حسين يوسف رئيس مدينة قها بانه قد تقرر فتح باب التبرع لتدعيم المشروع ضمانا لاستمراره وحتى تتمكن الوحدة المحلية من نقل الانابيب وقد اضاف رئيس المدينة انه تقرر فتح باب تلقى طلبات الاسكان الشعبي بقها وسوف يتم التوزيع بنظام النسب دون اى استثناءات ..

تعسف المباحث ضد الشيوعيين

ارسلت زوجات المحكوم عليهم في قضية الحزب الشيوعي المصرى رسالة الى الاستاذ فتحي رضوان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان حول تعسف اجهزة مباحث امن الدولة في حق ازواجهن المحبوسين في سجن مزرعة طرة ..

ذكرت الرسالة ان المباحث اجبرت الشيوعيين على الاقامة في عنابر مشتركة مع جواسيس مدانين بتهمة التخابر لاسرائيل وهو سلوك ينطوي على معنى استفزازي ..

لاسيما ان مواقف ازواجنا معروفة في النضال ضد اسرائيل وكامب ديفيد والتطبيع ..

ادانت الرسالة وجود مباحث امن الدولة – الخصم في القضية ، والمتورط في قضايا تعذيب عديدة – داخل السجن خلافا للوائح والقوانين ومحاولة احد ضباطها كمال شعبان ومن معه من رجال الشرطة السريين التحكم في الحياة اليومية للمحكوم عليهم في القضية ..

طالبت الرسالة بنقل من يعانون من امراض مزمنة وخطيرة الى المستشفى للعلاج حيث لاتوفر ادارة السجن اى عناية او اهتمام صحي لهم ..

ناشدت الرسالة المنظمة العربية لحقوق الانسان الاهتمام باوضاع المسجونين ومحاولة التحقيق في اشكال الضغوط التي تمارس عليهم والعمل على انهائها ..

اخيراً : تقرر علاج د . نصر حمودة في الخارج

وافق القومسيون الطبي على سفر د . نصر حمودة عالم الطاقة النووية للعلاج في الخارج بعد رحلة عذاب طويلة مع المرض الناتج عن تعرضه للاشعاعات اثناء تأدية عمله بوزارة البترول والثروة المعدنية ..

وقد عمل نصر حمودة ١٥ عاما في ابحاث تستهدف فصل وتركيز خامات المونازايت « الرمال السوداء » الموجودة بكثرة على سواحل رشيد ودمياط ..

ومنذ ٩ سنوات شعر د . نصر حموده بالالام في الكلى وتبين انه مصاب بسرطان فاستؤصلت الكلية اليمنى ولم يقدم له العلاج الضروري لمتابعة الحالة فتدهورت صحته باستمرار ..

ويرجع مرضه الى عدم توفر وسائل الوقاية من الاشعاع واكتشافه مبكرا في حالة وقوعه لمواجهته قبل ان يستفحل ..

توسيع عضوية حقوق الانسان

تعقد لجنة الاعلام بالفرع المصرى المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعا مساء الثلاثاء ٢٦ اغسطس لمناقشة خطة عمل اللجنة خلال الفترة المقبلة وضرورة الاتصال بلجنة الحريات بنقابة الصحفيين كما تناقش اللجنة كيفية تنظيم ندوات وامسيات حول قضايا حقوق الانسان والعمل على توسيع عضوية المنظمة ..

مهندس : محمد عبد الوهاب

توقف مصنع المنصورة للزيوت عن الانتاج

توقف مصنع المنصورة للزيوت والصابون عن العمل في الاسبوع الماضي بسبب نقص شحومات تصنيع الزيوت وانتهاء المخزون الاحتياطي منها ..

كان خط انتاج الصابون قد توقف بالمصنع في بداية يوليو الماضي ويبقى خط انتاج الزيوت يعمل بما تبقى بالمخزون الاحتياطي وارسل المصنع مذكرة عاجلة لوزارتي الصناعة والتموين بضرورة توفير الشحومات اللازمة وفتح اعتمادات الاستيراد لمستلزمات الانتاج الا انه لم ينظر في المذكرة حتى الان ..

تحويل المجلس المحلي بشرق شبرا الخيمة الى لجنة القيم

قرر المجلس الشعبي المحلي لمحافظة القليوبية في جلسته المنعقدة في ٩ يوليو الماضي وقف المجلس الشعبي المحلي بشرق شبرا الخيمة عن اداء عمله وتحويل اعضائه الى لجنة القيم اعمالا لقانون الحكم المحلي واخطار جميع اجهزة المحافظة بعدم العمل باى شهادات خرجت عن طريقه خلال العامين السابقين

واتخذ القرار بعد ظهور خلافات واتهامات بين رئيس المجلس ووكيله باستخدام النفوذ في توزيع الشقق والمحلات وبيع الاراضي واصدار ترخيصات المباني

الطليعة الوفدية تحتفل بذكرى مصطفى النحاس

قدمت لجنة من الطليعة الوفدية برئاسة الدكتور عبد المحسن حمودة اخطارا الى وزير الداخلية بقيامها بالاحتفال بذكرى الزعيم الوطني مصطفى النحاس يوم الخميس ٢٨ الجاري بميدان التحرير و١١ سبتمبر بميدان ترايومف بمصر الجديدة و١٤ سبتمبر بميدان باب الخلق و١٨ سبتمبر بميدان دوران شبرا ..

تقيم اللجنة مؤتمرات شعبية يشارك فيها بالكلمة ممثلي الاحزاب والتنظيمات الشعبية والقوى السياسية والوطنية ..

البت في مشروع الصوب الزراعية الشهر القادم

من المنتظر ان يصدر القرار النهائي في استخدام الصوب البلاستيك في نظام الزراعات المحمية خلال الشهر القادم وذلك بعد دراسة التقارير الفنية للتجربة واراء خبراء الزراعة فيها والتي قد طلبتها الوزارة من افرع الميكنة الزراعية على مستوى الجمهورية لمعرفة مدى اقتصادياتها بالمقارنه بالزراعة العادية-المعروف ان تكلفة الصوبة الواحدة تصل الى اكثر من الفين جنيه والتي تكفي لثلاثة قراريط فقط ..

ومن ناحية اخرى طالب وزير الزراعة من وزارة التخطيط تخصيص ٣٠ مليون دولار من قرض ياباني لاعمال الصوب والميكنة الزراعية والتوسع فيها كما اكد الوزير ان الصوب هي الحل الامثل لانقاذ مصر من ازمتها الغذائية وان العمل على تطويرها والتوسع فيها اصبح امرا ملحا في الوقت الحالي وان الوزارة تنوى عدم التخلى عنها ..

دعوة المغتربين للاستثمار في النقل البحرى

وجهت وزارة الهجرة والمغتربين نداء للمغتربين المصريين لاستثمار اموالهم في قطاع النقل البحرى بمصر ، وتضمن النداء دعوة المغتربين للمساهمة في امتلاك السفن التي ترفع العلم المصرى او تأسيس شركات جديدة للملاحة وصيانة واصلاح السفن وشركات الشحن والتفريغ او شركات السياحة البحرية والنهرية ..

المعروف ان دور القطاع الخاص كان مقصورا في هذا المجال على تفريغ وسحب شحنات السفن الصغيرة في حين كان القطاع العام يقوم بالدور الذى دعت الوزارة المغتربين للقيام به ..

ارتفاع نسبة العمالة المصرية العائدة من العراق

اعلنت وزارة القوى العاملة ان ٢٠٠ الف مصرى من العاملين في العراق قد عادوا نهائيا الى مصر خلال النصف الاول من العام الحالي وان عدد العائدين سيرتفع خلال الشهور القادمة .. وترجع ارتفاع نسبة عودة العمالة المصرية من العراق بالقياس الى مثيلتها في الكويت والسعودية الى القيود التي فرضت مؤخرا على تحويلات العاملين في العراق الى مصر وخفض نسبة هذه التحويلات وتأخر وصولها ..

مشروع تعليمي امريكي في الازهر

اصدر الشيخ جاد الحق امام الجامع الازهر قرارا بتخصيص مدارس جديدة لتعليم اللغة الانجليزية للاطفال الصغار بالاضافة للمناهج العادية كجزء من خطة نشر اللغة الانجليزية في المدارس الازهرية ويبدأ تطبيق هذا النظام في المعهد الديني بالمحلة الكبرى في العام الدراسي القادم « ٨٦ – ٨٧ » ..

بدأ المشروع في تلقى طلبات الالتحاق بالمدارس بداية من اول يوليو على ان يقوم كل متقدم بسداد مبلغ اربعين جنيه بالاضافة للتكاليف الخاصة بالزى المدرسي الموحد يستعين المشروع بخبراء امريكان ..

وللازهر الحق في رفض طلبات الالتحاق دون ذكر الاسباب ..

اعدام لحوم الجمعيات الفئوية

قامت معظم الجمعيات الفئوية بالاسكندرية باعدام كميات اللحوم المجمدة التي كانت قد تسلمتها من وزارة التموين لصرفها للعاملين اصحاب البطاقات الفئوية .. بعد رفض العاملين استلامها لفسادها وانبعاث الروائح الكريهة منها ..

هذا وتراوحت الكميات التي تم اعدامها في كل جمعية بين نصف طن الى ٢ طن ..

نقابة « ٣٦ الحربى » تتنازل عن حقوق عمالها

تنازلت اللجنة النقابية لشركة ابو قير للصناعات الهندسية « مصنع ٣٦ الحربى » عن الدعوى المرفوعة من العمال ضد الشركة المطالبة بحقوقهم في مبالغ مجمدة قيمتها مليونا ونصف مليون جنيه وذلك نظير موافقة الشركة على صرف ماقيمته اجر شهرين لكل عامل صرف منها منهما واحد وتأجل صرف الشهر الاخر ..

اثار قرار اللجنة النقابية الذى تم بطريق التواطؤ سخط واستنكار جميع العاملين بالشركة نظرا لان قيمة ما يستحقه كل عامل تفوق اجر العشرة شهور ..

وقد وجه العاملون رسالة للنقابة العامة للصناعات الهندسية استنكروا فيه موقف اللجنة النقابية وطالبوا النقابة العامة باتخاذ الاجراءات القانونية ضدها .

طلبات جديدة لشركات الاستثمار

تدرس وزارتا المالية والاقتصاد طلبات الشركات الاستثمارية ومطالب توصيات اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني بمد فترات الاعفاء الضريبي لهذه الشركات من خمس سنوات الى عشر سنوات سواء التي انتهت فترات اعفائها او التي اوشكت على الانتهاء ومن المقرر ان يحقق المطلب لعدد من الشركات الاستثمارية ذات الانتاج الصناعي كما انه سيتقرر ايضا اعفاء الاصول والمعدات المستوردة لهذه الشركات من الرسوم الجمركية والضريبية عن نفس مدة الاعفاء التي ستقررها المالية .

كانت بعض الشركات الاستثمارية قد تقدمت بنفس المطالب الى اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم والتي بدروها اوصت في تقرير لها بالنظر في تحقيق هذه المطالب كخطوة في تشجيع الاستثمار الداخلي وقد رفعت مذكرة بهذا الخصوص للوزارات المعنية .

ابو على يبحث العلاقات الاقتصادية مع المغرب

يتوجه د . سلطان ابو على وزير الاقتصاد الى الرباط في منتصف اكتوبر القادم لبحث البرتوكول التجارى للعام القادم بين مصر والمغرب .. وكان وفد من شركة النصر للاستيراد برئاسة كمال هلال قد توجه للرباط الاسبوع الماضي في زيارة استغرقت ٤ ايام وقع خلالها عقد اول صفقة متكافئة بين مصر والمغرب تبلغ ١٢ مليون دولار كما اتفق على نوعيات السلع التي سيتم تبادلها ضمن هذه الصفقة بين البلدين ..

نقطة نظام

مرة أخرى .. ودخلنا عصر المزادات

مازالت « نقطة نظام » تناقش « عصر المزادات » بدأت المناقشة بما حدث في محافظة الاسماعيلية .. مزاد لبيع اراضي الدولة وصل دخلها اثنين مليون جنيه ، كان نصيب مواطن واحد منه ست قطع قيمتها نصف مليون جنيه . ووجهة نظرى أن هذا الاسلوب لايعالج مشكلة الاسكان بقدر مايتيح الفرصة للاغنياء للحصول على أراضي الدولة . ويزيد عدد الضحايا من سكان القبور والجوامع والخيام . ثم ..

تفضل السيد عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية بالرد شارحا وجهة نظره في خطاب رقيق من أربع نقاط ..

● الاولى .. تتلخص في قيام المحافظة باختيار بعض المواقع الممتازة والتي تمثل نسبة ضئيلة للغاية من الاراضي المتاحة بغرض توفير التمويل اللازم لعمليات تنمية وتطوير الاحياء الشعبية .

● الثانية .. تشير الى أن هذه الوسيلة – أى البيع بالمزاد – ليست الوسيلة الوحيدة للقضاء على أزمة المساكن بل هناك وسائل أخرى متعددة .

النقطة الثالثة .. تنفي وجود أى ميزانية مخصصة للدعاية عن انجازات المحافظة .

اما النقطة الرابعة والاخيرة فهي تؤكد إنحياز المحافظة الكامل للاحياء الشعبية التي تقيم بها الطبقة الكادحة ثم .. يدعوني كي أرى على الطبيعة انه لايوجد في الاسماعيلية من يسكن القبور أو الجوامع . وإبتداءا .. يسعدني اعلان المحافظ عن إنحيازه للفقراء والاحياء الشعبية .. ويسعدني أكثر أن توجد محافظة واحدة في مصر لايوجد بها ضحايا لازمة المساكن . ولكني أتساءل حتي أرى على الطبيعة . ماذا لو أصبح المزاد منهجا لحل أزمة المساكن ؟ ألست معى أنه لن يكون هناك مكان للفقير الا الجوامع والقبور ؟!

أليس منطقيا الا يباع في المزاد الا القطع الممتازة والاراضي الصالحة للحياة الادمية ؟!

لقد أصبح البيع بالمزاد ظاهرة وصلت حتى للجمعيات التعاونية التي تعلن في كل يوم بالجرائد القومية عن مزاد هناك وآخر هناك .

ثم ..

ألست معى ياسيادة المحافظ ان من يدفع نصف مليون جنيه في قطعة أرض لابد أن يستردها مليونا على الاقل .. وهنا نتساءل من الذى سيدفع في النهاية .. ومن يطفيء النار بعد أن تشتعل ؟

على أى حال .. المناقشة باقية .. ساحتها الاحياء الفقيرة .. والمواطن البسيط في محافظة الاسماعيلية .

نجاح عمر

أهالى المحافظات

المحافظة تحل ازمة مزيبور

بورسعيد : قاسم عليوة :

تراجع المهندس لويس فهمي – رئيس لجنة الاسكان بالمجلس الشعبي عن تأييده لمشروع المشاركة بين المحافظة وشركة فريبور وهي شركة قطاع خاص في تملك المبنى الذى أقامته الشركة في مواجهة قناة السويس .

كانت الشركة قد إستأجرت ٢٢٣٤ مترا من أرض الدولة ، في عام ١٩٧٨ ، وأقامت عليها مبنى للاسكان الادارى ، ثم فشلت في تسويق وحداته ، وعجزت عن سداد ثمن الارض ، وبدأت منذ عام ١٩٨٤ تضغط على المحافظة لكي تشاركها في تملك المبنى ، حتى تخرج من أزمتها المالية .

قال المهندس لويس فهمي ، الذى كان قد رأس لجنة أقرت مبدأ المشاركة ، في تقرير أخير له « إن هذه المشاركة تعرض المال للخطر ولا سيما أن الجهاز الحكومي ليس لديه المرونة للتصرف في هذه الممتلكات » ! .

● إختفى مصل التيتانوس من المستشفيات العامة ببورسعيد والصيدليات على الرغم من أن الظروف مهيئة لانتشار ميكروب التيتانوس .

فالمحافظة تزدحم أحياؤها وشوارعها بتجمعات العشش وخاصة تلك المحيطة بإسطبلات الخيول وحيوانات الجر وحظائر تربية الماشية فضلا عن إنتشار المستنقعات وطفح المجارى .

وكان الميكروب قد سبق أن إنتشر في غرف العمليات الجراحية في مستشفى بورسعيد العام وأودى بحياة عدد من المواطنين .

● قام المواطنون الذين يشغلون ٧٩٢ وحدة سكنية من وحدات مشروع بنك الاسكان ببورسعيد بحى المناخ والذين عجزوا عن سداد مبلغ ٦٠٠ جنيه قيمة القسط الاول من مقدم ثمن الوحدة بالتصدى لمندوبي الحجز ومنعهم من إتمام إجراءات الحجز على الوحدات السكنية لما شابها من تعسف . وكان المواطنون قد قاموا بمقاضاة المحافظة والبنك ورئيس حى المناخ لمخالفتهم قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٠ لعام ٧٨ بشأن قواعد تمليك الاسكان الاقتصادى والمتوسط وتغييرهم شروط التعاقد وفرض شروط مغايرة لتلك التي تعاقدوا عليها . حددت المحكمة يوم ٢٦ نوفمبر القادم موعدا لنظر الدعاوى المرفوعة بهذا الخصوص .

تحسينات الحكومة الوهمية

المنوفية : عبد الحميد راجح :

● أرسل مجلس مدينة شبين الكوم إنذارات بالحجز على ملاك العقارات في شارع الجلاء البحرى يطالبهم فيها بتسديد مبلغ عشرة جنيهات عن المتر الواحد لمساحة العقار تحت دعوى تحسين هذه العقارات .

وكانت الحكومة قد قدرت سعر متر الارض التي خصصت للشوارع في نفس المنطقة بثلاثة جنيهات للمتر الواحد تنازل الملاك عن نصفها كتحسين لاملاكهم وعندما طالبت الحكومة الملاك بدفع تحسينات جديدة قدرت نفس المساحات لنفس المنازل بسعر المتر الواحد عشرة جنيهات . أرسل المواطنون إحتجاجا جماعيا على هذا التلاعب .

● أرسل عدد كبير من فلاحي قرية بابل عرائض لرئيس الوزراء ووزير الزراعة ومحافظ المنوفية ورئيس القطاع الزراعي طالبوا فيها بعدم إجبار الفلاحين الحائزين على مساحة فدان فأقل على توريد أية محاصيل زراعية أو شراء تقاوى الاذرة من إنتاج سخا بسبب إرتفاع سعرها الذى وصل إلى ١٨٠ جنيها للاردب . كما طالبوا أيضا بعدم إدراج الدراية ضمن مساحات التوريد الاجبارى .

قامت لجنة من وزارة الزراعة في المنوفية بالتحقيق في الموضوع وأنتهت إلى القول بأن المسائل التي يطرحها الفلاحون هي مسائل عامة لاتدخل ضمن إختصاص المشرفين الزراعيين .

المساهمة في زيادة الديون !

البحيرة : ثروت سرور :

● تم توريد آلات ومعدات أمريكية بأثمان باهظة لمدارس مدينة المحمودية . هذه المعدات تشغل فصولا بأكملها وورشا ولا يعرف المدرسون أو التلاميذ أسماءها أو أهداف شرائها سوى أنها مساهمة في زيادة حصيلة ديون مصر ! .

● هدمت السكك الحديدية في مدينة كفر الدوار منذ شهور المقاعد والمظلات الموجودة على رصيف القطارات المتجهة للقاهرة بدعوى إنشاء محطة جديدة . ومرت الشهور ولم تبن المحطة ولم تعد المقاعد أو المظلات التي كانت تحمي الاهالي من شمس الصيف الحارقة ومياه أمطار الشتاء .

● حفظت النيابة العامة في دمنهور المحضر رقم ١٥٧٠ برغم ما ثبت به من وقائع تزوير وإزعاج للسلطات والفلاحين . وكانت نقطة شرطة حفص مركز دمنهور قد اجرت تحقيقا مع وكيل شيخ خفراء قرية ندبية وعامل التليفون وأحمد أبو الفتوح نوار بشأن الاعلانات الوهمية التي أرسلها محمد صدقي نوار عمدة قرية البرنوجي إلى بعض فلاحي قرية ندبية . تضمنت الاعلانات إخطار الفلاحين بضرورة الذهاب للمحكمة لنظر قضية مرفوعة لطردهم من بيوتهم التي أقاموها على أرض أميرية منذ أكثر من خمسين عاما . وعند الموعد المحدد للقضية ذهب الفلاحون للمحكمة فأكتشفوا عدم وجود قضية وأن الامر ما هو الا خدعة من عائلة نوار لارهاب الفلاحين وإجبارهم على كتابة عقود تثبت ملكية عائلة نوار لبيوتهم ! .

الثأر يهدد قرية ميت أبو غالى

دمياط : محمد أبو العينين :

● تحقق نيابة دمياط في قضية الشروع في قتل ثلاثة أشخاص من أهالي قرية ميت أبو غالي بدمياط . وكان الثلاثة قد أصيبوا بعد إعتداء عليهم وتم نقلهم للمستشفى وتوصلت النيابة لاسباب الاعتداء بعد كشفها لثأر قديم يعود إلى عام ١٩٤٨ بين عائلتي شاهين والبساطي حيث قتل كل منهما إثنين من عائلة الاخر . وقد تجددت حوادث الثأر بينهما حيث قام جماعة من عائلة البساطي بالاعتداء على ثلاثة من عائلة شاهين شروعا في قتلهم .

● تضع إدارة مركز شباب قرية أبو غالي العراقيل أمام جهود شباب القرية المتوالية والذاتية لبناء مركز شباب جديد بعد أن تحول المركز القديم لمقهى مخصص لتجار القرية .

طرد صغار المستأجرين لإقامة محطة كهربائية

القليوبية : عبد العزيز فرج :

● تقرر إقامة محطة محولات كهربائية بشبين القناطر على مساحة ١٩ فدانا من أجود الأراضي الزراعية وطرد عشرات المزارعين من المستأجرين وحرمانهم من مصدر رزقهم الوحيد ، وذلك رغم وجود أرض صحراء بمنطقة تل اليهودية لا تبعد سوى كيلو متر واحد من الموقع الذى تم إختياره .

● أرسل أعضاء الجمعية العمومية لمركز شبين القناطر برقيات إحتجاج المسئولين لاجراء إنتخابات مركز شبين القناطر دون إعلان مسبق مما أدى لغيبة أعضاء الجمعية العمومية لمركز الشباب وتعمد إجراء الانتخابات رغم ذلك لضمان فوز مرشحي الحزب الوطني ! .

لماذا إرتفعت تكاليف مصنع الاسمدة

الاسماعيلية : مراسل الاهالى :

تأخر تنفيذ مشروع مصنع الاسمدة العضوية بالاسماعيلية نتيجة سوء إختيار موقع المشروع الذى أدى لزيادة تكاليف الانشاء بمبلغ ٨٢٥٨٠ جنيها دون مبرر . وكان الجهاز المركزى للمحاسبات قد طلب من المحافظة تحديد المسئول عن هذا الخطأ منذ أواخر عام ١٩٨٤ والآن لم يتحدد هذا المسئول .

تخفيض العلاج والاجازات والادوية المقررة لعمال شركة الدقهلية للغزل والنسيج

قرر مجلس إدارة شركة الدقهلية للغزل والنسيج تخفيض معدل العلاج للعمال ، وعدم زيادة عدد العاملين المحولين للعلاج عن ١٠٠ عامل بكل من مصنعي المنصورة وميت غمر موزعين على الادارات المختلفة بنسبة ٢,٥ ٪ من عدد العاملين بكل إدارة

وألغت الادارة تحويلات الطوارىء ماعدا الحالات المرضية الشديدة ، وخصم الحوافز من مدير الادارة المختص في حالة تجاوز عدد المحولين للعلاج عن النسبة المقررة .

ويخصوص صرف الأدوية .. قررت الادارة عدم تجاوز قيمة الأدوية المنصرفة للمريض عن خمسة جنيهات ، وخفض الاجازات المرضية ، وعدم تجاوزها عن يوم واحد في الشهر ، وعدم الالتزام بالاجازة التي يمنحها الاخصائي إلا بعد اعتمادها من مدير الادارة الطبية .

ورفعت إدارة الشركة قيمة الحوافز للعاملين بالادارة الطبية من ٧٠ ٪ إلى ٩٠ ٪ للأطباء والصيادلة وإدارة المستشفى وهيئة التمريض ، ومن ٧٠ ٪ إلى ٨٠ ٪ للخدمات المعاونة بالمستشفى .

كما قررت الادارة منح مكافأة إضافية للطبيب الذى يخفض الاجازات والأدوية المقررة للعاملين . تتناسب مع نسبة التخفيض ، وتوقيع جزاءات على الأطباء الذين يتجاوزون النسبة .

واعتمدت الادارة صرف مبلغ عشرة الاف جنيه لعلاج أحد أعضاء مجلس الادارة في لندن .. بالاضافة إلى ثمن تذاكر السفر وبدل السفر

المعروف أن عددا كبيرا من عمال الشركة يعانون من أمراض صدرية نتيجة تعرضهم لغبار القطن والحرارة .

نقابة الصناعات الهندسية تطالب بتسوية حالات مؤهلي التلمذة الصناعية

طالبت النقابة العامة للصناعات الهندسية في مذكرة لها قدمتها لوكيل وزارة الصناعة للتنمية الادارية بضرورة إحتساب سنة أقدمية افتراضية للعاملين بشركات الوزارة من حملة دبلوم التلمذة الصناعية المعينين حتى ٣١ ديسمبر ١٩٧٤ ، وذلك عملا بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ حيث مدة الدراسة لهذا المؤهل ٣٦ شهرا متصلة ، وانه قد صدرت أحكام تؤيد هذا المطلب مثل حكم محكمة إستئناف الاسكندرية في القضية رقم ٣٢٤ وقد قامت شركات النصر للمواسير والشركة المصرية للنقل الخفيف وشركة الترسانة البحرية بالاسكندرية وشركة كفر الدوار بتسوية حالات العاملين فيها من حملة مؤهلات التلمذة الصناعية بناء على أحكام قضائية صادرة بحق أصحاب المؤهلات ، وذلك لعدم نص قرار وزير التنمية الادارية رقم ٨٣ لسنة ١٩٧٥ لهذا المؤهل ضمن المؤهلات التي حددها لتسوية حالات أصحابها .

كما أن هناك سبع حالات مماثلة ينظر فيها القضاء العاملين بعدد من شركات وزارة الصناعة .

تبرعات من سائقين لزملائهم المعتقلين

تنازل عدد كبير من سائقي ووقادى السكة الحديد عن المكافآت التي صرفتها لهم هيئة السكة الحديد وتبرعوا بها لزملائهم المحبوسين على ذمة قضية الاضراب ..

وتتوالى البرقيات على المسئولين بالهيئة للمطالبة بالافراج عن زملائهم ويجمع العمال توقيعات على عرائض تؤكد أحقية العمال في مطالبهم والافراج عن زملائهم .. واستدعت مباحث امن الدولة عددا من السائقين وهددتهم اذا واصلوا مطالبتهم بالافراج عن زملائهم ..

خلافات داخل نقابة الزراعيين بالاسكندرية

نشبت خلافات خطيرة داخل نقابة الزراعيين بالاسكندرية ووصلت الى العديد من الجهات المسئولة في الدولة ..

كانت النقابة قد قامت بجمع مايقرب من ٥٠ الف جنيه من بعض اعضائها كاشتراك منهم لانشاء جمعية تعاونية لاستصلاح الاراضي على ان تقوم بشراء اراضي حكومية وتسليم كل مشترك عشرة افدنة منها لاستزراعها بمعرفته .. وتبين للاعضاء انه رغم مرور عدة سنوات على تحصيل المبالغ لم تقم النقابة باشهار الجمعية

عمال و نقابات

شركة امريكية ترفض صرف مستحقات عمالها وتصفى اعمالها

كتب – مصطفى السعيد :

طالب ١٣٥ عاملا بشركة اى . لم . اس الأمريكية العاملة داخل شركة الحديد والصلب بسرعة تدخل وزارة القوى العاملة واتحاد العمال لصرف مستحقاتهم لدى الشركة قبل تصفيتها ، ورفع العمال دعوى قضائية ضد الشركة لصرف بدل طبيعة عمل بنسبة ٤٠ ٪ وبدل وجبة غذائية أسوة بعمال شركة الحديد والصلب .. إعتبارا من تاريخ تعيين كل عامل .

قال العمال انهم يتعرضون للأتربة والغازات والأبخره والحرارة ، ويقومون بأعمال شاقة ، ويعضهم يعمل في عنابر الأفران المعده للصهر واللحام وإدارة وإصلاح الماكينات ، وينطبق عليهم نص المادة ١٣٤ من القانون ١٣٧ لسنة ٨١ الذى أصدره وزير القوى العاملة بتحديد الأعمال الشاقة التي يمنح فيها العامل فترة راحة تحتسب من ساعات العمل الفعلية .. بالاضافة إلى بدل طبيعة العمل .

وكان العمال قد رفعوا دعوى قضائية ضد الشركة الأمريكية في عام ٨٤ ، وتماطل الشركة لتطويل إجراءات التقاضي حتى تنتهى من تصفية أعمالها ، ومارست الشركة ضغوطا على عدد من العمال للتنازل عن الدعوى القضائية ، وصرفت لبعضهم جزءا من التعويضات مقابل التنازل .. كما تحاول التأثير على المحامين الذين يتولون الدفاع عن العمال .

واستندت الشركة الأمريكية إلى أن العقود المبرمه مع العمال لاتنص على صرف بدل طبيعة عمل لهم !

وكانت وزارة القوى العاملة قد أرسلت لجنة للتفتيش على الشركة ، وأثبتت أحقية العمال في مطالبهم ، وأوصت بسرعة الاستجابة لها .

كما كانت الشركة قد أصدرت قرارا تنفيذيا في مارس ٨٤ باحتساب ساعة راحة للعمال من ساعات العمل الفعلية وتراجعت عنه في أول ابريل ٨٤ بدعوى صدوره بطريق الخطأ !

فصل ٦ سائقين بالمصرية للدواجن

رفضت الشركة المصرية للدواجن إعادة ٦ سائقين مفصولين .. كانت اللجنة الثلاثية قد قررت إعادتهم للعمل وصرف جميع مستحقاتهم في إجتماعها يوم ٣١ يوليو الماضي .

حرر السائقون محضرا ضد الشركة في قسم شرطة الحوامدية ، وقرروا رفع دعوى قضائية ضد الشركة .

كان السائقون المفصولون قد تقدموا إلى إدارة الشركة بمذكرة من ٤٠ سائقا .. طالبوا فيها بصرف العلاوات الدورية عن عامي ٨٥ و ٨٦ ، وصرف الحوافز المتأخره في الفترة من فبراير إلى يونية ٨٦ عن ساعات العمل الاضافية ، وتطالب بصرف الأرباح ، والغاء الخصومات الجزافيه على السائقين

بسرعة

● توقف قسم أودا الجديد بمصنع شركة النصر للأسمدة بالسويس بعد تشغيله بشهرين فقط .. نتيجة تعطل حوض المفلجه .

تقوم الشركة ببناء حوض جديد تبلغ تكلفته ١٥٠ ألف جنيه ، ويترتب على التوقف انخفاض الانتاج والحوافز للعاملين بالقسم .

كانت جريدة الأهالي قد أشارت إلى الأخطاء في بناء الحوض في مايو ٨٤ الماضي .

● تنظر محكمة الأمور المستعجلة يوم الأحد القادم قضية فرض الحراسة المرفوعة من عدد من عمال قطاع البناء والأخشاب المرفوعة على النقابة العامة .. تأسيسا على القضية رقم ٥٩٧ لسنة ٨٦ الخاصة باختلاسات أموال النقابة .

● صرفت الشركة المصرية الألمانية للمنتجات الكهربائية (اجيماك) منحة عيد الأضحى بواقع ٢٥ ٪ من المرتب ، عقب تدخل اللجنة النقابية ومطالبتها بصرف المنحة .. كما تم افتتاح مسجد الشركة الذى بناه العمال واللجنة النقابية بالجهود الذاتية .

نحن وأحمد بهاء الدين .. وصلاح جاهين ..

من صلاح شكوكو إلى صلاح حافظ وتقدميين آخرين ..

بسبب رشاقة اسلوبه ، وخفة ظله ، وسحر افكاره ، فان الكاتب الكبير صلاح حافظ واحد من أسطوات حرفة الكتابه ، وبهذه الصفة فهو قادر باستمرار على اقناع قرائه ، بأن الشمس تشرق من الغرب ، وعلى ايهامهم بأن الفيل قد تهشتك ، وأن الغراب قد شاب ، فهو – باختصار . كاتب يملك القدرة على تنويم قرائه مغناطيسيا ، ونشل عقولهم بأنامله الساحرة !

وقد سلط صلاح حافظ سحره الخفي ذاك على « الاهالي » و « حزب التجمع » وحاول ان يقنع القراء بانه « مندهش » ، لان الاهالي قد « غضبت » من الاستاذ احمد بهاء الدين ، حين كتب في « الاهرام » ، يندد بالعازفين الذين عطلوا مشروع اغنية سعاد حسني في ذكرى صلاح جاهين ، فتجاهل الاشارة الى ان التجمع هو الذي نظم الاحتفال وهو غضب لم يجد له الاستاذ صلاح حافظ تفسيرا ، الا ان التجمع قد اقام الاحتفال ، لكي يكرم نفسه .. ويكسب سمعة وانتصارا على حساب صلاح جاهين ، فلما « نسي » احمد بهاء الدين ، ان يقرن اسم التجمع باسم الشاعر الراحل ، « غارت » الاهالي ، وبدلا من العتاب الودي مع استاذ تقدمي جليل القدر كاحمد بهاء الدين خلطت بينه وبين ثروت اباظة ، واستعارت تعبير شكوكو الشهير « يا تقدمية يا » للتعبير عن غضبها وغيرتها !

البمبة .. والقرمزي

وهكذا استطاع « صلاح حافظ » ان يضحك على القراء ، فاقنعهم ان الخبر المنشور يعبر عن موقف لحزب « التجمع » وموقف لاسرة تحرير « الاهالي » مع انه يعلم ان الاهالي هي «جريدة كل الوطنيين» ويعلم أن ما يكتب فيها لا يعبر « كله » – بالضرورة – عن اراء التجمع ، ويعلم انها تستضيف اقلاما من كل الالوان والاتجاهات ، وانها – ككل الصحف الحزبية وغير الحزبية – تضم كتابا ومحررين ، لكل منهم ذاتيته واسلوبه وطريقته في تناول الامور وان كانوا جميعا ينطلقون من مشتركات وطنية وديمقراطية وتقدمية !

وحتى يكون ما يعرفه الاستاذ « صلاح حافظ » – وفضت اصول الصنعة ان يخفله لكي لا ينهار المنطق الذي بنى عليه تفسيره للموضوع – معروفا للقراء ، فان كاتب هذه السطور هو الذي صاغ الخبر ، وقد اذن رئيس التحرير بنشره ، في اطار الاتفاق على ان ما بين كتاب الاهالي من مشتركات ، لا يحول دون ان يعالج كل منهم الامور بطريقته واسلوبه ومعنى هذه الحقيقة ان « التجمع » لم يغضب لان « بهاء » قد فوت عليه استثمار الاحتفال الذي اقامه لصلاح جاهين ، لكي يكرم نفسه او يكسب انتصارا ، ومعناه ان « التجمع » لم يقرر التعامل مع « بهاء » كما يتعامل مع « ثروت اباظة» ، ولم يستعر تعبير « شكوكو » الشهير « يا مهلبية يا .. رز على ملوخية يا » لكي يشهره في وجه « الكاتب التقدمي الكبير » اذ الحقيقة ان « شكوكو » – الذي هو العبد لله – هو الذي تطوع لذلك ، دون طلب من « التجمع » كحزب ، وان كان قد فعله تعبيرا عن رأي كثيرين من اعضائه ، يؤمنون بأن « التقدمية » موقف يجمع كل الوان الطيف ، من « الاحمر القاني » الى « البمبة المسخسخ » ، وانه من المنطقي أن يكون هناك خلاف بين التقدميين في تقييم بعض المواقف ، لبعض التقدميين .. ليس سرا ان في مصر – وخارجها – تقدميين يهاجمون التجمع لانه – في رأيهم – « بمبة » اكثر من اللازم ، واخرون يهاجمونه لانه – في رأيهم » – « قرمزي » اكثر من المطلوب .

عيوب البضاعة

ولولا ان « صلاح حافظ » صنايعي شاطر ، يعرف جيدا ، كيف يخفي عيوب البضاعة التي يبيعها للزبون ، لما « نسي » ان « الاهالي » قد عبرت عن تأييدها ومساندتها ودعمها للكاتب « التقدمي » الكبير ، « احمد بهاء الدين » في مناسبات كثيرة ، فحين رفضت « الاهرام » نشر مقال عن محاكمة واعدام المفكر السوداني الراحل « الشيخ محمد محمود طه » ، نشرت « الاهالي » المقال المرفوض ، وحين صادرت « الاهرام » مقاله ضد الشيخ الفاسي ، فجرنا قضية سيطرة الاعلانات على التحرير في اقدم الصحف المصرية ، وهناك عشرات من التعليقات والاخبار نشرناها على مدى السنوات الثلاثة الماضية ، دخلنا فيها المعركة الى جانب « بهاء » ضد خصومه وخصوم التقدم ، الذين يهاجمونه حتى على صفحات الاهرام ذاتها ، وقد فعلنا ذلك وسنفعله ، دون طلب من احد ، ودون من على احد ، فهو امر طبيعي ، لاننا – اولا – ديمقراطيون ، مع حق الجميع في ان يعبروا عن ارائهم ، حتى لو كانوا الد خصومنا ، ولاننا – ثانيا – نجد في كثير مما يكتبه « بهاء » تعبيرا عن اراء نراها في مصلحة تقدم الوطن واستنارته ولكن ذلك لا يمنعنا ان نختلف مع بهاء في كثير مما يكتبه ، وكثير مما لا يكتبه ، ولا يصادر حق « شكوكو » مثلي في ان يعبر عن رايه في بعض ما يكتبه « بهاء » وبالذات بعض ما ينساه » حين يكتب !

ولولا ان « صلاح حافظ » صنايعي عبقري ، يتقن فن تزويق البضاعة التي يبيعها .. لاعترف للقراء ، بأن هذه ليست اول مرة ينسى فيها « بهاء » متعمدا ذكر اسم « التجمع » وكأن تقدميته بطحة على رأسه ، لا يكف عن تحسسها ، فحين اعلنت النتائج المزورة لانتخابات مجلس الشعب الاخيرة في عام ١٩٨٤ ، لتقضي بالا يحصل حزبا التجمع والعمل على اى مقعد من المقاعد ، كتب « بهاء » في الاهرام يقول انه لا يتصور مجلسا للشعب يخلو من مناضل مثل « ابراهيم شكري » .

وهى كلمة حق « نسي » بهاء ان يكملها ، فبدأ وكأنه يتصور مجلسا للشعب يخلو من « خالد محيي الدين » وبدأ كأن الكفاءات الوطنية والسياسية والوحيدة التي اهدرها تزوير الانتخابات هي كفاءات حزب العمل وحده وحتى في الموضوع الذي نحن بصدده ، فحين كان الامر نقدا للتجمع ، ذكر « بهاء » اسمه ، ولم ينسه ، وروعت ذاكرته « التقدمية » سطرين نشرا باسم « التجمع » في وفيات الاهرام ، نعى بهما صلاح جاهين للخمسينيات والستينيات ، فرد عليهما « بهاء » وانتقد التجمع – بالاسم – لانه اختار مرحلة من عمر « صلاح جاهين » للبناء عليها .. واهمل ما [illegible]


صلاح عيسى

جاهين – بكل عطائه وكل « تراجعاته » – في مكانه الصحيح من التاريخ الادبي والفني والسياسي للوطن ، فقد بدا وكأن هناك تعليمات لكل صحف الحكومة بان تتجاهل اى ذكر لاسم « التجمع » عند نشر الخبر ، مع ان « التجمع » لم يكن هو الذي سعى لنشره ، ومع ان الهدف من النشر لم يكن الدعاية « للتجمع » او كسب انتصار على حساب صلاح جاهين (!!) كما يقول صلاح حافظ ، بل مجرد دعوة الناس لحضور الاحتفال ، لكي يكون ذلك تكريما للشاعر الراحل !

وقد بدأ مضحكا ان تنشر « الاهرام » خبرا مطولا عن الاحتفال ، ثم تقول انه سيقام في القاهرة ، دون تحديد للمكان او اى مكان ?. وبدأ هزليا ان تقول « الجمهورية » ان الذي نظم الاحتفال هو المسرح القومي وكأن صحف الحكومة تقول للناس ، لا تذهبوا الى احتفال « التجمع » بصلاح جاهين وقد نقدنا في « الاهالي » هذه الطريقة في نشر الخبر ، فنبهنا « الاهرام » الى ان رئيس تحريرها هو نقيب الصحفيين ، فلا يجوز ان يهدر تقاليد المهنة ، ويشوه – متعمدا – خبرا ما ، باخفاء معلومة لا معنى للخبر دون نشره ، بسبب انتمائه للحزب الحاكم .. ونبهنا « الجمهورية » الى ان المحتفى به ، شاعر قضى القسم الاكبر من حياته ناصريا ، وهي التهمة التي تستخدم ضد رئيس تحريرها محفوظ الانصاري ، واعطاء عنوان خطأ لمكان الاحتفال بتأبينه ، لا معنى له ، الا ان اتهامه بالناصرية ، هو بطحة يتحسسها ويخاف منها .

وبعد اقل من اسبوع على هذا التنبيه ، كتب « احمد بهاء الدين » كلمته التي انتقد فيها سلوك العازفين الذي انتهى بعدم تقديم اغنية سعاد حسني في الاحتفال ، وتعمد وتجاهل اسم « التجمع » مع انه كان يسوق خبرا ، ابسط قواعده – كما علمنا شيوخ الصحافة من امثاله – هو ان يتضمن الاجابة على الاسئلة التقليدية « ماذا حدث وأين حدث .. ومتى حدث ؟ » وكان من رأى « الشكوكو » كاتب هذه السطور ، انه طالما قد لفت نظر الرأى العام ، الى ما فعله « ابراهيم نافع » و « محفوظ الانصاري » فلا يجوز ان يتجاهل ان « بهاء » قد فعل ما فعلاه .. بل ان الامر ادعى لعتاب اقسى ، لان ما يحيط بهما من ضغوط اقل مما يحيط به ، ثم ان ايا منهما ليس « كاتبا تقدميا كبيرا » مثله !..

مش انت (!!)

وقد كان !

نشرت الاهالي الخبر بنفس المنهج فكما ذكّرت « الاهرام » بان رئيس تحريرها نقيب الصحفيين ، وذكّرت رئيس تحرير الجمهورية ، بان الشاعر المحتفى به ، ناصري ، ذكّرت « احمد بهاء الدين » بانه « كاتب تقدمي كبير » ، لا يجوز له ان يتجاهل اسم « التجمع التقدمي » حين يكتب في موضوع يتعلق به ، خشية من لحد ، او مجاملة لاحد ، ولو قرىء الخبر بروح محايدة ، لاكتشف الجميع ، انه يريد ان يقول « مش انت اللي تعمل كده يا بهاء » !

ولان للاستاذ « بهاء » اصدقاء وتلاميذ بين اعضاء التجمع ، فقد اثار نشر الخبر ضجيجا اكبر من حجم الموضوع ، ومع ان معظم هؤلاء قد اقروا بان « بهاء » يستحق الرد والنقد والعتاب على ما فعل ، الا انهم اعترضوا على الاسلوب الذي صيغ به الخبر وتمسكوا بتفسيرهم له ، القائل بان الصياغة سحبت من « بهاء » صفة التقدمية ، وانها عنوانية وشكوكية ، وقالوا بان هذا الاسلوب يفقد التجمع اصدقاء وحلفاء ينبغي ان يناقشوا بموضوعية ، وتلك هي « الفكرة السياسية » التي تختفي وراء تعليق « صلاح حافظ » ، الذي قضت اصول الصنعة ، بان يرش على سطحه بعض التوابل ، من نوع اننا غرنا لان « بهاء » لم يذكر اسم « التجمع » ، واننا اقمنا الاحتفال بصلاح جاهين لكي نكسب انتصارا على حساب رجل ميت !!

اما وقد طرح الاستاذ « صلاح حافظ » الموضوع بهذا الشكل ، فانني ارفض تفسيره الخبر وتفسير من انتدبوه للتعليق عليه على النحو الذي فعله ، واقول ان هذا التفسير تخريج يعبر عن عواطف حازمة تجاه الاستاذ « بهاء » ورغبة في صيانة مقامة وتاريخه عن اى نقد ، وهى عواطف لا انكر انني احمل مثلها لبهاء ، لكنني من المدرسة التي تؤمن بان صديقك من صدقك لا من صدقك – بتشديد الدال – [illegible]

يعني انني اساوي بين احمد بهاء الدين وثروت اباظة !

شيء من السياسة

وربما يفيد ان اقول ان علاقة « التجمع » و « الاهالي » ، بالتقدميين ممن ليسوا اعضاء به ، تحكمها قاعدة مبدأية ، فالاكتفاء بالتعبير عن نقاط « الاتفاق » مع هؤلاء ، دون التعبير عن نقاط « الخلاف » ، يعطي الرأى العام الانطباع بأننا المتفقون معهم مائة في المائة ، وفضلا عن هذا ليس صحيحا ، فإن الطرف الاخر يمارس حريته في نقد « التجمع » دون حدود ، وصمتنا عن التعبير عن خلافنا معهم ، .. يخلق اللبس الذي يجعل الرأى العام ، يأخذ نقدهم لنا وهجومهم علينا احيانا باعتباره « شهادة شاهد من اهلها !! والدليل على ذلك ، ان الهجوم الذي شنه الاستاذ « احمد بهاء الدين » على الحديث الذي صاحبت الزميلة « فريدة النقاش » في اجرائه مع العقيد القذافي – نشرته « الاهالي » في اغسطس العام الماضي – كان هو الذي اعطى المشروعية « التقدمية » للحملة الحكومية المبتذلة ، التي شنت على الاهالي والتجمع عقب نشر الحديث .. وثبت ان الحديث استفز الحكومة ، لانه نشر – بالمصادفة – في ذروة المفاوضات بين الادارتين المصرية والامريكية لتدبير العدوان على ليبيا ، واكتشف الاستاذ بهاء بعد ان وقع العدوان الامريكي فعلا – ان العقيد القذافي ليس عميلا لامريكا ، وهي الفكرة « التقدمية » التي كان قد استند اليها في الهجوم على الحوار الذي نشرته الاهالي مع العقيد القذافي !

وطالما ان الاستاذ « صلاح حافظ » يتهمنا باساءة معاملة حلفائنا ، فقد يفيد ان نقول ان الكاتب التقدمي الكبير « احمد بهاء الدين » كان « التقدمي الوحيد » الذي ساند حملة انور السادات في سبتمبر ١٩٨١ ضد كل فصائل المعارضة ، وكان « الوحيد » الذي استثنته الاهالي من هجومها على كل من ايد هذه الحملة ، مع ان سبعة من اعضاء الامانة المركزية للتجمع ، كانوا من ضحاياها ، وكان من ضحاياها رئيس تحرير الاهالي الحالي ، واحد مديري تحريرها ، بينما فلت الاخر – الاستاذ محمد سيد احمد – لانه كان بالمصادفة خارج البلاد ، وبينما كان محمد سيد احمد ينظم في الخارج حملة صحفية وسياسية لمساندة ضحايا سبتمبر ، كان الاستاذ احمد بهاء الدين يكتب في مجلة « المستقبل التي تصدر بالعربية في باريس فيلتمس العذر للسادات ، وينتقد المعارضة ، ويتهمها بانها صعدت الخلاف معه ، مما يشجع اسرائيل على عدم اعادة سيناء وهو ما اجبر السادات على ان يعتقل ويسجن ويحيل للمدعي الاشتراكي (!!!)

والعذر الوحيد الذي يمكن ان يكون مبررا لكي ينسى « بهاء » دائما اسم التجمع – الا

« البقية ص ٩ »

صرخة عالم من يسمعها ؟

تحت عنوان رسالة مفتوحة إلى الرئيس محمد حسني مبارك نشرت مجلة الاهرام الاقتصادي بالعدد ٩١٥ بتاريخ ١٩٨٦/٧/٢٨ للدكتور مصطفى الجبلي وزير الزراعة واستصلاح الاراضي الاسبق هذه الرسالة بادئا إياها بسؤال هام هو : «ماذا حققت الخطة في تضييق الفجوة الغذائية» ؟ ..

ولان موضوع الرسالة على جانب كبير من الاهمية ، ولان كاتبها ليس فردا عاديا ، ومن ثم لا يمكن تجاهل ما ورد في رسالته ، ولان هذه الرسالة هي بمثابة صرخة عالم في مواجهة عجز الحكومة المتزايد عن تضييق الفجوة الغذائية ، والاخطر من ذلك كله وصولها إلى الحد الذي لا تتوانى فيه عن ضرب أي محاولة جادة للخروج من التبعية الغذائية ، فإنها بالتالي تستحق منا القراءة والتحليل .

كاتب الرسالة :

كاتب هذه الرسالة الاستاذ الدكتور مصطفى الجبلي أحد القمم الفكرية والتطبيقية الزراعية في مصر والعالم العربي بل وعلى مستوى العالم كله ويكفيه ويكفي مصر شرفا ما ناله من تقدير دولي وعربي ومصري ، وأشك أن هناك عالما زراعيا اخر إستمر في عطائه حتى سن السبعين بمزيد من النضج والتجديد والموسوعية والحضور الدائم في معظم المنتديات الهامة ، مثلما يتسم به هذا الرجل ! لم يجد فرصة إلا وقدم فكره وتجربته لانقاذ مصر من التبعية الغذائية . وفي المؤتمر الاقتصادي الذي دعا إليه الرئيس مبارك في فبراير ١٩٨٢ ، قدم الرجل رؤيته وبعدها شد الرئيس على يديه مؤكدا أن مصر بخير طالما تحوي هذا الاسلوب من التفكير . مرت السنون والرجل لم ير نتاج فكره وتقدير الرئيس لما قاله ، لم ييأس الرجل العالم بل إستمر في كل مناسبة يدعى لها يقول كلمته حتى أقعده المرض . وهو على فراشه ربما تساءل ماذا ألم بمصر ؟ وربما تساءل أيضا ، ماذا عساي أن أفعل ؟ ربما لم ير من بديل إلا من خلال هذه الرسالة المفتوحة للرئيس ليكون الرأى العام شاهدا عليها . لم تكن في تقديري مجرد رسالة بل كانت صرخة عالم أحس بأن الامور تسير من سيء إلى أسوأ إلى الحد الذي حركته من على فراش المرض ومن باريس موجها عقله وفكره وقلبه لمصر .

عن الرسالة :

وعن محتوى الرسالة فإنها تتلخص فيما يلي :

١ – تأكيده الواضح على عجز الحكومة عن تحقيق أهدافها في الخطة الخمسية الحالية ٨٣/١٩٨٢ – ٨٧/١٩٨٦ وأن نسبة التنفيذ في مجال سد الفجوة الغذائية لم تتجاوز ١٥٪ من المستهدف ، الامر الذي سيؤدي إلى تفاقم فجوة الحبوب وهي مصدر الخطر السياسي والاقتصادي في الفجوة الغذائية .

٢ – إستعراضه وبصورة مركزة لوجهة نظره أو إستراتيجيته للخروج من الازمة من خلال محاور أربعة رئيسية :

أولها : زيادة الانتاجية الغذائية ،

وثانيها : زيادة مساحة القمح تدريجيا ليصل إلى ٢,٥ مليون فدان على حساب خفض مساحة البرسيم إلى النصف في مدى زمني لا يتجاوز ٧ سنوات ،

وثالثها : إدخال الاصناف عالية الانتاجية قصيرة العمر الامر الذي يمكن من زيادة المساحة المحصولية إلى نحو ٥ ملايين فدان يمكن أن تساعد في سد الفجوات الغذائية في السكر والزيوت والفول والعدس .. الخ .

ورابعها : السير في برنامج إستصلاح الاراضي بما لا يقل عن ١٥٠ ألف فدان سنويا .

الرد جاهز ولكن ! :

وما أن تصل هذه الرسالة إلى الرئيس ، فالرد عند المسئولين جاهز ، وهم يرددونه في صالوناتهم وليس في مواجهة الرئيس ! . سيقولون انه ياسيادة الرئيس عمل وزيرا للزراعة فماذا قدم ؟ متناسين أن الرجل لم تتح له الفرصة للعمل وزيرا إلا احوالي عام [illegible]


د. محمد أبو مندور

وخاصة تبعية للاقتصاد المصري للولايات المتحدة الامريكية والتي وضعت خطة لتجويع مصر نفذها السادات وبعناية فائقة . ومتناسين قبل وبعد ذلك أنه عمل في ظل مقاومة وإفساد « الحرس القديم » و « الطابور الخامس» في وزارة الزراعة .

وبعد .. ماذا عن تصريحات المسئولين (الحاليين) عن زيادة مساحة القمح في العام القادم إلى ١,٧٥ مليون فدان ، فهذه الزيادة – إن تمت – تتطلب تغييرات هيكلية في الاسعار وبدائل العلف الشتوي والنهوض بالانتاجية والتوسع في الاصلاح الزراعي .

وماذا عن الفراولة ، وهي في تقدير الوزارة صاحبة المشروع – لم تتجاوز مساحتها المنزرعة ٤٧٦٢ فدانا وإنتاج لم يتجاوز ١٩٣٢٩ طنا ، تم تصدير ٧٥ طنا فقط منها !! . وكان الامل – لديهم – معقودا على أن ينقذ هذا المحصول السحري – مصر من الجوع من خلال تصديره وإستيراد القمح بعائده .

ثم .. ماذا عن الصوب التي (عارض) في إنتشارها خير من علماء مصر علما بأنها بدأت – حسب تصريحات مسئولين – بدون أي دراسة علمية .

وأما عن الميكنة غير الملائمة والكثيفة . نطالب بنزول لجنة تقييم لتضع يدها على ما أسميها بمقبرة الدولة للالات الزراعية في هذه المحطات ، لتقل كلمتها بشأن القروض المهدرة والتي تصل إلى مئات الملايين من الدولارات قروضا من البنك الدولي .

دعوة للمزيد من الرسائل المفتوحة :

إن صرخة الرجل لم تأت من فراغ ، إنها صرخة عالم وطني أبى إلا أن يلاقي ربه – أطال الله في عمره – قبل أن يبعث بها ، فمن يسمعها ومن يسمع ملايين الصرخات التي نبهت وما زالت تنبه إلى ما نحن فيه من إنهيار غذائي .

وما أحوج الرئيس مبارك إلى دعوته ومناقشته تفصيلا فيما إحتوته ، فإن أصاب هذا العالم فله أجران وإن أخطأ فله أجر .

وأخيرا ما أحوجنا جميعا إلى أن نرفع المزيد من الصرخات من كل علماء مصر [illegible]

الصحفيون .. ونصف الحقيقة الغائبة

يثار السؤال دائما : لماذا يشهر الصحفيون اقلامهم بل وسيوفهم الجارحة – في مواجهة أخطاء الغير ، ولا يفعلون نفس الشيء في بيتهم .. حيث تنتشر الاخطاء ، وتضيع الحقوق ؟

.. وكيف يدافع الصحفيون عن حقوق الاخرين ، ويعجزون عن الدفاع عن انفسهم .. سواء كان الاعتداء عليهم ادبيا او ماليا .. يتعلق بالحقوق الصحفية او بالحقوق المالية؟..

ثم ، واذا كانت التجمعات الصحفية محدودة بطبيعتها بعدد المؤسسات الصحفية .. الا يعني ذلك قدرا اكبر من التواصل والتفاعل ، وهو وضع يتميزون به عما عداهم من مهن حرة كالمحامين والمحاسبين على سبيل المثال ؟

الاسئلة مثارة وتتجدد مع كل خطب يحل بهم ابتداء من الاعتداء على نقابتهم واستبعاد جزء من عضويتها لاعمال غير صحفية عام ١٩٧٣ وامتدادا للاحلام الزرقاء بتحويل التنظيم النقابي الى نادي اجتماعي بدعوى ان الصحفيين كالقضاة والتهم سلطة رابعة فان السلطة لا ينبغي ان يكون لها تنظيم نقابي .. وعبورا بسلسلة القوانين المقيدة للرأى واشهرها قانون العيب .. واخيرا .. معركة الحقوق المادية للصحفيين سواء المتعلقة بمعاشهم اثناء العمل (الاجور) او معاشهم بعد التقاعد ومكافأة نهاية الخدمة .

الصحفيون في معارك دائمة .. والمواجهات تتم ولكن بشكل محدود يقل عن مستوى التوقعات .

اليس هناك من تفسير لذلك ؟

اظن ان هناك اكثر من سبب ، وحين حاول الزميل جلال عارف سكرتير عام النقابة ان يوضح ذلك في معركة المادة المعطلة من قانون النقابة والتي تعطي للصحف حق الحصول على شهر مكافأة عن كل سنة خدمة .. حين حاول ان يفعل ذلك وضع يده على جزء من الحقيقة وهي ان ادارة المؤسسات الصحفية ادارة مطلقة وان المؤسسات بلا صاحب وانه لا رقيب ولا حسيب .

والإكيد أن الجزء الاخر من الحقيقة هو ضعف نقابة الصحفيين في مواجهة المؤسسات وضعف التجمع الصحفي في مواجهة ما يتم فرضه من نظم ولوائح واساليب عمل .

الجزء الثاني من الحقيقة اننا – وضمن ما فعلناه – قد خلطنا بين النقابة والادارة فاصبح النقيب رئيسا لمؤسسة .. واصبح رئيس المؤسسة نقيبا .. اصبح الاثنان في واحد وعليه ان يتسلح بعدالة عمر او يتحلى بالقاعدة الشرعية لزوج الاثنين « وان لم تعدلوا فواحدة » .

وقد تجلى ذلك في موقف نقيبنا الزميل ابراهيم نافع .

* * *

لقد وقع النقيب في المأزق المتوقع له منذ فترة طويلة .. واقول الحق : لقد حاول ان يحقق بعض المكاسب المادية للصحفيين .. ولكن عندما وقع التعارض بين المؤسسات والنقابة .. بين جماهير العاملين والادارة اضطر ان يتخذ موقف الادارة ويوقع على بيانها الذي يجتزىء الحق ويشطب من

محمود المراغي

خدمة الصحفيين سنوات طويلة مستحقة عنها المكافأة طبقا للقانون .

هذا التعارض توقفه الجمعية العمومية حين اتخذت قرارها الشهير بعدم الجمع بين منصب النقيب ورئيس المؤسسة وهو القرار الذي لم يحترمه بعض المرشحين بعد ذلك استنادا الى انه مجرد توصية حيث ان قانون النقابة لم يورد ذلك الحظر .

والتعارض يمكن ان يتكرر فحين تكون مصلحة الصحفيين في الحصول على اجر عادل يساير موجة الغلاء في المجتمع .. فهل يقف « النقيب الرئيس » مع الصحفيين أم مع مؤسسته وميزانيتها التي لا بد ان تحقق المزيد من الربح ؟.. وحين يختصم زميل من المؤسسة التي يرأسها النقيب مؤسسته .. هل يقف النقيب مع قراره الاداري أم واجبه النقابي ؟.. وحين تتعلق القضية بالحريات الصحفية فهل يقف الى جوار من اختاره رئيسا أم يقف الى جوار من اختاروه نقيبا ؟

القضية واضحة ولا تتعلق بالزميل ابراهيم نافع وحده ، لكنها تتعلق بالمبدأ .. وهو المبدأ الذي اقره قانون العمل حين ابعد من لهم سلطة الجزاء عن قيادة التنظيم النقابي .

* * *

على اى حال فهذه زاوية واحدة من القضية .. اما الزاوية الاخرى فهي قضية الادارة الصحفية ومن يراقبها .. وتكاد الآراء تتفق على ان ما يجرى من رقابة صوري وغير حقيقي وان المؤسسات الصحفية دون غيرها من مؤسسات مملوكة ملكية عامة لا تخضع لاى اشراف مالي حقيقي وان رقابة الجمعيات العمومية ومشاركة المنتجين في مجالس الادارة لم تؤت الاثر المطلوب في ترشيد الادارة .

لا اقول ان بعض المؤسسات يتعرض للنهب او السرقة فذلك مالا يستطيع اثباته غير السلطات المختصة او المدعي الاشتراكي ، .. ولكني اقول .. لكن هناك سوء ادارة يؤثر على الموارد ويزيد النفقات ويضرب عنصر العدالة ويشيع مناخا لا يساعد على الانتاج .. ادارتنا الصحفية بحاجة الى نظر في مواقع عديدة منها ، واول من يشير لذلك هي نقابة الصحفيين واول من يراقب لا بد ان تكون الجمعية العمومية تعاونها جموع الصحفيين والعاملين الذين خصهم القانون بما يشبه وضع الملاك واصحاب المصلحة الحقيقية في رواج مؤسساتهم وصحفهم وتحصين اقتصادياتها .

* * *

وتبقى الزاوية الثالثة والمثارة : مكافأة نهاية الخدمة .. وقد كان لى شرف الاشتراك في قانون نقابة الصحفيين من خلال عضويتي في مجلس النقابة في عام ١٩٧٠ واذكر ان مداولاتنا الطويلة في مجلس النقابة ومداولاتنا مع اللجنة المختصة في مجلس الامة حينذاك قد حسمت هذا الحق .. ليس باثباتها لمادة في القانون تقر الحق وانها باعتبار هذا الحق امتداد لاوضاع قانونية سابقة .. اى ان القانون لم يستحدث مبدأ جديدا وانما اقر مبدأ قائما ومعطلا وقد كان الخطأ حينذاك ان القانون ، وبينما حدد نسبة مئوية من الاعلانات لتمويل المعاشات لم يشر لاى تنظيم او طريقة لتمويل هذا الحق المعطل .. ولكن .. وحين اقر المجلس الاعلى للصحافة زيادة في سعر الاعلان – كما يشير الزميل السكرتير العام – فانه قد تدارك في الواقع هذا الخطأ ولم تعد هناك حجة للماطلة .

القضية اذن ذات وجوه متعددة تتعلق بادارة المؤسسات ، وادارة النقابة ، وادارة الحقوق .. وذلك هو التحدي الذي ينبغي ان تواجهه فعمال اليومية يحتجون ، وسائقو الميكروباص ينتزعون الحق .. والصحفيون يتلقون الضربات التي يأتي الجانب العالي منها في اخر المواقع .. بينما تأتي مشاكل الكرامة المهنية وحرية الرأى في المقدمة .

والمطلوب نقابة قوية محترمة .. وهو مالا يمكن تحقيقه دون تجمع صحفي قوى يعرف ما له وما عليه .

المنادون بتطبيق الشريعة يخالفون أحكامها

في كلمة الافتتاحية بجريدة النور (الاسلامية) في العدد ٢٢٦ الصادر بتاريخ الاربعاء ٣ من ذي القعدة ١٤٠٦ هـ – ٩ من يوليو ١٩٨٦ م – اخبر الاستاذ الحمزة دعبس ان الشيوعيين هم الذين حرقوا محلات الفيديو وبيع الخمور ضربوا بذلك عصفورين بحجر واحد أولهما نسف استقرار البلاد الذي في ظله تنمو افكارهم واخرهما ازاحة الاتجاه الاسلامي اعدى اعدائهم .

والحمزة دعبس من اعلى المنادين بتطبيق الشريعة الاسلامية صوتا – فهل في اطلاقه هذا الاتهام دون بينة التزام باحكامها ؟؟

. الاسلام يحتم على المسلم ان يكون في كلامه عادلا «واذا قلتم فاعدلوا» سورة الانعام/١٥٢ وقرن الله العدل بالتقوى «اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله» المائدة/٨ وامر تبارك وتعالى بالعدل «ان الله يأمر بالعدل» النحل/٩٠ وجمعه جل جلاله بالصراط المستقيم في اية واحدة (هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم) .

النحل/٧٦ حتى مع الذين يبغضهم المسلم فيتعين عليه في معاملتهم الا يحيد عن العدل «ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا» المائدة/٨ والشنآن كما جاء في المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية هو البغض والتجنب .

وفي تفسير المنار بصدد هذه الآية الكريمة يقول الاستاذ الامام محمد عبده كما نقله الينا الشيخ السيد محمد رضا (فلا عذر لمؤمن في ترك العدل وعدم ايثاره على الجور والمحاباه بل عليه جعلـه فوق الاهواء وحظوظ الانفس وفوق المحبة والعداوة مهما كان سببهما) .

(طبعت الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٢) – الم يكن لجدر والامر كذلك – بالحمزة دعبس تحري الحق والالتزام بالعدل في حق الشيوعيين حتى مع خصومته لهم وان يبدأ بنفسه في تطبيق الشريعة لم انها في نظره وساتر الاخوة السلفيين الجدد لاتتعدى اقامة الحدود على السراق والزناه وقاطعي الطريق وشاربي الخمر وقاذفي المحصنات .

الاستاذ الدكتور الشيخ عبد المنعم النمر نكن له كل تقدير وسرنا حصوله على احدى [illegible]

تعرضا له ولكنه في مجلة اخر ساعة في العدد ٢٦٩٨ في نفس اليوم الذي ظهرت فيه كلمة الاستاذ الحمزة دعبس خطأ فضيلته الدولة ودستورها الذي بموجبه انشأنا حزبنا ورمى (التجمع) بتهم شنيعة وقال ان من مبادئه هدم الاديان (هكذا بالجمع) وانه عميل لجهة اجنبية واستعدى عليه السلطة لانه يسعى لانقلاب دموي وهذه هي حروف كلمات فضيلته :

فلايجوز دستوريا ودينيا ان تتاح الحرية لحزب مبدؤه هدم الاديان والعمل لحساب فكر وسلطة خارجية والسعي للانقلاب الدموي بتحريض الطبقات بعضها على بعض حتى تفوز البروليتاريا بالحكم – وقد يعترض البعض بان الدكتور النمر – سامحه الله – لم يذكر التجمع بالاسم فنرد عليه بان التلميح في كثير من الاحيان اشد ابانة وافصاحا من التصريح – وانه من البديهي ان صاحب الفضيلة لايقصد احزاب : الوطني او الامة او الوفد ولا الاحرار وقد انضم اليه الشيخان صلاح ابو اسماعيل ويوسف البدري وشطب من اسمه كلمة (الاشتراكي) ولا العمل خاصة بعد ان رأس صحيفته (الشعب) الاستاذ عادل حسين – .

وما قاله الشيخ النمر في حق حزب التجمع لايعدو ان يكون حكما او فتوى او شهادة .

والشريعة الاسلامية وصاحب الفضيلة احد اعلام علمائها وضعت شروطا لكل منها حتى يكون موافقا له نذكرها بايجاز وتبسيط مراعاة لمقتضى الحال في مقال مكتوب لصحيفة سيارة :

ففي نطاق الحكم يتعين على من يصدره ان يتحرى الحق ويراجع الحجج ويقف على الشبهات ويستوثق من الادلة ويصبر صبرا جميلا على تكشف الامور ولا يتبرم بالخصوم ولايكتفي بادنى فهم دون الصفاء .


خليل عبد الكريم

ابو الفتوح الطبعة الرابعة ١٣٤٣هـ/١٩٢٣ م .

وفي مجال الفتوى فان على المفتي ان يتفهم جيدا واقعة الاستفتاء والا تكون فتواه اتباعا للهوى وارضاء للحاكم .

من كتاب القضاء في الاسلام للدكتور محمد سلام مدكور – دار النهضة العربية .

اما عن الشهادة فهي اخبار بحق للغير على اخر عن يقين وقد روى عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما – ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : ترى الشمس ؟ قال نعم – قال عليها فاشهد او دع .

أورده الامام الصنعاني في سبل السلام في باب : الشهادة على ما استبان .

فهل قرأ فضيلة الدكتور النمر البرنامج العام لحزبنا وبرامجه الانتخابية وغيرها من البيانات والقرارات وخطب وتصريحات أمينه العام المناضل خالد محيي الدين ووجد فيها او في سطر او حتى كلمة فيها ما يدعو لهدم الاديان والعمالة لسلطة اجنبية والسعي لانقلاب دموي . فان كان فليتفضل مجزيا من الله ثم مشكورا من الناس ويدلنا على موضعه ومن حقه بل الواجب عليه ان ينبهه على الملأ وان لم يكن فكيف اجاز لنفسه ان يصدر ذلك الحكم او تلك الفتوى او الشهادة ؟

اليس في هذا المسلك مخالفة صريحة [illegible]

يعلمون انهم محاسبون عليه حسابا عسيرا !!!

قرأت في سيرة الامام ابي يوسف صاحب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضوان الله تعالى عليهما وقاضي قضاة الخليفة هارون الرشيد ان من عدله وخوفه من الله كان يحضر لجوبة القضايا التي يحكم فيها ليجيب بها اذا سئل عنها يوم القيام اورده المكي في المناقب .

من كتاب : ابو يوسف حياته وآثاره وآراؤه الفقهية للاستاذ محمود مطلوب باشراف جامعة بغداد طبعة ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .

وبعد .

ففي مساء نفس اليوم الذي ظهرت فيه جريدة النور ومجلة اخر ساعة حضر لمكتبي بناء على ميعاد سابق صحفي شاب لاجراء حوار معي لمجلة عربية تصدر في احدى عواصم الفرنجة الكبرى – واذ ان ماطرحه على الناس على الرغم من انه جوهر الاسلام وصحيحه – فهو غريب على اسماعهم التي تعودت على الصيغ التقليدية والاكليشيهات المحفوظة فقد امتدت الجلسة حتى ارهقتني وفي نهايتها سألني : كيف يكون الحال او ان الاسلاميين المتطرفين او المتشددين تولوا الحكم ؟

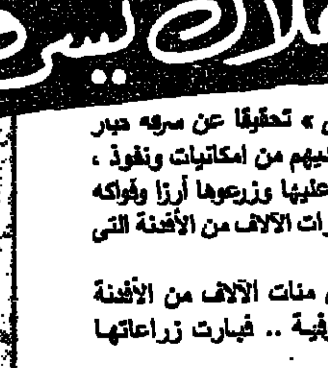
والتزمت الصمت وقلت لنفسي اذا كان هذا هو مسلك اثنين من المعتدلين (الاستاذ الحمزة دعبس والدكتور النمر) وهما خارج السلطة فكيف بالمتطرفين او المتشددين وقد اصبحوا امراء مؤمنين وولاة وحكاما ؟

وتذكرت عندما امسك آيات الله بزمام الامور بعد نجاح الثورة في ايران مافعلوه بزملاء الكفاح الذين حاربوا معهم الطاغية في خندق واحد لايمن يخالفونهم في المبادىء مثل حزب تودة ومجاهدي خلق فحسب بل بمن يشاطرونهم في العقيدة وفي المذهب ذاته مثل حركة فجر الاسلام وحركة الصف المرصوص (الحركة التوحيدية) والحزب الجمهوري الاسلامي .

وطال سكوتي ممادفع المحرر الشاب [illegible]

هكذا من الاصل

ومازال كبار الملاك يسرقون مياه الرى بالفيوم !



منذ ثلاث سنوات ، نشرت « الأهالى » تحقيقا عن سرقة كبار ملاك الأراضى بالفيوم لمياه الرى ، بمالديهم من امكانيات ونفوذ ، ليرووا آلاف الأفدنة التى وضعوا يدهم عليها وزرعوها أرزا وفواكه ونباتات عطرية .. مما أدى الى بوار عشرات الآلاف من الأفدنة التى يملكها فلاحون فقراء ..

ومنذ عامين نشرنا تحقيقا آخر عن مئات الآلاف من الأفدنة بمراكز الفيوم التى أغرقتها المياه الجوفية .. فبارت زراعاتها وهددت منازلها بالسقوط ..

وهذه الأيام يكشف فلاحو قرية « جردو » بمركز اطسا عن الكارثة التى تهدد عشرات الآلاف من الفلاحين الفقراء الذين تقع أراضيهم الزراعية عند نهايات البحور بالمحافظة .. والسبب كبار ملاك الأراضى ، وأعيان الحزب الحاكم وأجهزة دولته ..

● تحقيق :
حسن بدوى

حــزب العطــش

في قرية « جردو » التى يبلغ زمامها ٣ آلاف فدان ، التقيت بعشرات الفلاحين الذين بارت أراضيهم لنقص مياه الرى .. بلغ مجموع الاراضى التى حرقها العطش فى القرية ١٢٠٠ فدان ، يحوزها أكثر من ألف أسرة تضم حوالى ٧ آلاف فرد .. أصبحت مأوى للفئران ، وأصبح أصحابها يبحثون عن وظيفة أخرى بعد أن تعطلت وظيفتهم الأصلية كفلاحين منتجين ، وليس أمامهم أن يختاروا الا بين السرقة أو التسول أو ارتكاب الجرائم دفاعا عن حق أراضيهم فى المياه ، وحقهم فى العمل ، وحق أسرهم فى الطعام .. ولكى يسددوا ماتطلبه الدولة منهم من قيمة مستلزمات الانتاج وتوريد المحاصيل ، التى لم يتمكنوا من زراعتها بعد لعدم وجود المياه .. خاصة بعد أن تخلت عنهم الأجهزة المعنية وتركتهم وجها لوجه مع الكبار من سارقى المياه ..

يقول عبد العظيم البهلول من فلاحى « جردو » :

زمام « جردو » و « أبو دنقاش » فى نهاية بحر « دسيا » على الجانبين .. أبو دنقاش تروى أرضها عن طريق مصرف تتسرب اليه مياه البحر من منطقة تقاطعه مع البحر ..

على طول البحر فيه « قطوع وشفافيط » على الجنبين (فتحات وسدود) يبلغ عددها من مدينة الفيوم حتى القرية حوالى مئة فتحة كما يقول على داغر ، أحد فلاحى جردو — تروى أراضى الكبار زى العقيد سيد شعيب رئيس مكتب مكافحة المخدرات بالفيوم وجلال محمد حبيب وابراهيم محمد حبيب من كبار الملاك ، وغيرهم ...

والناس الفوقانيين (الذين تقع أراضيهم فى أول البحر) ميتهم راحه خلا (يعنى تضيع فى الخلاء بعد رى اراضيهم) واحنا مش طايلين ، الأرض شققت وعشش فيها الفيران ، والمزروع ناشف من عدم المية .

القـنوات الشـرعية

ويواصل على داغر حديثه :

— من شهر فات ، رحنا مديرية الرى ومعانا على رأفت رئيس الوحدة المحلية والحاج ابراهيم العشرى رئيس المجلس القروى وعرضنا مشكلتنا ، بعت معانا مهندس رى ابشواى اللى احنا تابعين فى الرى لادارته عشان يكسر ماسورة البحر القبلى اللى موصل لأراضينا ويسحب من البحر العمومى (دسيا) .. وجاء المهندس ابتغد أمر مدير الرى ، وقف له على نوح من كبار الملاك ومنعه ، رجعنا لمدير الرى بعدها بيومين قال لنا « انتوا واخدين حقكوا فى الميه وروحوا دوروا عليها » يعنى عايزنا نروح نتصرف مع اللى سارقين الميه بنفسنا ونعمل مجازر !

ويضيف على داغر : من سنة اجتمعنا بالمحافظ فى مجلس مدينة اطسا وقدمنا له شكوى ، ناولها لمفتش الرى فقال : « أنا جاى لى شكر من الحاج إبراهيم العشيرى (حزب وطنى) بأن المياه كتيره من ٣ أيام ويتمنى أن تستمر كده » ولما جينا نرد عليه شالونا وقعدونا بره ! وقالوا لنا « روحوا اطلعوا البحر وشوفوا اللى بيسرق الميه مين ، حقكوا من الميه بيوصلكم »

وفى شهر يوليو الماضى ارسل على داغر ثلاث برقيات بخصوص نفس الموضوع الى كل من وزيرى الرى والزراعة دون جدوى .

الشـرطة والرى والكبار

ويضيف أحمد على بهلول ، من فلاحى « جردو » :

— من ٣ أيام (الأربعاء الماضى) رحت لمدير الرى بعتنى لمفتش بالرى اسمه أصبرى ، قلت له « انت بعت معانا مهندس اسمه عادل طلعوا عليه بالعصى وما عملش حاجة » احنا عايزين تمدوا مصرف المناشى نصف كيلو متر لغاية أرضنا ، ولغاية ما يمتد عايزين توفروا منسوب للميه عشان نزرع .. والنهاردة (السبت الماضى) رحت مع الحاج ابراهيم العشيرى لمدير الرى ، قال لنا الشرطة مش مساعدتنا وما بتجيش مخالفات ، رحنا لقائد شرطة الرى وقلنا له شيلوا أكشاك شرطة الرى اللى انتوا حاطينهم على فم جردو ، دول بياخدوا فلوس وما بيعملوش حاجة ، قال لنا قائد الشرطة ، احنا ما بنعملش مخالفات دى مهمة ادارة الرى ، واحنا بننفذ القرارات الادارية فقط !

وقد علمت « الأهالى » من مصادرها بالفيوم ، أنه يوجد ٥ هندسات للرى بالمحافظة ، بينما شرطة الرى عبارة عن ضابطين فقط أكبرهما برتبة رائد ، وأنها منذ عام كانت تضم ضابطا واحدا فقط وعددا قليلا من الجنود ، وأن شرطة الرى يبدأ عملها عندما يصلها شكاوى من مواطنين أو جهات شعبية أو ادارية بمخالفات فى البحور ، فتقوم باخطار مديرية الرى لكى ترسل مهندسا لاثبات المخالفات من الناحية الفنية ، وتقوم بعد ذلك الشرطة بتصحيح المخالفات وتنفيذ القرارات الادارية وبحراسة البحور المنتشرة فى خمسة مراكز بالفيوم من الفجر حتى المغرب .. وانها لا يمكنها مواصلة الحراسة ليلا لضعف امكانياتها البشرية ..

الصـحارة المخـرومة

فى قاع بحر دسيا عند تقاطعه مع مصرف أبو دنقاش توجد سحارة ، المفروض أنها مبطنة بالاسمنت لتحول دون تسرب مياه البحر فى المصرف ، أنفقت عليها وزارة الرى عشرات الآلاف من الجنيهات عامى ٨٣ و ١٩٨٥ ، الا أنها نفذت بطريقة خاطئة وبمواصفات غير صحيحة فى مواد البناء مما يؤدى — كما يقول عثمان خليل العشيرى ، من فلاحى جردو — الى تسرب مياه البحر الى المصرف ، ومنه الى الضياع فى بركة قارون ، وهكذا الحال بالنسبة لمياه مصرف المناشى أيضا ، وبالتالى تصل مياه البحر بمنسوب ضحل لاراضى « جردو » الواقعة فى نهاية البحر ..

ويضيف محمود عبد الله العشيرى — من فلاحى « جردو » :

— رحنا للمحافظ ووكيل وزارة الرى فى الفيوم ، وطالبناهم يشوفوا السحارة ، ويسدوا صبها بالأسمنت من جديد ، قالوا مفيش ميزانية ..

القحــط والريحــان

ويقول أحمد عاطف العشيرى أمين مساعد حزب التجمع بالفيوم :

— بينما يبور نصف زمام قرية « جردو » فإن مئات الافدنة من أراضى العزب والقرى المجاورة التى يملكها الكبار مزروعة بالأرز والريحان والنباتات العطرية والشيح والبردقوش ، مثل عزبة حبيب وعزبة السيد حسين عبد المعطى وعزبة العشيرى وعزبة الخواجة اليكس التى يديرها أوليس ديمتراكى (يونانى الجنسية) وعزبة الخواجة جان نعوم دهان وكفر الصعايدة والمناشى وخلافه .. حوالى ١٤ عزبة فى المنطقة .. تضم أيضا عزب سيد شعيب ومهنى وعلوانى والمدنى ..

فى انتظار المياه

سألت الفلاحين بالقرية عن المحاصيل التى سيزرعونها فى هذه الفترة ، فقالوا انهم لا يعرفون ، لانهم فى انتظار المياه ، حسين قرنى حسين ، عضو لجنة مركز اطسا بحزب التجمع ، ومن ابناء «جردو» .

— بعض الفلاحين مثلا مجهزين ارضهم لزراعة الطماطم من اسبوعين ، لكن مفيش ميه ، وكده مضطرين يضيعوا تعبهم ومصاريف تجهيز الارض .. أسرتى المكونة من ٨ أفراد تحوز فدانا ، نزرع نصفه ، والنصف الاخر باير لعدم وجود مياه ، وطبعا النصف المزروع يذهب عائده الى الحكومة مقابل مستلزمات الانتاج وتوريد المحاصيل ، لا دخل لهؤلاء الفلاحين جميعا سوى من أرضهم ، اما الكبار الذين يسرقون المياه ، فانهم حتى لو بارت أراضيهم فسيجدون دخلا آخر ..

ويضيف على داغر : أسرتى مكونة من ١٢ فردا ونحوز فدان و١٨ قيراطا بايرين كلهم ، آكل عيالى منين وأورد محاصيل منين ، ولو ماوردتش الحكومة ها تحطنى فى السجن وتدفعنى غرامة .. ارضى داخلة فى الدورة الزراعية وصارف تقاوى وكيماوى وراقدين فى الدار من قلة المياه ..

قلة المياه مسببه خسائر كتير علينا وعلى الدولة ، مثلا ، السيد خالد حافظ فلاح من «جردو برضه» سقى مرة واحدة بموتور بالايجار وكلفته ٨٠ جنيه وكانت ارضه مزروعة قمح ، طبعا مش ها يقدر يسقى تانى ، الفدان مفروض يشرب ٤ مرات ، لما نسقيه مرتين فى ظروفنا دى يبقى كويس ، وطبعا المحصول ها ينخفض من ٨ اردب (فى حالة الرى ٤ مرات) الى ٣ اردب (فى حالة الرى مرتين) وكمان بيقل المجموع الخضرى — عيدان القمح — المستخدمة فى التبن ..

تحدث الكثير من الفلاحين عن نفس الهموم والمشاكل ، منهم عبد التواب شعبان ، وعشرى علوان وعبد العظيم على عبد الحميد وعبد العاطى عويس وعبد العاطى عبد العظيم ..

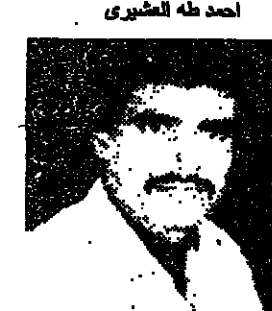
جميع النهايات بايرة

— ويقول فوزى عثمان امين اتحاد الفلاحين (تحت التأسيس) بالفيوم :

— الاراضى على جميع نهايات البحور فى كل المراكز بالفيوم بايرة ، لان اصحاب النفوذ بيستخدموا وسائل كثيرة لسرقة المياه ، وشرطة الرى والمسئولين فى المحافظة يجاملوهم على حساب الفلاحين الفقراء ، ورغم تصريح وزير الزراعة منذ شهور بانه ملتزم بتوفير مياه الرى للفلاحين ، فلم يتم شىء ، كيف تلزمنا الدولة بتوريد المحاصيل وهى لا تنفذ واجبها فى توصيل مياه الرى اللازمة . وحمايتها من السرقة ؟



احمد طه العشيرى



حنين قرنى

المهندس كمال فتيح

٧ آلاف مواطـــن فى « جـــردو » يتشـــردون لبـــوار أراضيهـــم

مافيش مشكلة !

توجهت الى حمدى قطب مدير عام الرى بالفيوم فقال : «لست مفوضا بالحديث الى الصحافة ، والمياه كثيرة فى البحور ومفيش مشكلة ، وهذه اول مرة اسمع فيها عن مشكلة مياه فى جردو »

كان ذلك فى نفس اليوم الذى التقى فيه المدير صباحا بالحاج ابراهيم العشيرى رئيس مجلس قروى «جردو» وأحد الفلاحين بالقرية للشكوى من نفس المشكلة ..

وفى لقائى بالمهندس كمال فتيح مدير عام الرى السابق بالفيوم وامين حزب الوفد بالمحافظة قال :

— المدافعون عن الخطأ هم المنتفعون منه ، المياه كثيرة فعلا ، قبل السد العالى كان المخزون امام خزان اسوان ٥ مليار متر مكعب سنويا ، بعد السد أصبح المخزون ١٥٠ مليار متر مكعب .. يتم توزيعها على المحافظات بنسب الزمامات .. والمشكلة فى الفيوم خاصة بنظام الرى ، وليس بنقص المياه ، فالفيوم شبه «بسلطانية» وسط الصحراء ، مستوى الارض عند اللاهون يعلو ٢٦ مترا عن سطح البحر المتوسط ، وعند بركة قارون ينخفض ٤٤ مترا عن سطح البحر ، الفرق اذن ٧٠ مترا هذا الانحدار الشديد جعلنا نعمل بنظام الهدارات (سلالم للمياه فى البحور لتقليل شدة انحدارها) حتى لا يتم «تهوير الارض» اى تكسير جوانبها ، وعملنا نظام الفتحات امام كل هدار عدة فتحات ، وسعة كل هدار تكفى لرى الزمام المحيط بها ، ولو التزم كل واحد بالا يمس الفتحة واخذ حقه فقط من المياه لكان المنسوب فى النهايات مثل البدايات ، ولكن ما يحدث ان كل الفلاحين فى النهايات يشتكون ، لان الكبار من ملاك الاراضى يسرقون المياه لرى الاراضى التى وضعوا يدهم عليها من املاك الدولة وزرعوها ارزا ونباتات عطرية وفواكه ..

طــرق الســرقة

ويوضح المهندس كمال فتيح ، وكيل وزارة الرى السابق ، طرق السرقة قائلا :

● احد الطرق هو ان يقطع المالك الجسر على ارضه ، مما يؤدى لتخفيض كمية المياه فى النهايات الى النصف ..

● كسر الفتحة (اوتوطية الهدار) مما يجعل مياه الهدار ومياه الماسورة اشبه بالبالوعة ..

● السرقة بالشفاط (على طريقة الاوانى المستطرقة) بماسورة على شكل حرف (يو) طرفها فى الفتحة والاخر فى المسقى الواطية .. فتأخذ مياه بحسب قطر الشفاط ..

● عمل حبار (حواجز للمياه على الهدار) تسمح بتسرب قليل من المياه فى البحر وتحول معظمها لارض المخالف ..

الحل معروف ولكن !

ويتفق جميع الفلاحين مع الحل الذى يطرحه المهندس كمال فتيح ، والذى يأخذ فى اعتباره صعوبة تحديد المخالف ، بان يتم تحرير محضر كشف دقيق بين الملاك المجاورين وحيازة كل منهم ، وتوجد منه صورة فى الرى وصورة لدى العمدة او شيخ الناحية ، ويتم توزيع الغرامة على الفدان ، وبالتالى يتحمل صاحب الحيازة الكبيرة ، وهو عادة مرتكب المخالفة النصيب الاكبر من الغرامة ، فلو قدرنا مثلا غرامة قدرها خمسة جنيهات على الفدان ، فان صاحب الخمسين فدانا سيدفع ٢٥٠ جنيها غرامة ، وصاحب النصف فدان سيدفع جنيهين ونصف ، وهكذا سيضطر الجميع لحراسة الفتحات بأنفسهم ، وسيرتدع الكبار عن المخالفة لانها ستكلفهم .. وهذا يقتضى طبعا ادارة حازمة والبعد عن المجاملات والتأثر بذوى النفوذ ..

وبعد .. فما زال فلاحو (جردو) حتى الان يتوجهون الى القنوات الشرعية ، لتمد قنوات أراضيهم المحروقة من الجفاف بنصيبها فى المياه .. ولكن الى متى الانتظار ؟ والقنوات الشرعية مصابة بجفاف اشد اشتعالا للحريق !!

الفلاحون فى سيدى كرير يقاضون القوات المسلحة !

عبد الجواد واعد على

عبد الباقى محجوب

يحكى اهالى منطقة سيدى كرير هول المأساة التى يعيشونها على ايدى قواتنا المسلحة .. كانت شفاههم ترتعش وعيونهم تحبس دموعها وهم يتحدثون : حاصرونا وهدموا منازلنا وشردونا ولجأنا الى دير «ابو مينا» فى منطقة برج العرب .. وتضرعنا الى الله .

قالوا لنا انهم سيحولون اراضينا الى منطقة عسكرية وفوجئنا بعد ذلك انهم اقاموا عليها شاليهات للتصييف وملاعب كرة ومراجيح وهل هذه المنشآت عسكرية ؟!

تحقيق : مصطفى السعيد

المأساة بدأت عام ٨٣ اى بعد عشر سنوات من الانتصار العظيم للجيش المصرى على العدو الاسرائيلى فى الناحية الشرقية وعندما تغير الحال .. اتجهت القوات الى الناحية الغربية ودخلت منطقة سيدى كرير واحاطت قوات ضخمة من الشرطة العسكرية والامن المركزى المنطقة الواقعة بين الكيلو ٢٩ الى الكيلو ٣٤ ويسكنها ٣٠ الف مواطن «مصرى» ونزل الاف الجنود يحملون الرشاشات والعربات المصفحة اتخذت مواقعها وتوالت البلاغات العسكرية

بيــان رقــم (١)

صدر قرار رئيس الوزراء رقم ١٢١٩ لسنة ٨٣ بتخصيص المنطقة الواقعة بين الكيلو ٢٩ الى الكيلو ٣٤ وبعمق ٣ كيلو مترات للقوات المسلحة .. وفى ٥ يوليو ٨٤ تحركت لتنفيذ القرار .. وقد حاول ٣٠ الف مواطن يقيمون فى المنطقة الاعتراض فحاصرتهم طلائع من قوات الأمن المركزى والشرطة قامت بتفريق المواطنين وطردوهم من بيوتهم وكانت خسائر المعركة حرق ثلاثة منازل وتحطيم ابواب عدد كبير اخر .. ونجحت القوات المسلحة فى تنفيذ القرار واستولت على ٣٥٧٣ فدانا مزروعة .. بها ٣٥٧ الف شجرة تين والاف من اشجار الزيتون واللوز والنخيل .

بيــان رقــم (٢)

حاول المواطنون التسلل الى الارض المزروعة التى استولت عليها القــوات المسلحة فعبروا الاسلاك الشائكة المحيطة بالاراضى فى محاولة منهم لجمع محصول التين فمنعتهم القوات من تحقيق اغراضهم ، انفردت بالغنيمة وقدرها ٢٠ الف طن تين من اجود الانواع .. وعند احصاء باقى الغنائم تبين انها تضم ٢٥٠٠ منزل و١١٠ محلات تجارية و٣ مساجد وجمعيتين استهلاكيتين ووحدتين صحيتين ومركز اسعاف .

بيــان رقــم (٣)

وتقدمت القوات المسلحة الى مسافة ١٨٤ مترا ناحية الغرب وضمتها الى المسلحة التى خصصها لها قرار رئيس الوزراء وقاد المجموعة اللواء سعيد حجاب نائب قائد المنطقة الشمالية الذى قال : ان المنطقة الجديدة لها اهمية استراتيجية .

اعترض سكان المنطقة ورفعوا دعوى قضائية ضد القوات المسلحة ورفضوا مغادرة مساكنهم وشددت القوات حصارها عليهم ومنعت عنهم الطعام لمدة ١٥ يوما لاجبارهم على اخلاء المنطقة .

مفاوضـــــات

تقدم لاصحاب الاراضى «المنزوعة» بطلب الى وزارة الزراعة يناشدونها فيه التوسط للتصريح لهم بجمع محصول التين وردت الوزارة بان الموضوع لايخصها .

اتصل الاهالى بضباط القوة المسيطرة على الارض وتفاوضوا معهم وتوصلوا الى اتفاق بدأ سريانه منذ الصيف الحالى «١٩٨٦» ويقضى الاتفاق بان يستأجر اصحاب الاراضى اراضيهم ويدفعون ثلاثة اقساط قيمة كل منها ٤٥ الف جنيه .. حتى تمكنهم القوات المسلحة من جمع محصول التين من اراضيهم ورفض اهالى منطقة سيدى كرير تحرير اى عقود ايجار بينهم والقوات المسلحة .. خوفا من استخدامها كوثيقة لاستسلام منهم وثبوت قبولهم بالامر الواقع .

اما عن الشريط الذى حاول الجيش ضمه الى المنطقة التى استولى عليها .. فيروى قصته محمد ابراهيم رئيس جمعية الاسكان للعاملين بشركة الاقطان فيقول :

فوجئت الجمعية بوجود لجنة تقوم بحصر الممتلكات فى اراضيها وابلغت اللجنة ان ارضنا تقع خارج الحدود المخصصة للقوات المسلحة واخطرت رئيس حى العامرية وقامت لجنة بعمل المقاسات فى ٨ سبتمبر ٨٣ واثبتت ان ارضنا تبعد عن الارض التى اخذها الجيش بمسافة ١٨٢ مترا ومع ذلك وجدنا قوات ضخمة تقتحم الارض وتقيم الاسلاك الشائكة من حولها ورفعنا دعوى قضائية رقم ٢٥٢ لسنة ٨٤ طالبنا فيها بتحديد موقع ارضنا وباشر خبير من المحكمة مهمته بعد ان اخطر الخصوم اكثر من ٥ مرات وقدم تقريرا الى المحكمة يثبت وجود ارضنا خارج المنطقة التى اخذها الجيش ولم يعترض احد وصدر لنا حكم من المحكمة بذلك .. وفى اواخر ابريل ٨٦ انسحبت قوات الشرطة العسكرية ٢٠٠ متر الى الشرق لكنها تركت خيمتين بهما بعض الجنود ويضايقون السكان ويمنعونهم من استكمال مبانيهم او صيانتها .

صحــراوية مــزروعة

فى لقاء مع اهالى منطقة سيدى كرير قال عبد الجواد واعد على : ادعت القــوات المسلحة ان اراضينا صحراوية .. مع انها مزروعة جميعها باشجار التين والزيتون والنخيل ومعنا مايثبت تملكنا لها طبقا للقانون ١٠٠ لسنة ٦٤ الذى ينص على تمليك الارض لكل من يستصلحها وهذه الارض زرعناها وحفرنا ابارها وتصل المياه منها على اكتافنا اليها ونأتى بخيراتها وبنينا على البيوت منذ عشرات السنين .. انظروا الى الاشجار .. ان اعمارها تتراوح بين ثلاثين ومائة عام وهى الان معرضة للموت لانهم لن يراعوها مثلما كنا نراعيها .

يروى مازق على نويجى كيف كانت احوالهم وكيف اصبحت ويقول : كان لى ١٥ فدانا ومنزل كبير ومعيشة جيدة وبعد ان طردونا .. انتقلت الى خيمة فى الناحية القبلية فى منطقة صحراوية وطلبوا منى ان اخذ تعويضا قيمته ٥٢ جنيها عن كل شجرة تين .. وهو تعويض هزيل .. لان انتاج الشجرة فى عام واحد يزيد عن ٦٠ جنيها ..

ويؤكد عبد العزيز احمد يوسف ان عددا كبيرا من المسئولين قد استغلوا المشكلة لمصلحتهم ودونوا اسماء وهمية فى كشوف التعويضات وصرفوا عشرات الالوف من الجنيهات بدون وجه حق وذهبوا الى الحكومة بالكشوف المزورة وقالوا لها اننا تنازلنا عن اراضينا !

وعــــود

ويضيف :

— ايام انتخابات مجلس الشعب جاء الينا عدد من قيادات حزب الحكومة ووعدونا بحل المشكلة واعادة اراضينا واشترطوا علينا الا نعطى اصواتنا لاى من احزاب المعارضة واحترمنا وعدنا لهم واعطيناهم ١٥ الف صوت فى الانتخابات ولم تحصل احزاب المعارضة على صوت واحد طبقا للاتفاق لكنهم لم يحترموا وعدهم بعد ان انتهت الانتخابات .. ودخلت علينا البلدوزرات والمدرعات ولم تمهلنا ان نجمع اثاث بيوتنا .

وبعدها وعدونا بمنح كل واحد ٦ افدنة ومنزل فى بعض اراضى البنجر بالعامرية .. وعندما ذهب بعضنا الى هناك لم نجد أراضى مستصلحه أو منازل أو أى خدمات .. وعدنا يائسين من الوعود وهاجر عدد كبير من المناطق المجاورة فى مريوط والهوارية وبرج العرب وبهيج وديد وابو مينا .

وعندما علمنا ان الرئيس مبارك قد جاء الى استراحته فى برج العرب حاولنا مقابلته واوفدنا ٧ من ممثلى القبائل اليه .. لكن مباحث امن الدولة اعترضتنا وابعدتنا وقلنا لهم : ان تصرفاتكم والظلم الواقع علينا .. افقدنا روح الوطنية والانتماء .. فانتم لاتعاملونا مثلما تعاملون الصهاينة .

مطلبنـــــا

مطلبنا الوحيد الذى كنا ننوى تقديمه الى الرئيس مبارك هو ان يعيد لنا الشريط الاخضر المزروع بالتين وعمقه ٥٠٠ متر فقط ونترك للجيش الشريط الساحلى غير المزروع ليقيم عليه الشاليهات والملاعب واى اغراض اخرى وعمق هذا الشريط ١٢٠٠ متر .

اننا مستعدون لاعادة التعــويضات الهزيلة التى اخذها بعضنا .. فى مقابل ان يرسل لنا الرئيس لجنة تقصى الحقائق .. لقد أرسلنا له ١١ تلغرافا .. ناشدناه فيها بوقف المذبحة التى تتعرض لها اشجار التين و٣٠ الف مواطن .

ورد النيل يحاصر جزيرة الفوال
ويبتلع سنويا ٥ ٪ من ثروتنا المائية !!

بينما تشتد حاجتنا إلى كل قطرة ماء ، تتبدد ثروتنا المائية أمام هجمات نبات ورد النيل .. هذا الوباء الذى انتشر وغطى أغلب مساحات الترع والمصارف بمحافظة البحيرة ..

بدأت «الأهالى» جولتها من جزيرة الفوال التى تطل من فرع رشيد على مدينة المحمودية .

تحقيق : ثروت سرور

كانت الجزيرة حتى عام ١٩٨٠ تعيش فى طمأنينة ، لكنها أصبحت فى السنوات الأخيرة ، تحاصر بورد النيل ثمانية أشهر فى كل عام .. لتتحول الى معسكر اعتقال لأهلها طوال تلك الشهور ، وليصبح الدخول إليها والخروج منها مجازفة لاتتم إلا فى حالات الطوارىء .. كالمرض والحريق وخلافه ..

بدأ البعض من أهل الجزيرة حديثهم ، وهم يتحركون فى مركب بعرض النهر من شاطىء المحمودية الى الجزيرة :..

أســرة واحــدة

قال صاحب المركب وهو يجدف بيده :

— مساحة أرض الجزيرة ٨٥ فدانا ، وهى من أخصب الأراضى الزراعية ، ويسكنها ٢٥٠٠ نسمة ، الأغلبية تعمل بالزراعة ، والباقى صيادون وعمال وموظفون وطلبة ، يذهبون يوميا بالقوارب إلى أعمالهم فى المحمودية ويعودون منها .. ظهر لنا بلاء اسمه ورد النيل ، ومن يومها حالنا واقف ، والجزيرة فى حالة حصار لشهور طويلة كل سنة .. ربما لهذا السبب أصبحنا أسرة واحدة ، السلع الموجودة فى أى بيت ملك خالص لكل بيت (دقيق ، سكر ، شاى ..) ليس بالجزيرة دكان بقالة واحد ، وكل مانحتاجه من الكبريت حتى الملح نشتريه من المحمودية .

حكــايات الجزيــرة

عبد الواحد الكرمانى شيخ جزيرة الفوال ، قال :

— لى ابنة متزوجة فى الاسكندرية ، جاءت مرة لزيارتنا وكان ورد النيل يحاصرنا . فلم تستطع الوصول إلينا وأمضت يومها واقفة على شاطىء المحمودية تنادى علينا وتسلم من بعيد ثم عادت إلى الاسكندرية !! وحرم عبد المحسن العروسى أصيبت بنزيف حاد ، لكننا جازفنا ووضعناها فى قارب ونزل معها عدد كبير من الصيادين يحاولون نقلها إلى شاطىء المحمودية لكنهم وقفوا فى منتصف فرع رشيد عاجزين مهددين بالغرق فاستغاثوا باهالى المحمودية الذين أسرعوا إليهم بحبال ربطوها فى القارب وسحبوه إلى البر بمجهود خارق !!

ومحمد منشاوى دراز حجز تذكرة طائرة السفر إلى الخارج لكن ورد النيل حبسه فى الجزيرة وضاعت عليه التذكرة !! وفى مرة شب حريق بالجزيرة ومن لطف الله لم يكن ورد النيل يحاصرنا !! يومها نقلنا ماكينة اطفاء من المحمودية وأخمدنا النيران .. اننا نتساءل ماذا يحدث — لاقدر الله — إذا انتشر وباء أو شب حريق والجزيرة فى حالة حصار ؟!

وأضاف محمد السيد عويضة بمصنع المحمودية :

— حدث ذات مرة — وكنا فى بداية عام دراسى — أن ذهب أبناؤنا الصغار تلاميذ المرحلة الأولى إلى المدرسة ، وأثناء عودتهم فوجئوا بأن ورد النيل قد زحف وحال بيننا وبينهم ، فتشرد أبناؤنا لمدة عشرة أيام فى شوارع المحمودية فقدمنا الشكاوى إلى رئيس مجلس المدينة لكنه قال : ماذا فى وسعى أن أفعل لكم ؟ فأرسلنا الشكاوى إلى المشير أبو غزالة نطالبه أن يساعدنا فى إيجاد حل للمصيبة التى حلت بنا .. لم نكن نطمع فى إقامة كوبرى يربط الجزيرة بمدينة المحمودية فقط كل ماكنا نطلبه وهو متواضع جدا أن توفر لنا المحافظة آلة بخارية قوة ٦٠ حصانا تعمل كنجدة للطوارىء . ويكفى أن جميع مدارس المحمودية على اختلاف مراحلها أصبحت تعرف لماذا لايستطيع أبناؤنا المواظبة على الحضور وبالتالى لماذا يفشلون فى الدراسة ؟!

وقالت أنيسة محمد جناح :

أخى حسن كان مجندا بالجيش وجاء مرة فى أجازة لكن ورد النيل منعه من الوصول إلينا وظل ينتظر فى المحمودية ولما انتهت الاجازة عاد إلى وحدته دون أن نراه !! وأخى عبد الرؤوف أصيب بالتهاب فى الزائدة ولم نستطع نقله إلى المحمودية إلا بواسطة لنش بموتور ضخم جاء صدفة ولولاه لحدثت كارثة هكذا قال الطبيب يومها وهو يرى الزائدة على وشك أن تنفجر .

«فى الجزيــرة»

هبطنا أخيرا على أرض الجزيرة .. قال الميكانيكى على محمد عراقى :

أرض الجزيرة كماترى مرتفعة جدا لا الطنبور ولا الساقية يصلحان لرفع المياه إليها لهذا اشترك أهلها واشتروا ماكينة رى وأقاموا لها مبنى وهم الذين يصرفون عليها ويدفعون عليها ويصرفون مرتبى وأنا أقوم بتشغيلها وأجلب لها الزيت والبترول من المحمودية فإذا جاء حصار ورد النيل ونفد الاحتياطى توقفت عن العمل وتموت الزراعة فى الأرض . يحدث هذا أيضا إذا تعطلت الماكينة واحتاجت الى فنى من دمنهور لاصلاحها .. كل شىء هنا يتم بالجهود الذاتية لأن الدولة نسيتهم تماما ، وفى الوقت الذى يدفعون فيه الضرائب ويبعثون بأبنائهم للخدمة العسكرية تجدهم محرومين من أبسط الخدمات .. وأغلب شهور العام تجدهم محاصرين بورد النيل محرومين من مياه الشرب النقية ومن الكهرباء مع أن الجزيرة لاتبعد عن مدينة المحمودية إلا بمسافة عرض النهر !! إننى اسأل ماذا يمنع أن يوجد هنا وحدتى حريق واسعاف ؟

«هنــا لاشىء مضمــون»

ويقول عبد الفتاح حسين فلاح :

— نزرع أربعة أفدنة بالايجار .. كنا ننقل المحاصيل لتسويقها بمدينة المحمودية لكن بسبب ورد النيل خابت الجزيرة وخاب أملها .. لاشىء هنا أصبــح مضمونــا .. لاالزراعة ولاصيد الأسماك ولامستقبل أولادنا بالمدارس ولاحياتنا نفسها .. فى اننا نزرع ونشقى بلاأمل فى تسويق المحاصيل وغالبا ماتنضج وتفسد أمام أبصارنا دون أن نتمكن من نقلها إلى الأسواق !!

«فى انتظار الافراج !!»

ويقول المراكبى فتح الله حرب وهو يشير إلى مركب ضخم ترسو بجــوار الجزيرة :

— فى مرة جئت بهذا المركب إلى هنــا وحاصرنى ورد النيل ثلاثة أشهر لم أتمكن خلالها من العودة إلى بلدتى سرنباى ، وتركت أبنائى لاأعرف ماذا جرى لهم فى غيابى ! كانت الملاحة قد تعطلت فربطت المركب ونسيت اننى مراكبى وانطلقت بكل عافيتى أعاون أهل الجزيرة فى أعمالهم لكى أعول نفسى ، وأصبحت واحدا منهم أعيش يوما بعد يوم وشهرا بعد آخر أنتظر صدور الأمر بالافراج عنى من ورد النيل .

«همــوم الصــيادين»

ويقول عبد الواحد الكرمانى — صياد :

— منذ بدأت مشكلة ورد النيل وكل الصيادين هنا يعانون من البطالة ، من شهر مارس إلى آخر نوفمبر !! ثمانية أشهر من وقف الحال يتكاثر فيها النبات الملعون ويغطى سطح الماء بحصيرة كثيفة خضراء يستحيل اختراقها وتسقط الجزيرة فريسة لشلل ! أنا مثلا أملك قاربين لكنى فى حكم من لايملك شيئا لأن ورد النيل يكنس السمك من النهر إلى البحر وحتى فى الفترات القليلة التى ينحسر فيها نجازف ونلقى الغزل لكنه لايلبث أن يزحف من جديد ليلتهم الغزل والسمك معا !! .. إن عدد الصيادين من المحمودية حتى فوه لايقل عن ٤٥٠٠ صياد يملكون حوالى ١٥٠٠ قارب صيد وبإمكانهم أن يصيدوا ٥ أطنان سمك يوميا لولا ورد النيل الذى يقف لهم بالمرصاد فى الوقت الذى يشكو فيه الناس من قلة السمك وارتفاع أسعاره .

التقديس .. والتلوث

ويقول احمد عبد الواحد من أبنــاء الجزيرة وخريج كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر :

— النهر الذى كان يحظى بالحب والتقديس أيام الفراعنة وينعم بعروس كل عام يزفونها إليه من موكب مهيب أصبح فى هذا الزمن الردىء مرتعا لكل أنواع التلوث من المجارى إلى الحيوانات النافقة إلى التعديات على شواطئه ولن كنت لم أسمع أحدا ينكر ورد النيل من بين مصادر التلوث مع أنه من أخطر مايلوث ماء النهر ويسبب تعطنها ، ولاأدرى ماذا تفعل مراكز البحوث وماهى وظيفة المجالس القومية المتخصصة إذا لم تكن تبحث فى مثل هذه المشاكل وتقدم لها الحلول ؟!

«تعليمــات»

في ديوان محافظة البحيرة لم أجد أحدا يريد أن يحدثنى عن ورد النيل ! ذهبت إلى مديرية الزراعة فأحالونى إلى تفتيش الرى . الذى أحالنى بدوره إلى وزارة الرى ، وفى وزارة الرى رفض جمال بهجت وكيل الوزارة لمقاومة الحشائش أن يقول شيئا كأنما كان سيخوض فى أسرار عسكرية خطيرة !!

«الكلام جيــد ولكن .. »

ويقول د . احمد فخرى مدير معهد البحوث المائية :

— «ولسنت الماء» هو الاسم العلمى لورد النيل ، وموطنه الأصلى أمريكا اللاتينية وإن كان يوجد فى بحيرات أعالى النيل ، وكان قبل بناء السد العالى يصل إلينا بكثرة مع ذلك يكفى الان أن تمر فسيلة واحدة لتحدث العدوى . وينتشر ورد النيل بشكل وبائى فى الترع والمصارف وحتى فى البحيرات الشمالية كالبرلس وأؤكد أنه قادر على أن يعيش فى المياه الضاربة الملوحة ، وهذا النبات يحتوى على ٩٥٪ ماء وتجفيفه كعلف للحيوان مكلف وغير اقتصادى ، وتضع وزارة الزراعة برنامجا لمقاومته لأنه يعوق مرور المياه بالترع والمصارف كما أنه يعوق الملاحة ويسبب المشاكل أمام محطات طلمبات الرى والصرف ، ويصل مانفقده من مياه بعمليات النتح أو البخر من أوراقه العريضة ٣ مليارات متر مكعب أى ٥٪ من حصيلة مايصل إلينا من مياه سنويا !!

ويبلغ طول شبكتى الترع والمصارف ٤٨ ألف كيلو مترا ، ونسبة المصاب بورد النيل يقدر بحوالى ٦٪ ، وتقوم وزارة الرى بتطهير هذه الأطوال سنويا باستخدام أدوات خفيفة فى الترع الصغيرة ، وميكانيكيا بإستخدام الكراكات فى الترع المتوسطة ، وكيميائيا برش مبيد «الاميترين» بالطائرات فى الترع الكبيرة وفى الأماكن التى يوجد بها محطات مياه الشرب تستخدم وزارة الرى المعدات الميكانيكية فى إزالة ورد النيل المحافظة على صحة المواطنين ، وفى نهاية كل عام يكون لدى الوزارة المعلومات الكافية عن المساحات المصابة بورد النيل ، ويبدأ موسم المقاومة عقب انتهاء الشتاء عندما تكون الفسائل صغيرة ليسهل القضاء عليها قبل فترة الازدهار ، وقد أدخلت الوزارة طرقا جديدة لمقاومة الحشائش منها سمك المبــروك الصينى ويتم تفريخه صناعيــا بمعهــد الحشائش ، وقــد ثبت أن هذه الطريقــة البيولوجية اقتصادية وتكلف ثلث تكاليف المقاومة الميكانيكية علاوة على أن هذه الطريقة ليست لها آثار جانبية ، ويعطى الهكتار الواحد من سطح المياه ٤٠٠ كيلو بمك سنويا أى أن الترع والمصارف التى تستخدم فيها هذه الطريقة تتحول الى مزارع سمكية منتشرة فى كل مكان .

ويعــد ..

الكلام جيد حقيقة لكننا لانستطيع أن نصدق بسهولة أن نسبة المصاب فى شبكتى الترع والمصارف ٦٪ فقط بينما ورد النيل يغطى أكثر من ٦٠٪ من شبكة محافظة البحيرة .

وأن برنامج المقاومة الذى تضعه وزارة الرى فى المكاتب يأخذ طريقه فعلا إلى التنفيذ على الطبيعة .

وأننا سنترك لسمك المبروك نيابة عنا مهمة مقاومة تلك الآفة الخطيرة ..

لبيب زمزم

الحياة السياسية

خالد محيى الدين

فؤاد محيى الدين

مصطفى كامل مراد

كامل ليله

ابراهيم شكرى

مجلس الشورى : نشأة مشبوهة .. وتاريخ أسود ! (١)

مليون جنيه ستضيع فى انتخابات نتائجها معروفة مقدما !

فى أول اكتوبر القادم تجرى انتخابات التجديد النصفى للمجلس الملاكى للحزب الحاكم المعروف بمجلس الشورى !

ستنفق الدولة مليون جنيه على الاقل فى معركة انتخابية تافهة لن يشارك فيها احد اذ ان الاتجاه العام داخل جميع احزاب المعارضة يتجه الى مقاطعة هذه الانتخابات لشكلية المجلس اولا وثانيا لذلك الاسلوب الغريب الذى تجرى به انتخاباته وهو اسلوب «القائمة الحزبية المطلقة» الذى يستبعد المستقلين من الترشيح ويفترض ان يفوز حزب واحد بكل مقاعد المجلس اى ان يكون كل اعضاء المجلس من المعارضين او كلهم من المؤيدين ولما كان مستحيلا ان تسمح الحكومة بان يكون المجلس كله معارضة .. فان النتيجة معروفة سلفا .. وادوات التزوير جاهزة ومعدة !

ومع ان احزاب المعارضة جميعها تجمع على ان المجلس مؤسسة شكلية لاقيمة لها الا ان مايهمها هو : لماذا تصر الحكومة على الابقاء على قانون الانتخابات بالقائمة المطلقة الذى تجرى بمقتضاه ايضا انتخابات المحليات وهذه هى المسألة الوحيدة التى تعنى الاحزاب فى انتخابات مجلس الشورى !

وابتداء من هذا العدد تفتح الاهالى «ملف مجلس الشورى» .. كيف انشىء ولماذا ؟ .. وما هى الخدمات التى اداها للوطن ؟ وما هو دور موقف الاحزاب السياسية من انتخابات التجديد النصفى له ..

تحقيق
عمر أحمد عمر

النشأة المشبوهة :

اقترنت اول اشارات عن مجلس الشورى بحدث اسود فى تاريخ مصر هو معاهدة السلام الساداتية الاسرائيلية وبأسلوب ابعد مايكون عن الشورى والديمقراطية وهو «الاستفتاء المضمون النتائج سلفا» .

فى ١٩ ابريل ١٩٧٩ اجرى السادات الاستفتاء الرابع فى حكمه والذى تضمن – كعادته فى كل استفتاءاته المشبوهة – العديد من الموضوعات التى لاضابط بينها ولا رابط والتى كثيرا ماكان يحدث ان تتناقض مع بعضها البعض والمطلوب ان يجيب عليها الشعب جميعا – رغم تعددها واحيانا تناقضها – بكلمة واحدة «نعم او لا» اولها معاهدة السلام التى ابرمها مع اسرائيل وآخرها «انشاء مجلس شورى يكون بمثابة مجلس العائلة لمصر ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته» .

وتضمن الاستفتاء حل مجلس الشعب .

ويستعيد خالد محيى الدين ذكريات هذا الاستفتاء فيقول :

«لا اظننى فى حاجة الى التذكرة بمخالفة هذا الاستفتاء كسابقيه جميعا لما انعقد عليه الفقه الدستورى من وجوب ان يكون موضوع الاستفتاء مما يمكن رده الى سؤال بسيط وقابل للاجابة بكلمة نعم او لا وليس جمعا لمبادىء وقواعد وقوانين لا رابط بينها ولايمكن ان تخضع لنفس الاجابة كما هو الحال فى ذلك الاستفتاء الذى يربط بين معاهدة وقرار بحل مجلس الشعب ومبادىء عامة لتنظيم الدولة واستحداث مؤسسة جديدة هى مجلس الشورى» .

تعديلات التاء المربوطة :

تلى هذا الاستفتاء بعد مدة لم تتجاوز العام الا بقليل استفتاء آخر فى ٢٢ مايو ١٩٨٠ حول تعديلات دستورية اسماها «فكرى الجزار» وكان انذاك نائبا مستقلا بتعديلات التاء المربوطة اذ تضمنت تعديل المادة ٧٧ من الدستور التى كانت تجيز انتخابات رئيس الجمهورية لمدة واحدة فقط بعد ولايته الاولى (٦ سنوات) لتصبح مدد اخرى وهو تعديل كان يستهدف شخص السادات وفتح الطريق امام بقائه فى رئاسة الدولة مدى الحياة .

كذلك تضمن الاستفتاء تعديلات دستورية تضمن بالتعديل ٤ مواد اخرى من الدستور اهمها النص على التعددية الحزبية والغاء الاتحاد الاشتراكى باعتباره التنظيم السياسى الوحيد وتضيف ٦ مواد جديدة خاصة بالصحافة واحكاما جديدة خاصة بانشاء مجلس الشورى وهنا يجب ان نلاحظ ان النص على مجلس الشورى فى الدستور اقترن بالنص على التعددية الحزبية حتى نستطيع ان نكتشف عند استعراض قانون المجلس وتشكيله الى اى حد وصلت ديماجوجية منشىء مجلس الشورى ودجله السياسى الذى كان يطبع جميع مناحى الحياة فى مصر فى عهده .

وكالعادة فان الاستفتاء تناول قضايا متعددة ومتنوعة يستحيل الاجابة عنها جميعا بنعم او لا وكالعادة ايضا كانت النتيجة ٩٩,٩٪ فى الوقت الذى لم يذهب فيه لصناديق الاستفتاء سوى الاف قليلة دافعها الخوف من دفع الغرامة .

عائلة السادات :

وفى اليوم الذى اجرى فيه استفتاء ١٩ ابريل ١٩٧٩ نشرت الصحف حديثا للسادات وضح كيف ارتبط وجود هذا المجلس فى ذهن منشئه بان يظل مجلسا لتحسين الواجهة الديمقراطية للنظام الاستبدادى دون ان يكون له اى دور حقيقى «ونعمل مجلس اسمه مجلس الشورى ويكون واضح هنا لازم النص عليه فى الدستور ده اسمه مجلس العائلة .. لانه ان الاوان ان الكل يعلم ان مصر – يقصد نفسه – عائلة فوق كل شىء فوق الاحزاب فوق الانفعالات فوق شهادات الدكتوراه اللى عند بعض الافنديات ... مصر فوق كل هذا مش زى ماكانوا زمان الحياة السياسية عندهم هى الزعامات والاسماء والاشخاص والصراع واللى كانوا ماشيين عليه للاسف البعض فى مجلس الشعب الحالى (مجلس ١٩٧٦)» .

ولم يكن هذا التصور الساداتى لطبيعة العائلة التى سيضمها مجلس الشورى غائبا عن نواب حزب الحكومة اذ نشرت الاخبار فى ٢ مايو ١٩٧٩ تحقيقا صحفيا عن انشاء مجلس الشورى قال فيه فتحى الكيلانى وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب حينئذ «ان صورة مجلس الشورى ستكون اشبه بمجلس العائلة يعيش فى ظلها مجموعة متجانسة فى الفكر والهدف !.. ولان هذا المجلس سيضم عددا من الخبراء والمتخصصين فان مهمتهم تنحصر فى دراسة بعض القوانين او المشروعات يكلفون بها من مجلس الشعب او مجلس الوزراء او بتكليف من رئيس الجمهورية مباشرة» .

لايقدم ولايؤخر :

وقد تضمنت الاحكام الخاصة بمجلس الشورى فى الدستور انه مجلس استشارى يؤخذ رأيه فى بعض الموضوعات ولاتلتزم الحكومة بهذا الرأى وتم النص على ان «رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء وغيرهم من اعضاء الحكومة غير مسئولين امام مجلس الشورى» واعطى التعديل الدستورى الذى انشأ المجلس رئيس الجمهورية حق حل مجلس الشورى عند الضرورة وهى كلمة مطاطية تتسع لكل الحالات كما اعطى التعديل رئيس الجمهورية حق تعيين ثلث اعضاء المجلس وهى نسبة عالية تفوق النسبة التى كانت ممنوحة للملك بالنسبة لمجلس الشيوخ قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

مجلس الشورى .. لماذا ؟ :

واذا كان قد تبين لنا أن مجلس الشورى مؤسسة لاتقدم ولاتؤخر فلماذا انشأها السادات ؟ عن هذا السؤال يجيب السياسى المخضرم عبد المغنى سعيد :

«المسألة مسألة تحويل مجلس الشورى الى تنظيم سياسى فوقى يحل محل الاتحاد الاشتراكى وقد بدا هذا واضحا فى ايلولة اموال الاتحاد الاشتراكى الى مجلس الشورى وهذا امر شاذ من الناحيتين السياسية والقانونية فالمفروض ان الاتحاد الاشتراكى كان تنظيما سياسيا شعبيا ومن ثم فان امواله فى حالة حله او زواله تلقائيا تؤول الى الاعمال الخيرية اما ان تؤول اموال الاتحاد الاشتراكى الى جهاز تشريعى او مجلس نيابى بمقتضى قانون فهذا غير منطقى»

ويخلص «عبد المغنى سعيد» من ذلك الى ان «هذا ان دل على شىء فانما يدل على ان مجلس الشورى قصد به ان يكون بديلا ووريثا للاتحاد الاشتراكى وهذا هو السر فى الاخذ بنظام الانتخاب بالقائمة المطلقة لاخراج احزاب المعارضة من اللعبة ليكون مجلس الشورى واجهة قومية للحزب الوطنى وبذلك يستطيع خلف هذه الواجهة القومية – إسما لا فعلا – ان يمارس صلاحيات الحزب الواحد» .

ويرى خالد محيى الدين ان الغرض من انشاء المجلس هو «ايجاد مواقع لتعيين بعض الافراد ومنحهم مكافآت من خلال عضويتهم بالمجلس واستمرار سيطرة السلطة التنفيذية على المؤسسات الصحفية عن طريق تمليكها اسما لهذا المجلس» .

مغانم وترضيات

وهو امر اسفرت عنه الصحف الحكومية ولكنه اذ نشرت الاهرام فى ٢ مايو ١٩٧٩ «وعلم مندوب الاهرام ان بعض الوزراء واعضاء مجلس الشعب السابق ممن رأى الحزب عدم ترشيحهم لخوض انتخابات مجلس الشعب القائمة سيتم ترشيحهم لانتخابات مجلس الشورى» .

ونشرت الجمهورية فى اليوم نفسه «انه يجرى حاليا الاعداد لقائمة اعضاء مجلس الشورى وتضم الوزراء وامناء المحافظات الذين لم يشتركوا فى انتخابات مجلس الشعب وعددا من اعضائها مجلس الشعب السابق» .

القانون والكارثة

وكانت الكارثة الحقيقية فى انشاء مجلس الشورى هى القانون الذى جرت بمقتضاه انتخابات المجلس باسلوب القائمة الحزبية المطلقة والذى كان فاتحة السوء للتعديلات غير الديمقراطية التى ادخلت على قوانين انتخابات مؤسسات اكثر اهمية واشد فاعلية مثل مجلس الشعب والمحليات .

فى ٢ يونيو ١٩٨٠ اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الحكومة (الحزب الوطنى الديمقراطى) برئاسة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والامين العام للحزب لمناقشة مشروع مجلس الشورى وضم الاجتماع جوقة ترزية تفصيل القوانين «فؤاد محيى الدين» نائب رئيس الوزراء و«صوفى ابو طالب» رئيس مجلس الشعب و«فكرى مكرم عبيد» نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الشعب و«حلمى عبد الاخر» وزير شئون مجلس الشعب و«كامل ليلة» رئيس لجنة الفكر بالحزب و«مختار هانى» رئيس اللجنة التشريعية بالحزب الوطنى و«انور ابو سحلى» وزير العدل الذى تولى منصبه لدوره النشط فى ملاحقة ومصادرة الاصدار الاول «للاهالى» عام ١٩٧٨ حينما كان مستشارا بالقضاء وقد عرض فى هذا الاجتماع مواد المشروع .

وقد تضمنت مواد مشروع القانون الكارثة ان يكون الترشيح عن طريق القوائم الحزبية فقط وهو مايعنى حرمان غير المنضمين لاحزاب من المستقلين من حق الترشيح الامر الذى يتعارض بشدة مع الدستور الذى ينص على حق اى مواطن فى ترشيح نفسه فى الانتخابات العامة وهى نقطة اثارها احد النواب فى حزب الحكومة وهى مشكلة تكفل بحلها عبقرى حزب الحكومة كامل ليلة الذى رد على تساؤل النائب «المستقل يمكن ان يرشح نفسه فى قائمة احد الاحزاب» وهكذا وببساطة شديدة – ووقاحة اشد – داس مفكرو الحكومة الافذاذ على نصوص الدستور .

وحرص نائب رئيس الوزراء الدكتور فؤاد محيى الدين ان يؤكد سلطانه وسلطاته ويظهر لنواب الحكومة ان ادنى تهاون فى الالتزام الحزبى او بالاصح بتعليمات الحكومة سيطيح بصاحبه خارج جنة الحكومة حينما اكد ان «الترشيح سيكون مركزيا وستختار القيادة السياسية اصلح العناصر وهذه طبيعة الامور» .

وجعل المشروع المحافظة باكملها دائرة انتخابية واحدة بحيث ان الحزب الذى يحرز ٥٠٪ من اصوات المحافظة زائد صوت واحد فقط يفوز بجميع المقاعد المخصصة للمحافظة فى المجلس حتى ولو كان الحزب المنافس قد حصل على ٥٠٪ من الاصوات باستثناء صوت واحد فقط .

ووضع المشروع شرط ضرورة حصول اى حزب على نسبة ٥٪ من الاصوات الصحيحة على مستوى الجمهورية كشرط اولى لدخول المجلس وهو مايعنى كما يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل انه حتى لو استطاع احد احزاب المعارضة – رغم هيمنة حزب الحكومة على كل شىء – ان يحصل على ٥١٪ من اصوات المحافظات قليلة السكان .فانه لن يدخل مجلس الشورى .

الشعب والعائلة

وفى ١٧ يونيو ١٩٨٠ ناقش مجلس الشعب مشروع القانون ووافق عليه ليصبح مشروع الكارثة كارثة حقيقية وبالطبع لم تخل الجلسة من الطرائف اذ كشف النائب الحكومى صلاح الطاروطى اللعبة كلها دون ان يدرى حينما قال من باب التقريظ والثناء على القانون «ان اميز مافى قانون مجلس الشورى هو استحداثه لطريقة الانتخاب بالقوائم الحزبية .. وهذا اسلوب سيقضى على ظاهرة المعارك الانتخابية» .

ودافع كامل ليلة – والذى قام بتفصيل القانون على مقاس الحكومة – عن اسلوب القائمة المطلقة واستبعاد المستقلين من حق الترشيح «لانهم اذا كانوا حريصين على دخول انتخابات مجلس الشورى فليشكلوا ماشاءوا من احزاب» وكأنه لايعلم ان تشكيل حزب جديد بات امر عسيرا فى ظل المعوقات التى لا اخر لها والتى تضعها الحكومة لمن يفكر فى ذلك .

وعلى الجانب الاخر اعترض على القانون الكارثة المستشار ممتاز نصار والمهندس ابراهيم شكرى والفت كامل التى كانت وقتها نائبة عن حزب الاحرار .

وبالموافقة على القانون بدأ فاصل هزلى فى مسرحية مجلس الشورى المأساوية وهو الانتخابات اذ كانت النتيجة معروفة سلفا ومعدة مقدما سواء كنتيجة منطقية لمواد القانون التى بلغت فى غرابتها وشذوذها حدا يفوق كل التصورات او كنتيجة لاصرار الحكومة على منع اى عنصر معارض من ان تطأ قدماه عتبة المجلس الحرام .

امتياز لمدة ٢٥ عاما

وقد عبر السادات صراحة ودون حياء او خجل فى حديث له فى ٢٧ يونيو ١٩٨٠ بعد الموافقة على القانون بعشرة ايام عن هذا الاصرار والمخطط له : «قد يحصل الحزب الوطنى على اغلبية كبيرة فى انتخابات مجلس الشورى وقد يتغير الوضع بعد ٢٥ عاما او ٢٠ عاما ولايحصل الحزب الوطنى على هذه الاغلبية .. اذا لم تحصل المعارضة على نسبة معقولة فى انتخابات مجلس الشورى فانه لاتزال عندنا فرصة التعيين لذوى الرأى الاخر .. لايعنى ذلك على الاطلاق تعيين ممثلى المعارضة المستأنسة وانما تعيين ممثلى المعارضة البناءة» .

المعارضة تقاطع

واعلنت احزاب المعارضة وقتها «التجمع والعمل» مقاطعة انتخابات الشورى فقد اصدرت الامانة العامة لحزب التجمع بيانا اعلنت فيه «ان القرار بعدم المشاركة يصبح ضرورة واقعية خاصة والسلطة تسعى من خلال هذه الانتخابات المقررة نتائجها سلفا للحصول على تزكية شعبية زائفة لتؤكد ماتريده ولايصدقه احد عن اغلبيتها وشعبيتها الكاسحة» واضاف البيان ان «حزب التجمع لايقبل المشاركة فى منح السلطة هذا الغطاء الذى تحتاجه امام حلفائها الامريكيين والاسرائيليين للاستمرار فى سياستها المرفوضة من شعب مصر» .

كذلك أصدر حزب العمل بيانا يعلن فيه «بكل الاسف اضطراره الى مقاطعة الانتخابات» وعلى عكس بيان حزب التجمع فقد كان بيان حزب العمل ذا لهجة حذرة متحفظة وتبريرية اسفة .

اما حزب الاحرار الضئيل الشأن والاهمية فقد كان موقفه هو النقيض لموقف حزب التجمع اذ وفر لحزب الحكومة غطاء لايحلم به وكان بمثابة ورقة التوت التى سترت عورة الحكومة المسماه بمجلس الشورى اذ قبل رئيسه مصطفى كامل مراد دخول الانتخابات رغم يقينه المسبق انه لن يحصل على مقعد واحد ووصل به الامر الى حد الظهور على شاشة التليفزيون مع فكرى مكرم عبيد ليعلن إنتهاشه من السلبيين الذين لم يدخلوا الانتخابات !

وقد تردد وقتها ان الحزب كان ينوى عدم الدخول وان الرئيس السادات عندما علم بذلك اطلق على رئيس الحزب اجهزة الرقابة لفحص الانحرافات بالشركة الشرقية للاقطان التى كان يرأس مجلس ادارتها مما جعل مصطفى كامل مراد يعدل تماما عن المقاطعة ويقرر الدخول حتى يسقط – كما يرغب السادات – ليدخل المجلس بالتعيين مع بعض قيادات الحزب بناء على رغبة السادات ايضا .

وبين الموافقة على القانون فى ١٧ يونيو ١٩٨٠ الى ان اجريت الانتخابات الشكلية للمجلس فى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٠ والتى اسفرت كما كان مؤكدا عن فوز الحزب الوطنى فى جميع الدوائر وعدم حصول حزب الاحرار على مقعد واحد – لم يخل الامر من بعض الطرائف التى نشرتها الصحف القومية تحت عناوين «خطة للحزب الوطنى لدعم مرشحيه لمجلس الشورى» - «تحرك الحزب الوطنى لمساندة مرشحيه لمجلس الشورى» - «انتخابات الشورى مؤتمرات للاعداد لها» - «بدء تحرك الحزب الوطنى لمساندة مرشحيه» - «مؤتمرات لمساندة مرشحى حزب الاحرار بمجلس الشورى» وبالطبع كان المقصود بهذه الاخبار الطريفة هو ايهام الرأى العام ان هناك تنافسا وصراعا .

وشابت التحقيقات الصحفية التى نشرت عن دعايات وبرامج المرشحين درجة عالية من السطحية والتفاهة واللا معنى من جانب المرشحين وهو امر كان لابد ان يحدث فى ظل غياب معركة انتخابية حقيقية فيقول محمد ربيع أمين المال بحزب الاحرار ومرشح حزب الاحرار فى الفيوم «ان برنامجنا الدعائى داخل حزب الاحرار يعتمد على عنصرين اساسيين اولا اننا مصريون وثانيا لاتوجد لدينا اى افكار مستوردة» الاهرام ٨٠/٩/١٩ .

اما مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والمفترض ان يتنافس مع الحزب الوطنى فقد اعلن ان «حزب الاحرار يساعد ويؤيد الرئيس انور السادات – رئيس الحزب المنافس له – وفى هذه المرحلة الحاسمة فى معركته من اجل تحقيق السلام والامن الغذائى والحد من ارتفاع الاسعار» الاهرام ١٩٨٠/٩/١٧ .

وفى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٠ جرت تمثيلية الانتخابات وفاز الحزب الوطنى بكل المقاعد كما كان مؤكدا وقد عكست تغطيات الصحف طابع الاستفتاء الذى سيطرت على هذه الانتخابات وغياب روح التنافس تماما

وفى الجيزة يقول محافظها محمود عبد الحافظ ان هذه الانتخابات تجرى بلا منافسة او معارك ساخنة كما كان يحدث فى الانتخابات السابقة» . الاهرام ١٩٨٠/٩/٢٤ .

ورغم ذلك رصد الاهرام دون ان يدرى اساليب تحيز الادارة لصالح مرشحى الحزب الوطنى اذ قال بالحرف الواحد «لقد جندت كل الاجهزة التنفيذية والشعبية فى محافظة المنيا وعلى رأسها المحافظ كل طاقاتها وقواها من اجل الدعوة لمرشحى الحزب الوطنى» .

وقال المهندس [illegible] من رجال الاعمال انه سيقول نعم لقائمة الحزب الوطنى للحزب الذى يدعم سياسة الانفتاح فى مصر ويسهل اجراءات الاستيراد والتصدير وفتح منافذ الرزق الحلال (الاهرام ١٩٨٠/٩/٢٤) .

وبعد انتهاء تمثيلية الانتخابات اصدر السادات فى اكتوبر ١٩٨٠ قرارا بتعيين ٣٥ عضوا فى مجلس الشورى يمثلون ثلث اعضاء المجلس لم يلتزم فيه بان يكون نصفهم من العمال والفلاحين وهو اجراء يأتى فى سياق تحلل السادات من المواريث الثقيلة للحقبة الناصرية كما جاء استجابة لاصوات ارتفعت تطالب بذلك حتى قبل انشاء المجلس عبر عنها المليونير السابق محمد احمد فرغلى باشا عندما قال فى مقال له بالاهرام فى ٧٩/٨/٢٥ «ان ضرورة انشاء هذا المجلس ترجع الى ان مجلس الشعب الحالى بتشكيله من ٥٠٪ عمال وفلاحين قلل من عدد القانونيين المتخصصين وهو امر انعكس فى مستوى التشريعات الصادرة» .

رب العائلة

وهكذا جاءت النشأة المصطنعة لمجلس الشورى لترتبط عند السادات بفكرة رب العائلة وهى رغم ان السادات نفسه لم يطبقها كما تمناها الكثيرون بان يصبح المجلس ممثلا لكل الفئات والعناصر والاحزاب التى يضمها المجتمع (العائلة) الا انها فى الحقيقة حتى لو كان طبقها كما شاء هؤلاء كانت ستؤدى كما يقول الدكتور محمد عصفور المحامى السياسى البارز الى «اعطاء منصب رئيس الجمهورية حصانة كاملة من اى نقد او اى خلاف فى الرأى اذ ان ذلك امر محتم طالما اخذت فكرة رب العائلة طابعا سياسيا او دستوريا وهذا هو حكم الفرد مغلفا بحديث عن الديمقراطية والحرية والمؤسسات الدستورية» .

ويضيف الدكتور عصفور انه «اذا اضفى على رئيس الدولة وصف رب الاسرة لكى يكون لهذا الوصف صداه فى مجال الاختصاصات الدستورية فانه لن يكون هناك اى معنى او جدوى من تحديد لاختصاصات رئيس الدولة ذلك اننا طالما سلمنا لحاكم بسلطة رب الاسرة او كبير العائلة فاننا نكون وسعنا سلطاته الى غير حد لما نلمسه فى مجتمعنا الشرقى التقليدى من بسط واطلاق بسلطة رب الاسرة فضلا عن تأكيد معنى الوصاية على الاسرة كلها والارشاد والهداية لافراد الاسرة الضالين والمنحرفين» .



الحاج عبد الخالق توفيق وداعا

نعى حزب التجمع فى الفيوم امين الحزب فى ابشواى المناضل عبد الخالق توفيق الذى قضى ثلاثين عاما من عمره فى معترك النضال السياسى دفاعا عن حق المظلومين والكادحين فى العدل والخبز والحرية .

خالد محيى الدين فى دسوق

□ لن نتراجع ولن نصمت على ان ياتى التغيير

□ تبعية مصر واقع لا يعنى التشكيك فى وطنية الرئيس

كتب : محمد الشامى

كشف خالد محيى الدين لاول مرة انه لم يكن فى تقدير قيادة الثورة متى يعزل الملك وانما ايد الشعب الثورة فى اليوم الاول والثانى تم عزل الملك فى اليوم الثالث – وذكر ان الفترة من ٥٧ الى ٦٧ هى حكم الثورة الحقيقى – وان الحكم الان اصبح عاجزا عن ان ينجز المهام الوطنية وقال ان الشعب الذى انجب جمال عبد الناصر لن يستسلم ولابد ان مصر ستنجب من ينجز مهامها الوطنية ويعيدها الى قيادة الامة العربية .

عن مقابلة الملك الحسن لبيريز تساءل خالد محيى الدين هل يريد الحسن بذلك مزيدا من الانقسام للامة العربية او انه يريد تغطية الملك حسين من اجل ان يتفاوض مباشرة مع بيريز ؟

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها خالد محيى الدين فى الاحتفال الذى اقامه حزب التجمع بكفر الشيخ بالعيد الرابع والثلاثين لثورة يوليو بمدينة دسوق مساء الاثنين قبل الماضى .

وكانت الجماهير قد تدفقت من انحاء المحافظة واحتشدت فى الشوارع المجاورة لمقر حزب التجمع لتحية خالد محيى الدين فى مهرجان شعبى لم تشهد مدينة دسوق مثيلا له من قبل حتى ضاق المقر وضاق الشارع المجاور بالجماهير فافترشت الناس الشوارع المؤدية للمهرجان لتسمع خالد محيى الدين رغم انف السلطة التى منعت الاحتفال فى الشارع وسحبت فى اخر لحظة موافقتها على استخدام احدى المدارس فى اقامة الاحتفال .

شارك فى الاحتفال د . جوده عبد الخالق الاستاذ بكلية الاقتصاد وعضو اللجنة المركزية . ود . على نويجى عضو الامانة العامة .

كما شارك فى الاحتفال عدد من قيادات الحزب واعضاء لجنة المحافظة ومنهم د. جلال رجب ومحمد على ومحمد بشت والسيد ابو اليزيد وجلال خلف وتبيل السروجى وعبده مساعد وسعيد العيسى ومحمد غراب وايمن مقلد ومحمد الشامى وزين طلحه وزغلول عبد الله وسمير عبد العزيز ومحمد متولى عوض ، وفتحى الخولى وعبد العاطى الشراكى ومحسن بدير ، واحمد عبد جادو وعبد المنعم حنفى وصبحى ابو رايح وعبد الوهاب البسيونى .

قدم الاحتفال عبد الهادى بشت عضو لجنة المحافظة حيث رحب بضيوف التجمع وهم عزت طولان امين حزب العمل بمحافظة كفر الشيخ وعبد الحفيظ ابو شعيشع امين تنظيم العمل و فتوح العايس امين فلاحين العمل وصبرى عثمان مؤسس التنظيم الناصرى الاشتراكى بدسوق كما رحب بوفد التجمع بمحافظة المنوفية برئاسة عزيز المصرى عضو اللجنة المركزية والشاعر ومحمد الامين الذى القى قصيدة حماسية .

وكان الاحتفال قد بدأ بكلمة الدكتور على نويجى التى استعرض فيها حالة مصر قبل الثورة وتحالف كبار ملاك الاراضى الزراعية مع كبار الرأسماليين حتى انهار النظام ليلة ثورة ٢٣ يوليو ثم اعقبه الدكتور جوده عبد الخالق الذى استعرض قضية الدعم وشرح التفرقة بين دعم الاغنياء ودعم الفقراء مطالبا الابقاء على الدعم وتوزيعه ببطاقة التموين .

وقال خالد محيى الدين «ونحن نحتفل بالعيد الرابع والثلاثين لثورة يوليو التى غيرت معالم المجتمع المصرى وغيرت من صورة مصر فى العالم ابرزها زعيم الثورة جمال عبد الناصر لقد كان لى شرف مصاحبة هذا الرجل العظيم فى هذه الثورة ومصاحبة رفاقه العظام – ربما الشباب الصغير لايدرك هذا وهو الذى يعيش فى عالم الردة على ثورة يوليو . لكن الثورة غيرت معالم الحياة على ارض مصر وحققت امل الحركة الوطنية المصرية» .

وحصلت الثورة من اول بيان لها على تأييد الشعب المصرى لان الناس شعرت ان البيان الاول كتب من اجلهم . رجاء لمقاومة الفساد والاستعباد . فخرجت جماهير الشعب تؤيدها

ديمقراطية الضغوط والمنع

● أعترضت مديرية أمن كفر الشيخ على اقامة احتفال التجمع الجماهيرى بثورة يوليو بدسوق فى الارض الفضاء المسورة بشارع الشهيد مدحت الزيات رغم ملكية الارض لمصطفى المهدى عضو التجمع . لستند الرفض الى ان استخدام الارض سيعطل المرور . كما سحب وكيل وزارة التربية والتعليم بكفر الشيخ موافقته السابقة باستخدام مدرسة محمد عبدالغنى سلامه لعقد المؤتمر مدعيا اجراء اصلاحات بها فى الضغوط التى مارستها مهمات الامن عليه وبعد ان اعطت هى نفسها موافقة على استخدام المدرسة .

اسألوا الفلاحين

اسألوا الفلاحين .. الثورة جابت لهم اية .. يقولوا الحرية . وهى تعنى علاقة ايجارية مستقلة .. بعيدا عن سطوة العمدة وشيخ البلد والمأمور . هذه قضية لا يفهمها احمد ابو الفتح ولا فؤاد سراج الدين لان دى ثورة جاءت لتحرير الفلاح والملاك كانوا بيجرو يسلموا على الفلاحين ليخاطبوا ودهم ورضاهم . ولما عبد الناصر كان بيجوب القرى كان بيجروا عليه ويحاولوا يلمسوا قفاه .

الحكم الحقيقى للثورة

وقال خالد محيى الدين : ومن سنة ٥٧ حتى سنة ٦٧ عشر سنين دا حكم الثورة الحقيقى فى العشر سنين دى تم اصلاح مليون و٢٠٠ الف فدان فى الاربعين سنة قبل الثورة استصلح ٤٠ الف فدان وفى عصر الانفتاح استصلح فى ١١ سنة مائة وخمسون الف فدان . وبنى الف مصنع واضطر قادة الجيش فى عبور ١٩٧٣ لان يعلنوا ان لولا القطاع العام ما كان يمكن العبور .

ولم يكن اقتصادنا منغلقاً .. كان منفتحا على كل بلاد العالم ولم يكن فى مقدورنا ان نحصل على السلاح من امريكا وهى تساند اسرائيل ولان الاتحاد السوفيتى كان ضد اسرائيل فكان الامر الطبيعى ان نحصل على السلاح من الاتحاد السوفيتى .

لا علاقة بوطنية الرئيس

وقال خالد محيى الدين : عبد الناصر بنى اقتصاد مستقل . ودا الفرق بين الاستقلال الاقتصادى اللى حققه عبد الناصر وبين ما نعبر عنه بالتبعية اليوم وهى الاعتماد على اقتصاد الخارج وليس له علاقة بوطنية الرئيس مبارك التبعية شىء والوطنية شىء اخر .

مصر أمتين

ونرى ما قاله د . نويجى و د. جوده ان مصر أمتين وليست امه واحدة . مصر امة الخمسة فى المائة تفكر فى مصالحها بالاستيلاء على ربع الدخل القومى بل وصل الى ٢٧٪ من الدخل القومى بالاضافة انهم ٥٪ الثانية اى ١٠٪ بيحصلوا على ٤٠٪ من الدخل القومى والتسعين فى المائة بتحصل على ٦٠٪ وتمشى المسألة بالتدريج حتى ان العشرين فى المائة الاخيرة وهى قاع المجتمع المصرى بتحصل على ٥٪ من الدخل القومى .

الازمة عنيفة مهما قال الرئيس مبارك

من هنا ازداد التدهور فى الزراعة . وفى الصناعة وازداد اعتمادنا على الخارج وازدادت هموم الشعب . وازدادت معاناته . والموقف متدهور والازمة عنيفة مهما قال الرئيس مبارك ومهما قال كمال الجنزورى وسلطان ابو على وعلى لطفى . لان ٩٠٪ من الشعب المصرى غير قادر على موازنة دخله مع الاسعار التى ترتفع يوميا .

اذا كان الدعم لا يصل الى مستحقيه فهذه مسئولية الحكومة ولابد من العودة الى البقال التموينى وهو العلاج الوحيد فى كل بلاد العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا – لن انسلخ مادامت لا تكفى يلجأ الى البطاقة التموينية هكذا يحدث فى بريطانيا وامريكا ورومانيا .

عضو التجمع مستعد ان يدخل السجن

نحن نناضل وندخل السجون . وكل عضو فى الحزب مش مستعد يترك بلده او قضاياه الوطنية حتى يحدث التغيير ونحن نطالب الجماهير ان تقف معنا حتى يمكن تعرية الحكومة وتحقيق امال هذه الامة .

الحكم اصبح عاجزاً عن انجاز المهام الوطنية

ان الحكم اصبح عاجزا عن ان ينجز المهام الوطنية وهى مشكلة الشعب المصرى الرئيسية وهى توازن الدخول مع الاسعار ما لم تحل هذه القضية فالارض ممهدة للتغيير .

نحن داخلين ازمة شديدة ولابد من احداث التغيير ولن يحدث التغيير غير جماهير الشعب المصرى بمنظماته الديمقراطية واحزابه السياسية وجمعياته النقابية وحركته العمالية . هو ده الطريق الصحيح والوحيد لاحداث التغيير .

الملك الحسن وبيريز

وتحدث خالد محيى الدين عن مقابلة الملك الحسن لبيريز فقال ان خطأ الملك الحسن الكبير انه يعلم ان بيريز لن يعود الى حدود ٦٧ وتساءل خالد محيى الدين : هل ما فعله الحسن هو مزيد من الانقسام للامة العربية وأنه يريد تغطية الملك حسين من اجل ان يتفاوض مباشرة مع بيريز .

لن نستسلم

والشعب المصرى لن يستسلم – الذى اخرج جمال عبد الناصر لابد ان ينجب من ينجز مهامه الوطنية ويعيده الى قيادة شعوبه العربية .

د . جودة عبد الخالق ثلاثية المبادىء الستة

تحدث الدكتور جوده عبد الخالق الاستاذ بكلية الاقتصاد وعضو اللجنة المركزية عن ثلاثية المبادىء الستة لثورة يوليو وهى :

- الاستقلال الوطنى
- العدالة الاجتماعية
- الديمقراطية وشرح هذه المبادىء بافاضة.

وقال ان الديمقراطية تعنى المشاركة من ٩٥٪ الذين يعنيهم الامر لابد ان يشاركوا فى اتخاذ قرارات الشعب فى كل مستوى من مستويات اتخاذ القرار . ولابد من اضافة البعد الاقتصادى نجد ان الدخل القومى خلال عام كامل وهو ٢٢ مليار جنيه مصرى تستولى عليه نسبة ٥٪ من الشعب دون بقية الشعب .

وتساءل د . جوده هل الفقراء فى مصر مدعومون ام الاغنياء ويجيب ان هناك صنوف من الدعم يقدم للفقراء والاغنياء مثل الاعفاء من الضرائب والجمارك وقروض الامن الغذائى والتصالح حول التهرب من الضرائب نجد ان ذلك يصل من ٤ : ٥ ملايين جنيه سنويا وبالمقارنة الى الدعم الذى يصل الى ١٧٠٠ مليون جنيه المقدمة فى صورة دعم غير انها اقل من نصف ما يقدم للاغنياء . أى ان ما يقدم للفقراء وهم ٩٥٪ من الشعب اقل من نصف ما يقدم للاغنياء وهم ٥٪ من الشعب .

وعاد د . جوده يتساءل ما الذى يفعله اعضاء الحزب والاحزاب الاخرى كخط دفاع اول عن حقوقهم التى اغتصبتها نسبة الـ ٥٪ ولجاب انه لابد من بطاقة الانتخاب لان ٥٪ تملك بطاقة انتخاب وهم الذين يتمون حكومة توفر لهم هذا الدخل الكبير اما الـ ٩٠٪ من الشعب فليس لديهم بطاقة انتخاب وبالتالى فهم لا يملكون اختيار من يوفر لهم نسبتهم الحقيقية من الدخل – هذه البطاقة – اى بطاقة الانتخاب – اهم من بطاقة التموين .

د . على نويجى

وتحدث د . على نويجى عضو الامانة العامة عن الحالة الاجتماعية والسياسية قبل الثورة ومنذ ثورة ١٩ حيث قال : ان ليلة الثورة لم تكن الا الفصل الاخير من الثورة التى ظلت نيرانها مشتعلة منذ ٤٥ حتى ٥٢ – خلال هذه السنوات استطاعت الامة ان تخلع اركان النظام القديم وتفصص بنيانه حتى جاءت حركة الضباط الاحرار وركلته فانهار وهذه هى ثورة الامة التى ولجيت اعداتها داخليا وخارجيا واجعتهم بقوة السلاح بالمظاهرات وبالمؤتمرات حتى جاء الضباط الاحرار بثورة ٥٢ .

واستطرد د . على نويجى : انه ثبت بعد ٢٨ سنة من النظام الحزبى الذى جاء عقب ثورة ١٩١٩ فلم يتسع لطموح الامة فالقوانين التى صدرت بعد ثورة ١٩ جاءت لتؤكد التحالف الطبقى المكون من كبار الملاك للاراضى الزراعية والرأسمالية وقد حكموا الحلقات حول الشعب بدستور ٢٣ فكانت الحلقة الجنبة الاولى فى محاصره الامة .

واستعرض د . على نويجى سواء دستور ١٩٢٣ . ومواد القانون التى صدرت ابان هذه الفترة والتى تكبل الحريات وتقوى من سلطة القصر والرجعية المتحالفة مع الاستعمار والتى خلفت للامة افاتها المعروفة الجهل والمرض والتبعية وانهى كلمته بمناشدة جماهير الشعب المصرى بعدم الاستسلام للانفتاحيين ولابد من المقاومة .. ولن نستسلم .

قادة التجمع فى السويس يهنئون تحسين شنن

التقى وفد من قيادة التجمع بالسويس بمحافظها اللواء تحسين شنن حيث قدم التهنئة بعيد الاضحى المبارك . كما قام الوفد بتهنئة رئيس واعضاء المجلس المحلى وسكرتير عام المحافظة للمناسبة نفسها .

● وزعت محافظة السويس خرافا حيه هدية على عدد من رؤساء المصالح والمديرين العامين ورؤساء الاحزاب السياسية فى المحافظة بمناسبة عيد الاضحى . اعتذر امين التجمع عن قبول الهدية .

المقاولون العرب تخالف القانون

استنكر مكتب العمال المركزى قرار شركة «المقاولون العرب» بفصل جورج شريف رئيس اللجنة النقابية بالشركة ونائب رئيس النقابة العامة للعاملين بالبناء والاخشاب .

وقال المكتب فى بيان له أن قرار الفصل مخالف للقانون ويأتى فى إطار محاولة الشركة التنكيل بالزميل النقابى لرفضه التنازل عن حق العمال فى التمثيل فى مجلس ادارة الشركة .

استقالة أمين لجنة شباب الحزب الوطنى بقيسا

قدم رجب حافظ بحيرى أمين لجنة شباب الحزب الوطنى بقيسا استقالته من الحزب الوطنى وجاء فى خطاب الاستقالة أن أعضاء مجلس محلى قيسا يرفضون التعاون مع أعضاء لجنة الشباب ولايمنحونهم أى فرصة لممارسة الأنشطة الحزبية أو الجماهيرية كما أن المجلس لايهتم بقضايا ومشاكل الجماهير .

وأضاف رجب حافظ أن عضوية الشباب بالحزب الوطنى أصبحت مجرد ديكور للحزب الوطنى .

● المفكرة ●

غدا بالتجمع احتفال تضامنى مع عمال السكك الحديدية

● ● يقيم اتحاد الشباب التقدمى فى السابعة مساء غد الخميس بالمقر المركزى للتجمع احتفالا تضامنيا مع عمال السكك الحديدية المعتقلين ويشارك فى الحفل من الفنانين الشيخ امام عيسى وجمال عطيه ومن الشعراء محمود جمعه ومصطفى عباس وخالد عبد المنعم ويحيى شرباص .

وأمسية شعرية بالسويس

● يقيم مكتب الادباء والفنانين فى السابعة مساء غد الخميس بمقر التجمع فى السويس أمسية فنية وشعرية يشارك فيها نفيف من شعراء السويس وعدد من الفنانين منهم اشرف عوض الله ومدحت منير ومحمد المصرى .

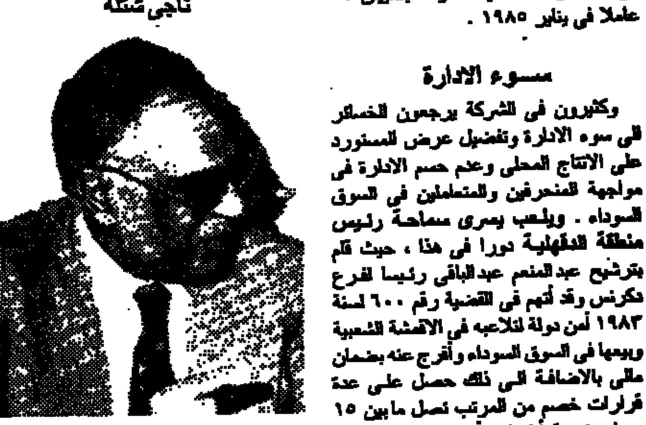
هكذا من الاصل

امبراطورية وداد شلبى

الأسباب الحقيقية لفصل نائبة الحزب الوطنى من نقابة النقل البحرى

اصدرت اللجنة النقابية للعاملين بالشركة المصرية للملاحة البحرية بالاسكندرية .. وبالاجماع قرارا يقضي بفصل ام كلثوم عبده شلبى الشهيرة باسم وداد شلبى « عضوة مجلس الشعب حزب وطنى » من عضوية اللجنة النقابية . كما اصدرت النقابة العامة للعاملين بالنقل البحرى قرارا اخر يقضى بفصلها من منصب نائب رئيس النقابة العامة لمنطقة الاسكندرية .

بصدور هذين القرارين انتهى الفصل الاول من الصراع المحموم الذى قادته وداد شلبى ضد اللجنة النقابية والنقابة العامة للعاملين بالنقل البحرى ، وقد شمل هذا الصراع العمل النقابى والاشخاص على حد سواء وتميز بالمحاولات المستميته من جانبها لشق صفوف الحركة النقابية لعمال النقل البحرى بفرض تحويلها الى اداة فى يدها لتحقيق اغراضها الذاتية ، مستخدمة نفوذها كنائبة عن الحزب الحاكم وعلاقتها بالوزراء ..



تحقيق محمد حمدينو

الترقيات بالجملة

مسلسل هذا الصراع بدأ منذ فترة طويلة ، وعن بدايته مع اللجنة النقابية ويقول مكرم محمد دهب امين عام اللجنة النقابية للعاملين بالشركة المصرية للملاحة البحرية بالاسكندرية .

– ام كلثوم عبده شلبى عينت بالشركة عام ١٩٦١ وهى حاصلة على شهادة الاعدادية التجارية وهى سيدة لديها طموح كبير ووجدت فرصتها فى العمل النقابى والسياسى فسعت وبدأب شديد لدخول مجاله وتكريسه لتحقيق اهدافها وهكذا اصبحت فى فترة ما نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة ثم نائب رئيس النقابة العامة لمنطقة الاسكندرية ، واستغلت كل ذلك فيما بعد للحصول على عضوية مجلس الشعب عن اى حزب فى السلطة .. ومن خلال ذلك بدأت مشاكلها مع العاملين فى الشركة ومع اللجنة النقابية والنقابية العامة .. ففى داخل الشركة مثلا حصلت على العديد من الترقيات حتى وصلت الى المستوى الثانى بوظيفة لخصائى استحقاقات ثان وسبقت المئات من زملائها

منا فى الانتخابات وقالت لنا انها سوف تعمل على حل النقابة بواسطة نفوذها فى الجهات العليا فى الدولة . وبالفعل استغلت نفوذها لدى رئيس النقابة العامة للنقل البحرى السابق المرحوم محمد ابوطور واستصدرت عددا من الاجراءات للتنكيل باعضاء النقابة وكان اخر اعمالها استصدار قرار بوقف نشاط النقابة تماما ثم تلى ذلك قرار اخر بوقف نشاطى النقابى انا ايضا . واستمرت فى استغلال وضعها للتنكيل بنا . حتى توفى رئيس النقابة السابق وحل محله الاخ محمد احمد سماحه فأعيد لنا حق النشاط النقابى مرة اخرى بعد الغاء القرارات السابقة غير الشرعية .

مشاكل فى بورسعيد

ويقول عبد المنعم ابراهيم امين عام النقابة العامة للعاملين بالنقل البحرى :

– لقد وصلت الى النقابة العامة شكاوى عديدة ضدها وقد بذلت محاولات معها ولكنها استمرت فى مواقفها ضد النقابة بل ووصل الامر الى عمليات التحريض والتحدى وتوجيه

الالفاظ فى حضور المحافظ وتبرأت من كونها عاملة وضغطت على د . سعد الخولاقة رئيس لجنة مجلس الشعب لعدم مقابلة احد من النقابة العامة

● عدم حضورها جلسات اللجنة النقابية ، فمنذ بدء الدورة النقابية عام ١٩٨٣ لم تحضر سوى سبعة اجتماعات من اكثر من ٥٠ اجتماعا تم عقدها واعتبارا من ٢ يناير ١٩٨٥ امتنعت عن الحضور نهائيا ودون عذر .

● قيامها بالتشهير بأعضاء اللجنة النقابية واتهامهم باتهامات كاذبة

ليلا ونهارا . وفى اعتقادى ان تصعيد تجاوزاتها امر معد مسبقا ومرتب بدقة بالاشتراك مع اخرين .

جميع اللجان ضدها

اخر لقاء لنا كان مع محمد احمد سماحه رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل البحرى والذى كان موجودا بالاسكندرية لتوزيع الشهادات على مجموعة من العاملين الذين اتموا دورة دراسية فى اعمال التأمينات فقال :

– قبل ان اتولى رئاسة النقابة العامة كنت اسمع كثيرا عن مشاكل وداد شلبى مع نقابات الاسكندرية وعن تعديلاتها وخرقها للقواعد المنظمة للعمل النقابى وبعد وفاة المرحوم محمد ابوطور توليت رئاسة النقابة العامة وقد حضر الينا العديد من اللجان النقابية للنقل البحرى بالاسكندرية وشكوا مر الشكوى من خرقها لقواعد العمل النقابى ومحاولات تقوم بها لتحريض العمال ضد اللجان النقابية

...

الحق الاول فى انتخاب او سحب الثقة من ممثليهم .. وان من حقهم ان يعلن عليهم فى منشور رسمى قرار فصل وداد شلبى متضمنا حيثيات الفصل .. عملا بقواعد الديمقراطية النقابية ، وخضوعا للحقوق الاصلية للطبقة العاملة .

خاصة وسائق خاص واستراحة مكيفة وتأمر وتنهى فى الشركة المصرية للملاحة البحرية بالاسكندرية . مستخدمة علاقاتها بالوزراء وعضويتها فى مجلس الشعب لارهاب كل من يحاول الوقوف فى طريقها ..

ويالتالى انخفض مستوى معيشتهم . لان الحوافز كانت تشكل جزءا كبيرا من دخولهم . فهل يعقل ونحن نعانى من هذه المشاكل ان تستغرقنا مشاكل وداد شلبى

اجتماع للجنة النقابية حيث ناقشنا كل ما قامت به من تجاوزات وكل المحاولات التى بذلت معها وقد قررت اللجنة بجلستها يوم ٢ فبراير ١٩٨٦ وباجماع الاراء فصلها من عضوية اللجنة النقابية لارتكابها عديدا من المخالفات ومن بينها .

عمال المنطقة وخصوصا عمال هيئة قناة السويس حيث توجد مشكلة خاصة بهم ومتعلقة بحرمانهم من التسويات طبقا للقانون رقم ١١ وبالفعل توجه مندوب النقابة لمقابلة اللجنة ولكن وداد شلبى هاجمت النقابة بأقذع

...

تعثرت بعد ان تولى رئاسة الشركة رئيس جديد هو محمد عادل عبد المعطى الذى يرفض تماما محاولاتها للحصول على امتيازات ليست من حقها ، وقد اثارت تصرفاتها الاقاويل بين العاملين وجعلتهم يفقدون الثقة فى العمل النقابى وينظرون الى اعضاء اللجنة النقابية بوصفهم اشخاصا يحققون لانفسهم مكاسب شخصية باستغلال وضعهم النقابى .

امتيازات للست النائبة

ويضيف محمود ابو الحمايل امين صندوق اللجنة النقابية بالشركة المصرية للملاحة :

– منذ ان حصلت على عضوية مجلس الشعب وهى تستغل هذا الوضع فى اشاعة الرعب داخل الشركة وبين المسئولين والعاملين فهى تتدخل فى كل شىء وتحاول توظيفه لخدمة اغراضها وتحاول خلق مجموعة من العاملين لتعمل لحسابها الخاص حتى ولو ادى ذلك لشق صفوف النقابة واهدار مصالح العاملين وكذلك تقوم باستخدام الجهات الرسمية وخصوصا اجهزة الامن لارهاب كل من يعارض فرض سطوتها ، وكانت تشك فى كل قرار يصدر من النقابة وتحاول تحريض العاملين ضد النقابة ، لقد استغلت وداد شلبى وضعها وفرضت على الشركة ان تخصص لها سيارة خاصة (فيات ١٢٨) وسائقا خاصا اسمه احمد العاقل ويعمل بالسيارة لديها ليل نهار وكل مصاريف السيارة واجر السائق واجره الاضافى ايضا على حساب الشركة . فهل يوجد فى اى شركة فى مصر موظفة بدرجة كاتب ثان مخصص لخدمتها سيارة وسائق خاص ؟ اليس هذا استغلالا لوضعها فى مجلس الشعب ويعاقب عليه القانون ؟ والاغرب من هذا ان السيارة المخصصة لها تستخدم الآن لخدمة العائلة ايضا وهى تشاهد الآن على الشواطئ وامام دور السينما خصوصا فى الحفلات الليلية .

...

خسائر ٦٠٥ مليون جنيه وبيع ٣٤ فرعا بشركة بيع المصنوعات

والسبب :

● البضائع المستوردة
● المخزون السلعى
● سوء الادارة

أنشئت شركة بيع المصنوعات المصرية عام ١٩٣٢ لتكون نواة توزيع وطنية للانتاج المحلى ..

وقد لعبت دورا كبيرا فى تسويق الانتاج المحلى فى مواجهة الانتاج المستورد وشركات التوزيع الاجنبية وشكلت فروع المتاجر الشعبية عاملا مساعدا لها .

ومع تغير التوجه الاقتصادى نتيجة لسياسة الانفتاح وسيطرة الفئات الطفيلية تحولت شركة بيع المصنوعات المصرية الى توزيع المستورد والبضائع الاجنبية مما أدى الى تحقيق خسارة قدرها ٦,٥ مليون جنيه كما صرح فاروق حمامة رئيس مجلس الادارة الذى قام ببيع ٣٤ فرعا لشركات أخرى بما فيها العاملين .

تحقيق : فايز عقل



ناجى شتله

عبد الهادى سماحه

سوء الادارة

كلما سرق ترقى !

...

وفى شركة بيع المصنوعات المصرية فرع المنصورة حرر الى مدير فرع المنصورة السابق عبد السلام الطحان عدة قضايا تموينية لتلاعبه فى الاقمشة الشعبية المدعمة واختلاس مبلغ ٢١٦٣ جنيها وتم ايقافه عن العمل بالقرار رقم ٣١٣ لسنة ١٩٨٣ وأثناء التحقيق معه تواطأت الادارة وانهت خدمته بالقرار رقم ٣٨٧ لسنة ١٩٨٣ قبل البت فى القضية وتم صرف جميع مستحقاته بالاضافة الى تعيين مدير الحسابات المسئول عن الاختلاسات وكيلا للفرع .

هذا ماتعرضت له شركة وطنية فى ظل سنوات الانفتاح الاقتصادى الذى دمر الاقتصاد المصرى الى ان بدأ فى بيع الفروع بما فيها العمال بحجة الخسارة التى منيت بها الشركة والسبب سوء الادارة وعدم المحاسبة وحماية المنحرفين .

لاجرد فى مصر الجديدة

...

أباطرة المقاولات يستنزفون الدولة .. سكان العشش ينتظرون

شركات المقاولات تنفق ٩١٪ من القيمة التعاقدية وتنجز ٢١٪ فقط من العمليات

تقرير رسمى عن الاسكان فى بورسعيد

أعدت لجنة المتابعة بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة بور سعيد بالاشتراك مع بعض الاجهزة التنفيذية المحلية واحدا من أخطر التقارير فى مجال الاسكان ..

يكشف التقرير عن الدولة التى كونها المقاولون داخل الدولة ، والمافيا شديدة التنظيم التى تساعدهم فى ذلك ، والمتغلغلة داخل الاجهزة التنفيذية والنيابية ..

يقتصر التقرير على تسعة مشروعات اسكانية فقط بالمحافظة ، ويتجاهل عددا كبيرا من المشروعات التى أجهضها جشع المقاولين ، ويستند الى بيانات قاصرة قدمتها له بعض الاجهزة .. الا أنه رغم ذلك من التقارير التى ينبغى التعمق فى قراءتها ..

حقائق مرعبة

والمشروعات التسعة التى تعرض لها التقرير تتعلق جميعها بالاسكان الشعبى والاقتصادى فى محافظة بور سعيد ، واسندت لشركات المقاولات اعتبارا من عام ١٩٨٠

...

ألف عشة الموجودة فى بور سعيد حاليا سيحتاج إلى ٩٠ سنة ، فإذا أضفنا حالات المسكنى من الباطن ، والزواج الحديث ، ومعدلات الزيادة الطبيعية فى عدد السكان مع افتراض ثبات باقى العوامل على ما هى عليه فإن الامر يقتضى انتظار أكثر من مائتى سنة حتى يتم حل المشكلة .. فهل هذا منطقى ؟

إذا عرف السبب

...

تحقيق : قاسم عليوه



اللواء سامى خضير

ستبنى بأسعار معتدلة جدا ، وأنه طلب أيضاً معلومات عن الشركات الصينية القائمة بالبناء .. وانه يدرس أيضاً عمليات عدم التنفيذ والمراوغات والثغرات الموجودة فى الاشتراطات ، وانه اعتمد ١٥ ألف جنيه حوافز للمهندسين .. وانه يوافق على انشاء لجنة تضم عناصر محايدة لمتابعة مشروعات بناء الوحدات السكنية ..

الحل كما يراه التجمع

...

السوق أو الاستيراد ؟

...

كلام ستات
« جيهان والأسورة »

السيدة جيهان السادات سيدة مكافحة توفى زوجها وأصبحت من أرباب المعاشات . ولان معاشها لايكفيها أخذت تبحث عن عمل – هكذا صرحت لاحدى الصحف الاجنبية – وبالطبع .. لم تجد هذا العمل الا فى الولايات المتحدة الامريكية حيث تقوم بتربية النشء فى إحدى الجامعات هناك . تركت السيدة جيهان الجامعة المصرية بعد أن تبين لها بما لايدع مجالا للشك أن « التربية » فى مصر لاتجدى وأن النشء عندنا إما مجنون مصر كسليمان خاطر .. أو ناكر لابوة

...

« الرغاية »



- شيلوا الميتين دول من هنا ..!!

«مع الاعتذار لمدبولي في مسرحية ريا وسكينة»

- اصل الديمقراطية بتاعتنا قائمة على شعار «ودن من طين .. وودن من عجين»

- ابعد يابيه ... ده الحكومة نفسها بتقول لا مساس بالبتاع ده ..!!

المصري الفصيح

عاجل إلى ..

محافظ القاهرة

طفح المجاري في شارع باب البحر سكة احمد شهاب للدين بباب الشعرية حول حياتنا الى جحيم-البيوت اوشكت على الانهيار والمرض اصابنا واصاب اطفالنا واحيانا نحبس بالاسبوع في بيوتنا عندما يرتفع منسوب الطفح.

عن السكان حمدي عبد الحميد جمعة

وزير الري

جفت المياه تماما بخليج الزهار «الكيلو ٧» ترعة قها مما يهدد زراعتنا بالتلف والبور.

عن مزارعي حوض أم عامر -سيد عواد سالم وتوقيعات اخرى



وزير الكهرباء

تعاني منطقتا البياضه ومسجد السلطان بكرموز بالاسكندرية من انقطاع التيار الدائم مما يسبب لنا خسائر جسيمة شكونا للادارة فقالوا لنا ان هذه تعليماتكم لترشيد الاستهلاك !!

عاطف كامل ٢٠ توقيعا



وزير الصحة

ارجو تعديل تكليف كريمتي سناء بالعمل ممرضة في اسوان الى محافظة القليوبية لانني وامها في حاجة لرعايتها بعد ان تجاوزنا السبعين وهدتنا الامراض.

محمد حسن عوضين قها المساكن الشعبية عمارة ٦ مدخل ١ شقة ٧

● ● اصيبت ابنتي بضيق في صمام القلب وانفقت عليها كل ما املك ارجو علاجها على نفقة الدولة.

السيد عبد الباسط الاكشر مشتهر - طوخ - قليوبية

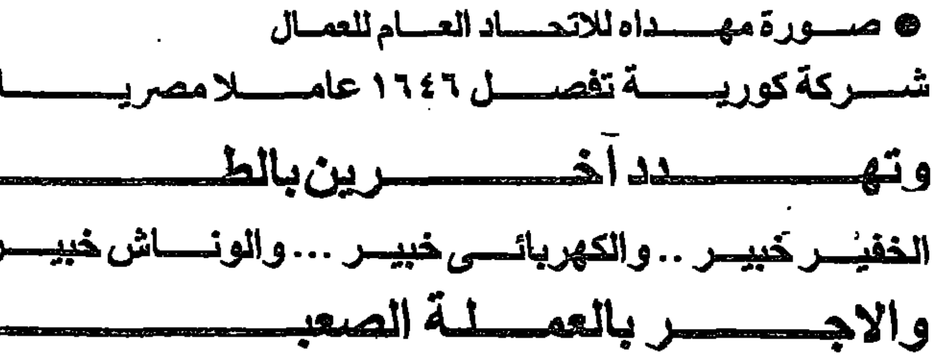
وزير الداخلية

قتلت ابنتي ولاء مساء ١٩٨٦/٦/٢٥ اثر حادث سيارة والقى أمين الشرطة النوبتجي بنقطة مرور قها، القبض على السيارة وصاحبها ثم فوجئت بأطلاق سراحه، دون اتخاذ اى اجراء حتى ولا تحرير محضر .. فماذا افعل ؟!!

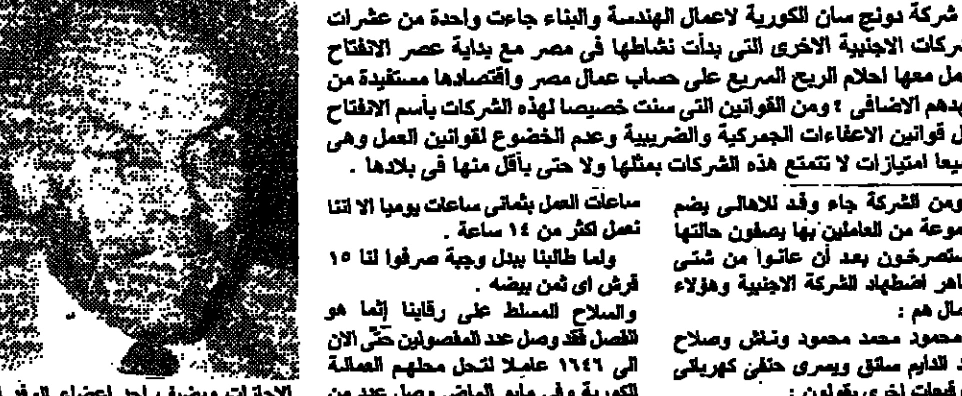
محمد حسين ابو الذهب امين تنظيم الحزب الوطني بقها

● ● اعتدى على ضابط مباحث شرطة تلا - منوفية وابلغت النيابة ولم يتحرك احد

سعيد قايد ابو راضي



● صورة مهداه للاتحاد العام للعمال
شركة كورية تفصل ١٦٤٦ عاملا مصريا ...
وتهدد آخرين بالطرد
الخفير خبير .. والكهربائي خبير ... والوناش خبير !!
والاجر بالعملة الصعبة



شركة دونج سان الكورية لاعمال الهندسة والبناء جاءت واحدة من عشرات الشركات الاجنبية الاخرى التي بدأت نشاطها في مصر مع بداية عصر الانفتاح تحمل معها احلام الربح السريع على حساب عمال مصر واقتصادها مستفيدة من جهدهم الاضافي؛ ومن القوانين التي سنت خصيصا لهذه الشركات بأسم الانفتاح مثل قوانين الاعفاءات الجمركية والضريبية وعدم الخضوع لقوانين العمل وهي جميعا امتيازات لا تتمتع هذه الشركات بمثلها ولا حتى بأقل منها في بلادها.

ومن الشركة جاء وفد للاهالي يضم مجموعة من العاملين بها يصفون حالتها ويستصرخون بعد أن عانوا من شتى مظاهر اضطهاد الشركة الاجنبية وهؤلاء العمال هم:

محمود محمد محمود وناش وصلاح عبد الدايم سائق ويسرى حنفي كهربائي وتوقيعات اخرى يقولون:

تعمل هذه الشركة في مصر منذ اكثر من عشر سنوات بمنطقة التبين، وهي تستعين بمن اسمتهم بالخبراء أي العمالة الكورية فالكهربائي خبير والوناش خبير والخفير خبير وصل عدد هؤلاء الخبراء الى ١٦٧ خبيرا يتقاضون اجورهم بالعملة الصعبة ويتعالون علينا نحن اسطـوات مصر وحرفيها وقد اعتدى احدهم في مايو الماضي على سائق لوري بالضرب بمفتاح صلب ولم يتخذ ضده اى اجراء حتى الان.

واضاف العمال انه بالرغم من ان كافة قوانين العمل في العالم والتي انتزعها العمال بنضالهم منذ مائة عام وتحدد ساعات العمل بثماني ساعات يوميا الا اننا نعمل اكثر من ١٤ ساعة.

ولما طالبنا ببدل وجبة صرفوا لنا ١٥ قرش اى ثمن بيضه.

والسلاح المسلط على رقابنا إنما هو الفصل فقد وصل عدد المفصولين حتى الان الى ١٦٤٦ عاملا لتحل محلهم العمالة الكورية وفي مايو الماضي وصل عدد من خبرائهم المزعومين فقاموا بفصلنا الا اننا عدنا بحكم المحكمة وهي بالطبع عودة مؤقته لخوفهم من فتح ابواب التقاضي لكنهم لم يسندوا لنا اى عمل تمهيدا لايجاد ثغرة ينفذون منها للفصل النهائي.

والمطلب الملح لنا هو كفالة حقنا في التأمين على من قدموا للشركة خلال عشر سنوات الجهد والعرق والخبرة وهو ما ترفضه الشركة دون ابداء الاسباب واما حقنا في الراحات الاسبوعية والعطلات الرسمية والسنوية فلا تسمح الشركة بمناقشته اصلا. حتى بعد ان قدمنا للادارة خطابا من مكتب العمل يثبت حقنا في هذه



الاجازات ويضيف احد اعضاء الوفد انه حتى المنح التي تقررها الدولة سواء منحة العيد أو المدارس لانحصل عليها.

هذه الصورة المتكررة في المشاريع الاستثمارية تحتاج لوقفة من الاتحاد العام للعمال المصريين ومن وزارة الشئون الاجتماعية ومن الاحزاب حتى تعود الامور لنصابها علنا نعرف من هو ابن البلد ومن هو الاجنبي وعلنا نعرف - ونحن نعرف - من الاكفأ ومن المنتج الحقيقي ولنؤكد مع عمال مصر انهم هم صناع حضارتها ومستقبلها واننا لسنا بحاجة لشركات النهب الاستثمارية ولا للعمالة الاجنبية التي تستنزف مواردنا.

رحلة البحث عن سيارة اسعاف

اثناء اجراء عملية قيصرية لشقيقتي بمستشفى السويس للعام اصيبت بفشل كلوي ولان جهاز الكلى الصناعي بالمستشفى عطلان قرر الطبيب المعالج سفرها الى القاهرة وهنا بدأت مشكلة البحث عن سيارة اسعاف فالمستشفى ليس به سوى سيارة واحدة كانت في الاسماعيلية والمحافظة ليس بها سيارة اسعاف كما عجز قسم الشرطة ايضا عن مساعدتنا حتى ذهبنا الى ادارة المخابرات فاتصل احد ضباطها بالاسعاف طالبا سيارة وفشل، تدخل الطبيب المعالج لدى الدكتور المسئول عن الاسعاف الذي أمر بأخراج سيارة للمريضة. رحلة من العذاب عانتها مريضة وعانينا معها ولا نعرف ماذا كان يمكن ان يحدث لولا وساطة الوسطاء.

نبيل زكي عمر

اكرامية الترخيص

وصل سعر الحصول على ترخيص بفتح محل اومطعم في مدينة تلا ١٠٠ جنيه توزع على لجان الترخيص هل يرضى وزير الحكم المحلي مثل هذا التصرف.

محمود عبد العزيز و ٢٨ توقيعا

قرارات متضاربة

حصلت على تصريح من كافة الجهات المسئولة لبناء منزل على قطعة ارض زراعية وقمت بتشوين مواد البناء والحفر للقواعد ولكن فوجئت بصدور قرار يمنع البناء على الارض الزراعية ماذا افعل وقد بدأت البناء قبل صدور القرار ؟

علي عبد الحميد السيد - ميت ربيعه - منوف - المنوفية

في انتظار المحول

سكان قرية كفر الخضره في انتظار محول كهربائي بعد اغلاق محولات القرية منذ خمس سنوات.

عن الاهالي صابر محمد و ٤٢ توقيعا

وافق المدير ورفض الفرع

رفض فرع كهرباء قليوب أن استخدم سيارة الفرع للذهاب للمستشفى بالرغم من موافقة المدير العام بالقليوبية بعد اصابتي اثناء العمل وعلاجي بالتأمين الصحي بشبرا.

محمود عبده اسماعيل

اين المكافأه ياوزير الزراعة؟

قرر السيد وزير الزراعة صرف مبلغ ٢٥ جنيها عن طن ارز التوريد لكل فلاح يسدد الحصة المطلوبة منه كاملة مما كان حافزا لتشجيع الفلاحين على تسديد الحصص المفروضة عليهم.

وقد قامت جمعيات الائتمان بالصرف للفلاحين بناء على هذا القرار على عكس ماحدث مع عمال الاصلاح الذين لم يصرفوا شيئا حتى الآن ويطالبون الوزير بسرعة صرف المكافأة تنفيذا لقراره وحتى لانشعر بأنه قد ضحك علينا.

ثروت سرور

الى الصديق ..

عبد الستار فتحي الالفي محافظ الدقهلية - اجا ميت ابو الحسن، نشكر لك اهتمامك بجريدة الاهالي اما عن الانضمام لحزب التجمع فيمكنك التوجه لاقرب مقر الى محل اقامتك والحصول على استمارة عضوية والاطلاع على برنامجه والعمل في داخل الحزب وفقا لهذا البرنامج

فصل تعسفي بسبب المرض

اصيب المواطن قاسم محمد خليفة الساعي في شركة ويلتكس بأكتئاب نفسي طرد على اثره من الشركة دون ان يحصل على مستحقاته المالية ويعيش المواطن بمساكن يهتيم شقة ٥ في انتظار استعاده حقوقه.

حكم الرد محفوظ

● ● ارسل الدكتور يحيى محمد حسن محافظ المنوفية للاهالي حول مانشر في ١٩٨٦/٦/١٨ بخصوص قيام الوحدة الصحية لزناره - تلا - بأستعمال حقنة واحدة لكل المرضى وجاء في الرسالة انه سوف يقوم بمفاجأة الوحدات الصحية والمستشفيات وكافة الاجهزة الحكومية في المحافظة حتى يتأكد سير العمل فيها ويطمئن على توفير الخدمة اللائقة لكل مواطن.

● ● رداً على مانشر بالاهالي بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٦ بعنوان «الاسرة المصرية في بيوت من لحم» أرسل كمال سامي رئيس مكتب الصحافة والاعلام بمحافظة المنيا يقول ان مشكلة الاسكان مشكلة قومية لا تخص محافظة المنيا فقط، والمحافظة تتجه في الوقت الحالي لاستغلال المناطق الصحراوية في بناء العمارات السكنية، وقد انتهى العمل بالفعل التخطيط التفصيل لـ ٢٠٠٠ وحدة سكنية كذلك تقوم هيئة التخطيط العمراني بانشاء مدينة سكنية بمنطقة المنيا الجديدة وسيتم ذلك بالنسبة لباقي مراكز المحافظة مع ربطها بالمدن القديمة بوسائل مواصلات مختلفة كما قرر محافظ المنيا تخصيص ١٨ فدانا شرق النيل لنقل جميع الاكشاك المتبقية بعد تسكين معظم شاغليها بعمارات الايواء على أن يكون لهم الاولوية في الوحدات السكنية الجديدة.

الاهالي والتموين

● ● يباع كيلو الدقيق الفاخر في مدينة طاميه - الفيوم - بـ ٦٠ قرشا مع ان سعره الرسمي ١٨ قرشا.

جمال ربيع جميل

● ● خفضت حصص الدقيق بقرى الجيزة فأصبح مايخص الاسرة المكونة من ١٣ فردا ٤ كيلو أما السكر والارز فقد اختفيا تماما.

محمد منير
مراسل الاهالي بالجيزة

● ● في مجمع شارع عبيد بالساحل نرى العجب: طوابير الدلالات والبلطجية تنتزع حقنا في الحصول على السلع التموينية وإذا أراد مواطن أن يحصل على كيلو سكر فعلية ان يتسلح - على الاقل - بمطواة قرن غزال فاما أن توزع هذه المواد على البقالين ونصرفها ببطاقاتنا التموينية، او تغلق هذه المجمعات لانها لا تخدم من يستحقون.

مستحقو الدعم ٣٥ توقيعا عنهم:
حمدي محمود عبد الله
موظف بشركة سيناكو

محروم من الاجازة

رفضت ادارة فرع البنك الاهلي بمحطة الرمل بالاسكندرية السماح للعامل محمد حماده حنفي بالحصول على اجازته السنوية لعدم وجود من ينوب عنه في العمل وفي نفس الوقت لا تسعى الادارة لايجاد هذا البديل فهل يحرم العامل من اجازته ؟

اخذوا البضاعة ولم يدفعوا الثمن

استولى بعض كبار المسئولين بشركة النيل للكبريت بالاسكندرية على كميات من البضائع بالجمعية الفئوية التي اعمل امين عهدة لها وعندما تم الجرد رفضوا سداد اثمانها وأنا الآن معرض للمساءلة الجنائية أطالب بالتحقيق.

خلاف سباق قناوي

الايصالات اختيارية والتبرع اجباريا

فرض مجلس مدينة السنبلاوين تبرعات اجبارية على طلبات المياه والكهرباء ولختام الشهادات والبطاقات والباعة في الاسواق والشوارع، وذلك بواقع جنيه للمتبرع، بايصالات دون توقيعات او اسماء في الوقت الذي تحددت قيمة الايصال مابين ٢٥ و ٥٠ قرشا اختياريا تحت بند صندوق النظافة. فمن المسئول ؟!

محمد محمد صالح

صفحة من تاريخ مصر

فخرج معزولا .. !

يدهش الناس اذ يرون الحاكم وهو يتمسك ببعض اتباعه تكرههم الرعية وتستغيث من ظلمهم ومن فسادهم ..

وقد يتصور البعض ان هذه مصادفة في الحقيقة انها نظرية في الحكم ابتدعها الخليفة العثماني .. الذي كان يسمى نفسه حامي حمى الاسلام. والباب العالي للمسلمين فقد اتخذ مقعد الخلافة سبيلا لقهر الشعوب واذلال الرعية ..

وكانت نظرية السلطان عبد الحميد تتلخص في سطرين:

«اذا كرهوه بقي .. ليزداد الناس كراهية له وليزداد هو قدرة على اخضاعهم واذا احبوه عزل حتى لاتتاح له فرصة استمالة الرعية ولا السبيل الى تمكينهم من الراحة والمطالبة».

وثمة قصة مشهورة: «كان الولاة يعزلون بذنب انهم محبوبون من الاهالي كما حصل لعثمان باشا والي الحجاز فانه عزل عن الحجاز بدعوى ان الاهالي يحبونه ويدعون الله في الحرم ان يبقيه فيهم فجعلوا من ذلك سببا في الوشاية به فخرج معزولا».

اما كيف كان يعين هؤلاء الولاة فان احدهم يروى حكايته:

«لقد مضى على ثلاثة اعوام وانا ابعثر الاموال واقبل الانيال اضحك اذا ضحكوا واغضب اذا غضبوا واحزن اذا حزنوا والعن اذا لعنوا وامدح اذا مدحوا ..».

ابراهيم المويلحي - ما هنالك

وكان ذلك على ايام الخلافة العثمانية ..

د. رفعت السعيد

الدعم لمن .. !!

استلمت الجمعية الفئوية للعاملين بالوحدة المحلية بقرموط صهبرة -ديرب نجم شرقية- في أبريل ١٩٨٦ ٣٠٠٠ كيلو دقيق وزعت كالاتي: ١٠٠٠ كيلو لمكتب تموين قرموط صهبرة وعدد موظفيه ثلاثة، ١٠٠٠ كيلو لاعضاء المجلس المحلي الشعبي بالقرية وعددهم ١٤ عضوا، ١٠٠٠ كيلو للمشتركين في الجمعية الفئوية وعددهم ٢٠٤ عضو هذا بخلاف الدقيق الفاخر الذي وزع على الاقارب والمحاسيب وتقدمت بمذكرة لادارة تموين ديرب نجم في ١٩٨٦/٦/٢١ بهذه الواقعة أرجو أن يتم التحقيق فيها كما أرجو أن يتم التحقيق بشأن توزيع السلع الاستهلاكية المخصصة للجمعية التعاونية.

جودة عمارة ابو العطا - محاسب بالوحدة المحلية

المسنود ينتهك حقوقنا !!

قام مالك العقار رقم ٢١ بشارع دمنهور بمصر الجديدة ببناء مخازن في منور العقار كما قام بتعلية المخازن مما يعد مخالفة لقوانين الاسكان التي تنص على منع البناء في المناور كما ان البناء يسد منفذا رئيسيا للهواء والشمس وقد تم البناء دون الحصول على ترخيص حاولنا التفاوض مع صاحب العقار الاانه رفض وادعى انه مسنود بفلوسه وبمعارفه الكبار. هل هذا يرضى الكبار او الصغار ؟

عن السكان محمود محمد عبد العظيم

بنك التنمية لايعلم !!

لم يصل الى علم بنك التنمية الوطني ان دخول سكان مساكن عزبة شاهين بالمنيا لاتتجاوز الـ ٤٦ جنيها التي يطالبنا بها شهريا كقسط للشقة ولم يصل الى علمه اننا تسلمنا الشقق في ١٩٨٦ فطالبنا بفوائد واقساط اعتبارا من عام ١٩٨٤، ولم يصل الى علمه ان الاقساط في المساكن المشابهه موزعه على ٤٠ عاما فطالبنا بتوزيعها على ٣٠ عاما وهانحن نخبره عله يرحمنا او يتدخل وزير الاسكان لتصحيح هذا الوضع.

محسن فوزي - عمارة ١٧ شقة ٣ - وعشرات التوقيعات

الى وزير التربية والتعليم

رفقا بنا نحن خريجي دبلوم المعلمين (نظام الخمس سنوات) والحاصلين على كلية التربية .. نرجو مساواتنا بنظرائنا الحاصلين على الثانوية العامة (نظام الثلاث سنوات) حيث أن كلانا يلتحق بكلية التربية بالصف الاول دون النظر لاحتساب اقدمية السنتان حتى بعد التعيين غير أن عند التحاقنا بكلية التربية يشترط علينا الحصول على ٧٥٪ كحد ادنى فرجاء النظر في ذلك.

عن خريجي دبلوم المعلمين
عزت عبد المجيد عبد الفضيل
دبلوم معلمين ٧٩/بكالوريوس علوم وتربية سنة ١٩٨٣
مدرس بمدرسة الاورمان الاعدادية بنين
بطاقة شخصية رقم/ ٦١٣٧٣




عاد التعذيب كأن شيئا لم يكن !

● ● اصبح تعذيب المواطنين في اقسام الشرطة والسجون تقليدا حكوميا يمارسه كل وزير داخلية، وكأن ممارسته جزء من شروط توليه لوظيفته .. مع أن الدستور يعتبره جريمة لاتسقط بالتقادم.

وفي هذا الاسبوع الذي عاد فيه الحديث بكثافة عن تعذيب المسجونين السياسيين في السجون تلقينا هذه الرسالة المصورة .. ننشرها بلا تعليق فقد علقنا في العنوان.

خرجت لصلاة الفجر في الجامع القريب من بيتي حيث اسكن في ١٢ شارع سعد زغلول والجيش ببورسعيد واعترضني مخبر وساقني الى القسم وقام بالاعتداء على هو والضابط النوبتجي بالضرب بالكرباج والاحذية وحدثت اصابات اثبتها مستشفى بورسعيد العام وفي النهاية افرجت عني النيابة بضمان محل اقامتي.

جمال محمود فايز

التزوير .. والعنف

بقية المنشور ص١

وبالنسبة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي كان هناك سبب اخر للمقاطعة اعلنه منذ البداية.

ففي ١٧ مايو ١٩٨٠ اعلن الحزب في بيانه حول الاستفتاء على التعديلات الدستورية التي اقترحها السادات رفضه لهذه التعديلات وقال في خصوص مجلس الشورى .. «تستحدث التعديلات الدستورية ماسمي بمجلس الشورى. وهو مجلس يعين رئيس الجمهورية ثلث اعضائه ورأيه استشاري غير ملزم وليس له مهمة حقيقية اللهم إلا اشغال الناس بانتخابات ثلثي اعضائه وايجاد مواقع لتعيين بعض الافراد ومنحهم مكافآت من خلال عضويتهم في مجلس الشورى واستمرار سيطرة السلطة التنفيذية على المؤسسات الصحفية عن طريق تمليكها اسميا لهذا المجلس».

وفي ١٧ يونيه وبعد موافقة مجلس الشعب على القانون الخاص بمجلس الشورى اعاد الحزب تأكيد موقفه مضيفا اسبابا أخرى لرفضه من بينها ان هذه المجالس الاستشارية استخدمت في أوربا في فترات تاريخية سابقة كغطاء يستعمل عند الحاجة لتغيير طبيعة القرارات الفردية واظهارها بمظهر القرار الجماعي «وقد قامت الثورات الديمقراطية في انجلترا وفرنسا ضد هذا النظام. ورفض الشعب المصري في القرن الماضي، مجلس شورى القوانين» كذلك اختارت حكومتنا طريقة للانتخاب تعتبر اختراعا جديدا لايقل طرافة عن اعتبار الصحافة سلطة رابعة فقصرت القوائم على القوائم الحزبية والغت التمثيل النسبي بالاضافة لاشتراط حصول الحزب ليمثل في المجلس على ٥٠٪ من جملة الاصوات الصحيحة في مصر كلها .. ورفضت الجماهير وتجاهلت مايسمى بمجلس الشورى» ..

ويقودنا هذا الموقف من احزاب المعارضة إلى السؤال الثاني اتهام ..

لماذا رفضت الحكومة الاستجابة لمطالب احزاب المعارضة واصرت على انتخابات تخوضها بحزبها وحده فقط أى تعيين الحزب الوطني لمجلس الشورى.

ليس هناك إلا تفسير واحد واجابة واحدة.

-- ان حكومة الرئيس مبارك تدرك انها تستند إلى اغلبية كاسحة في مجلس الشعب بعد انتخابات مزورة تمت عام ١٩٨٤ وان تراجعها عن القوانين والاوضاع التي مكنتها من هذا الفوز الزائف في ٢٧ مايو ٨٤. بقبول تعديل ممارسة الحقوق السياسية والانتخابات بالترشيح الفردي أو نظام القوائم النسبية الصحيح حيث لاتقتصر على الاحزاب السياسية ولا تتطلب نسبة معينة للتمثيل في المجالس المنتخبة «٨٪» وتسمح بالقوائم المشتركة بين الاحزاب أو القوائم غير الحزبية ينذر بفقدان هذه الاغلبية ان لم يكن في الانتخابات القادمة ففي الانتخابات التالية لها كما ينذر - وهذا هو الخطر الحقيقي بالنسبة للحكومة وحزبها بفقدان سيطرتها المطلقة على المجالس المحلية والتي تجري انتخاباتها في العام القادم «بالقائمة المطلقة ايضا» تلك السيطرة التي مكنتها من التلاعب في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ومن انضمام الالاف من اعضاء الحزب إلى جيش الفساد والاستغلال والطفيلية من خلال عضويتهم لهذه المجالس التي تتحكم في حياة المواطنين في القرى والمراكز والاحياء والمحافظات.

باختصار الحكومة ترفض الديمقراطية وتصر على التزييف والتزوير.

ولكن مافات حكامنا ان اصرارهم على احتكار السلطة بالرغم من الارادة الشعبية سيؤدي شئنا أم ابينا إلى رفض الاطار السياسي القائم وتزايد الذين يديرون ظهرهم للديمقراطية الناقصة المبتورة التي نعيشها. ومن ثم تصاعد الانفجارات الجماهيرية وسيادة اساليب العنف ووقتها لن تنفع قوات الامن المركزي ومباحث امن الدولة ولا حتى الخطة «إرادة» ومحاولة استخدام القوات المسلحة في الصراع السياسي .. فالقبضة الامنية لم تحم نظاما أو حكومة ابدا.

فهل يدرك الرئيس مبارك مع بداية العام الاخير في ولايته هذا الخطر، ويسارع إلى الاستجابة لمطالب كل القوى والاحزاب الوطنية باقامة نظام ديمقراطي حقيقي يسمح بتداول السلطة طبقا للارادة الشعبية .. ام ان الوقت قد فات ولم يعد امامنا إلا انتظار الكارثة ؟ ؟ !

الاهالي

من صلاح شكوكو الى صلاح حافظ

«بقية المنشور ص ٥»

في مجال النقد - هو احد احتمالين.

● ● اما ان يكون ما يكتبه قد تعرض للحذف، وفي هذه الحالة فان نقدنا له، هو في الواقع دفاع عن حقه في ان ينشر ما يكتبه كاملا.

● ● او ان يكون هو نفسه براعي وهو يكتب ان بعض ماينشره في عموده «بالاهرام»، ينشر في الوقت ذاته في عموده اليومي بجريدة «الشرق الاوسط» السعودية، التي ترفض ان تنشر عنا شيئا بسبب انتقادنا لحيانا لبعض سياسات الحكم في السعودية.

وفي الحالتين نحن نلاحظ ان كاتبا كبيرا - وان كان غير تقدمي - مثل «مصطفى امين» يبدو منسجما مع نفسه اكثر من تقدميين كثيرين، فهو يدافع عن الوفد، وعن جريدته، فلا يقبل ان تحذف له «الاخبار» كلمة، ولا ان تفرض عليه «الشرق الاوسط» فيتو ..

واذا كان احد هذين الاحتمالين - او كلاهما - صحيحا، اليس من حقنا ان نتساءل:

● ● اذا كان الكتاب التقدميون يكتبون في صحف «الحكومة»، وصحف «السعودية» بشروطهما وليس بشروطهم على عكس ما يفعل كتاب اليمين، فما الذي يستفيده «التقدم» مما يكتبون غير الترويج لصحف تنشر حوارات مع «شيمون بيريز» و «الشيخ القاسمي» ؟!..

الحب من طرف واحد

ويبقى ان نقول لصلاح حافظ ان الحب من طرف واحد مرض، وانه ليس من حق احد ان يمنعنا من نقد حلفائنا، وكأننا مسئولون أمام الشعب والوطن والتاريخ، وهذه الدعوة للتحالف من طرف واحد وهي التي تؤكد المعنى الرديء الذي حاول ان يستخرجه من الموضوع. وهو اننا غاضبون لان بهاء فوت علينا فرصة التمسح في اسم «صلاح جاهين» لنشتهر ونلمع مع انه او من يعلم اننا نضم بين صفوف حزبنا، ألمع نجوم الوطن، واكبر كفاءاته، وصانعين حقيقيين لكل ما تحقق فيه من استنارة وتقدم، ولسنا في حاجة للتمسح في احد، وان كنا دائما في حاجة لكل قلم شجاع، وكل عطاء مستبصر يرغب صاحبه في ان يقدمه للوطن !

ويبقى ان اقول له: انه قد يبدو ظاهريا ان «شكوكو» و «عبد الله النديم» ينتميان لمدرسة واحدة .. لكن ذلك خطأ يمكن ان يقع فيه كاتب مثل ثروت اباظة، اما ان يقع فيه صلاح حافظ .. فهذا دليل على انه يحب احمد بهاء الدين - اكثر مما يحب الحقيقة .. والتقدم والتجمع، واكثر حتى مما يحب نفسه ..

ولسنا نملك مع الحب من سبب يدعو لاستمرار المناقشة !!

● الكور ... شارع عنابة الرئيس .

أحزان العرس الجزائرى

ثلاث صور .. ثلاثة أسابيع

(١) فى حضرة مقام الشهيد ..

رسالة الجزائر
بقلم وريشة
عز العرب

كنا ثلاثة نجلس على عتبات السلم الخارجى لمسرح مدينة عنابة ، تعبر أمامنا جماعات المارة المتطلعة الى معروضات الشارع التجارى الرئيسى ، ورواد (الكور) جماعات حول موائدهم يتلمسون نسمة هواء تحت ظلال الاشجار بينما سماء الميدان (ساحة الثورة) تكسوها الرايات والزينات المضيئة وصوت مطربة تنشد من كل الميكرفونات المحيطة بالساحة . لم نتبين ما تقول كلمات نشيدها الحماسى فسأل محمد حمام ثالثنا عن اسم المطربة وما تقول . فرد الشاب الجزائرى بغير اكتراث :

— واحدة .. تحكى عن الوطنية .

— ألا تعرف اسمها ؟

— لا أذكر .. كثيرون هم الذين يغنون للوطن وللمجاهدين .

أثارتنى لهجة اللامبالاة التى يتحدث بها واحد من ابناء المليون شهيد ، والشاب من المدينة التى شهدت الانطلاقة الاولى لحرب التحرير الوطنية ، وحين شرعت فى مناقشته قال بلهجة قاطعة :

— أنا خلقت ما كانش لا استعمار ولا مجاهدين .. اليوم مشاكل بالزاف وأنا لى مشاكلى فماذا تقول لى هذه المنشدة ؟

ثم نهض ينفض الغبار عن ملابسه ليغادرنا وتمتم محمد حمام :

أه يا قمر يا عالى .
ما بتطلعش الليلة ليه .
أه يا قمر يا غالى .
ما بتضحكش الليلة ليه .

وكانت الاغنية السؤال تؤرقنى كلما قابلت شابا جزائريا ألمس لديه مشاعر اللامبالاة تلك أو الاحباط . وفى الجزائر العاصمة ما أكثرهم ، جماعات تكاد لا تغادر الشارع يضيع وقتها سدى . وكبر السؤال حين زرنا مقام الشهيد مرتفعا فوق أعلى قمة بجبل العاصمة يتراءى لك من كل مكان بها فى جلال مضيئا كالنجم ، وحين تبلغه تفاجأ بأنك فى ساحة عجيبة تذكرك بسوق الشواربى وان كانت اكثر اتساعا وفخامة يزدحم فيها جزائريون بالجنسية فقط لا باللغة ولا بالزى ولا بالهموم ، كرماء حتى السفه على أنفسهم ، لا يرون مساكن الفقراء القريبة منهم والمحيطة بهم فى منطقة العناصر .. ولا تشغلهم نتائج مناقشات (إثراء) الميثاق الوطنى ويتحدثون عن باريس حديث الابن عن ابويه . وتوالدت علامات الاستفهام اكثر فأكثر امامى كلما رأيت مظاهر التفاوت الاجتماعى صارخة بين أسراب من أحدث وأفخر السيارات الاوروبية لا تنقطع من شوارع العاصمة وعلى الارصفة جماعات من الشحاذين والعاطلين .. وبين واجهة المدينة الناصعة البياض البديعة المعمار وأكواخ الجبل أو أزقة القصبة الضيقة حيث البيوت التى تتساند على بعضها البعض .

حملت أسئلتى المؤرقة الى المسئول الجزائرى مدركا حجم الصعاب التى واجهتها الجزائر وجهودها الكبيرة وسألته أن يفسح لى صدره ، فلما حدثنى بلغة الاعلان أدركت أن صدره لم يتسع . وكانت فترة استضافتنا الرسمية فى مهرجان شباب البحر المتوسط بعنابة قد انقضت ، وقد قدر لنا خلالها أن نسمع وأن نرى ما تقرر سلفا ، أما الان فنحن دون مضيف أو رقيب والشوارع اكثر اتساعا من كل الصدور لو انصت لها لسمعت أصواتا كثيرة لن تبخل عليك بالبوح ، ولن تطالبك بشىء سوى أن تبقى اسماعها سرا ، وسترى وقائع الحياة اليومية أبلغ من كل الاصوات .

وتلك هى وقائع الشارع الجزائرى الذى احببناه ومازلنا نخشى عليه خشيتنا على احدى قلاع الدفاع عن مستقبل وطننا الكبير فى الاستقلال السياسى والاقتصادى .

التحولات الاجتماعية ... لا تنقطع

يحسن بنا أن نتأمل — بداية — طبيعة التكوين الاجتماعى لندرك طبيعة التحولات التى بدأت عقب الاستقلال وقد فرضت الطبيعة الاستيطانية للمستعمر الفرنسى نفسها على طبيعة التكوين الاجتماعى لمجتمع ما قبل الاستقلال . فاستأثرت بقمة الهرم الاجتماعى جماعات المستوطنين ، وحدت بالتالى من نمو الطبقات الاجتماعية الوطنية وخاصة الطبقة البرجوازية . وكانت حرب التحرير الوطنية مناسبة لانخراط كل الفئات والطبقات الاجتماعية الوطنية فى وعاء واحد تقوده الفئات الوسطى التى تطلعت الى قمة الهرم الاجتماعى بعد رحيل المستوطنين الفرنسيين . وحقق حلفاؤها من العمال والفلاحين بعض المكاسب الاجتماعية التى اعطت تجربة التطبيق الاشتراكى بالجزائر طابعا مميزا كالتسيير الذاتى دون مواجهة معها .

لكن الجزائر التى دخلت عهد الاستقلال دون أن تمتلك هياكل الدولة الحديثة . كان عليها ان تبنى مؤسسات الدولة وأجهزتها اعتمادا على القيادات العليا والوسطى من حزب جبهة التحرير وجيشها فضلا عن بعض عناصر الخبرة الفنية (التكنوقراط) وقد تحقق ذلك على حساب الدور السياسى للعمال والفلاحين وخاصة فى ظل غياب تنظيمات مستقلة لهم تحدد مصالحهم وتدافع عنها وبالتالى كان نمو جهاز الدولة مرادفا دائما لضعف مشاركة الطبقات والفئات الشعبية فى صنع القرار السياسى وتزايد نفوذ التحالف الجديد من الفئات الوسطى والكوادر الفنية والعسكرية التى استأثرت بالكثير من المزايا وتطلعت الى ما هو اكثر ، وخاصة بعد ان تراكمت فى حوزتها الثروات من مصادر استغلالها الوظيفى وعجز القنوات المتاحة شرعيا للاستثمار عن الافادة من تلك الثروات .

ورأت قيادة الحزب أن بقاء تلك الثروات دون توظيف يعنى اتجاه تلك الفئات الى استهلاكها بأشكال تبددها وتزيد أوار التناقضات الاجتماعية بين من يملكون ومن لا يملكون . وبدلا من أن تكرس جهدها لسد مصادر الاستغلال المكونة لتلك الثروات بدأت تبحث لها عن مجالات للتوظيف والاستثمار بما يعنى ضرورة استمرار ذلك الاستغلال وتدفق تلك الثروة المتسربة .

من هنا بدأ الحديث فى الميثاق الوطنى عام ١٩٧٦ عن دور القطاع الخاص غير المستغل فى التنمية الاقتصادية ولم يقدم الميثاق الذى يعد المرجع الفكرى الوحيد للحزب والمصدر الاول للتشريع تعريفا محددا لمفهوم (عدم الاستغلال) .

وتوالت بعد ذلك الخطوات البطيئة التى تسعى من خلالها فئات البرجوازية لزيادة المساحات المتاحة لنموها اقتصاديا وسياسيا وبوفاة الرئيس بومدين كانت الساحة قد خلت من هيمنة زعامة كبيرة اوقفت الصراع الاجتماعى هادئا لفترة طويلة وتولى الرئيس بن جديد الحكم عام ١٩٧٩ ليشهد المؤتمر الاستثنائى للحزب عام ١٩٨٠ أول مطالبة بمراجعة وتقييم التجربة السابقة .

وفى عام ١٩٨١ بدأت الدولة فى فك الوحدات الاقتصادية الضخمة الحكومية وعددها ٩٠ تعمل فى مجالات التعدين والطاقة والصناعة الى ٣٠٠ وحدة صغيرة .

وفى عام ١٩٨٢ صدر قانون جديد لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى مجالات الصناعات الخفيفة والخدمات . وصدر قانون جديد يخفف من قيود الاستيراد من الخارج .

وفى ابريل عام ١٩٨٣ صدر قانون جديد لتنظيم الاستثمارات الخاصة والمشتركة والاجنبية .

وفى ظل الحقبة البترولية ووفرة عائداته تمكنت الدولة من علاج مظاهر الخلل فى توزيع الثروة وتأمين مسيرة نمو البورجوازية دون صراعات حادة برفع اجور أصحاب الدخول الثابتة من العمال والموظفين فأصدرت قرارات ثلاثة برفع الاجور ثلاث مرات . وفى ظل انخفاض اسعار البترول حاليا وانخفاض عوائده لم تعد الدولة قادرة على مواصلة هذا الدور . كما يقول المسئول الجزائرى :

(إن نضوب الثروة البترولية الوشيك أصبح حقيقة لا مجال لانكارها أو الهروب منها ولذا وجب التفكير فى مرحلة ما بعد النفط باعداد جهاز انتاجى يعتمد على قوة العمل لمواجهة الازمة الاقتصادية العالمية والتخفيف من آثارها السلبية علينا) .

● مدينة الجزائر واجهه اوروبية وقلب عربى .

مراجعة .. أم تراجع ؟

أصبح واضحا الان أن المجتمع الذى شهد قبل ربع قرن اجماعا وطنيا على العداء للمستعمر قد تمايزت فيه المصالح الطبقية وبدأت قوى اجتماعية وسياسية مؤثرة تضغط فى اكثر من اتجاه بعد أن أصبح (الميثاق الوطنى) يضيق عن احتوائها جميعا . ويمكن بشكل عام أن نميز بين اتجاهين :

●● الاول يطمح الى توفير الغطاء الفكرى والشرعى الملائم للتراجع عن الشعارات الراديكالية التى ارتفعت فى السابق وهؤلاء قد يقبلون مرحليا الإبقاء على النصوص كما هى والشعارات مرفوعة أيضا .. ولكن مع تفريغها من محتواها الحقيقى ، ليكون الانزلاق الى اليمين تدريجيا وفى هدوء .

●● الثانى يريد مراجعة الميثاق لتدارك اخطاء التجربة وتخطى أوجه القصور التى أتاحت النمو للفئات الطفيلية والكومبرادور والبرجوازية والبيروقراطية . وأصحاب اتجاه ضرورة المراجعة أضعف صوتا وتنظيما موزعين على مواقع القيادات الوسطى والدنيا للحزب أو خارجه يدينون محاولات (التلفيق الايديولوجى) التى تلجأ لها قيادة الحزب بحثا عن طريق وسط بين الرأسمالية والاشتراكية فى عصر تأكد فيه للعالم الثالث بتجارب عديدة أن ذلك (الوسط) هو عين الوهم ودرب السراب .

وحين اقرت نتائج الاستفتاء على الميثاق الوطنى الجديد فى بداية هذا العام وضح ان ميثاق عام ١٩٨٦ يختلف عن سابقه فى اربع نقاط رئيسية هى :

١ — استبدلت الشعارات الراديكالية السابقة بصيغ لا تحمل مضمونا ايديولوجيا محددا ويلتبسها الغموض .

٢ — اتيحت فرص أكبر لنمو القطاع الخاص وسمح له بالمشاركة فى المشروعات العامة .

٣ — أعطيت لقطاع الزراعة الاولوية فى خطط التنمية وكذا الصناعات الخفيفة والاستهلاكية وانخفضت حصة الاستثمار الصناعى .

٤ — زاد الالحاح على تأكيد الانتماء الاسلامى للجزائر من منظور عدم تعارضه مع الاشتراكية من جانب ومع ما يقول به البربر من أنهم مسلمون ولكن ليسوا عربا . كما حاول الميثاق الجديد أن يحتوى أصوات وشعارات المعارضة السياسية التى اتخذت مؤخرا أشكالا عدة .

● بسوق القصبة .. كل شىء من الخضر الى الثياب والحلى .

أشكال المعارضة السياسية

والمعارضة السياسية الجزائرية الان ، رغم مختلط يمكن تمييز بعضها على النحو الاتى :

أولا : معارضون خارج الوطن بعضهم رفاق سلاح قدامى كالرئيس السابق أحمد بن بلا الذى أعلن من مدريد تكوين (حركة العمل من أجل الديمقراطية فى الجزائر) وهو يرى أن : (الخلاص من الاوضاع المتردية لن يتأتى إلا باقرار ديمقراطية حقيقية قمينة بوضع حد لاستبداد الحزب الوحيد فى الجزائر) وقد تعرض بعض انصار هذه الحركة للاعتقال وحوكم ٣٤ منهم بتهم مختلفة .

وقد تحالف الرئيس السابق بن بلا مع خصمه التاريخى حسين أية أحمد الذى تمرد عام ١٩٦٣ على الرئيس بن بلا ويقيم حاليا بالخارج ويقود جماعة أخرى تنادى بالتعددية الحزبية وتتبنى مطالب المعارضة القبلية البربرية . وهذا التحالف ليست له قيمة مؤثرة فى الواقع الجزائرى وإن كانت قيمته الاعلامية اكبر لاحتفاء اجهزة الاعلام الغربية به .

أما فى الداخل فإن المعارضين الليبراليين الذين شكلوا جمعية للدفاع عن حقوق الانسان فقد صدرت بحقهم احكام بالسجن بتهمة تكوين تنظيم غير شرعى . وفى الداخل أيضا فإن المعارضة القبلية والاصوليين الاسلاميين قد بلغوا حد الصدام المسلح مع السلطة الحاكمة .

ثانيا : فى مواجهة تراجع البرجوازية الجزائرية عن عدائها السابق للمستعمر الفرنسى وتطلعها اليه بعد أن أصبح من مصلحتها أن تلعب دور الوكيل الوطنى له حتى صارت تعرقل محاولات نشر اللغة العربية وتستخدم لغته وقيمه وعاداته فى مواجهة هذا التغريب ، أصبح الاسلام وعاء الوطنية يواجهها ويناقضها لغة وقيما لذا وجد أصحاب هذا الاتجاه استجابة عاطفية لدى البعض ودخلت جماعات من هؤلاء الاصوليين المتشددين طور الاحتماء بالجبل واستخدام العنف المسلح فوقعت قبل شهور عدة مصادمات بينهم وبين رجال الشرطة ومن المؤسف أن هذا الوضع جعل الدين الاسلامى وكأنه قرين الاتجاهات الرجعية والفعل نقيضا بينه وبين التطور الحضارى الذى أصبح وكأنه للاسف .. مرة أخرى — قرين التغريب .

ثالثا : المعارضة القبلية : وقد شهدت منطقة تيزى أوزو التى لا تبعد كثيرا عن العاصمة عدة مواجهات مسلحة منذ عام ١٩٨٠ وحتى العام الماضى حين وقع هجوم مسلح على احدى الثكنات العسكرية قامت به المجموعات التى تتحصن بالجبال ، وتطالب بدرجة من الاستقلالية للبربر وتطلب اعتبار اللغة القبلية لهم (اللغة الامازيغية) لغة وطنية الى جانب اللغة العربية اذ أنهم يعتبرون انفسهم مسلمين لا عرب .

وينظم هذه المعارضة جماعة ابناء الشهداء التى حوكم بعض أعضائها والتى تلقى عطفا ومساندة خارجية أوروبية بالاساس .

رابعا : مجموعات تقف على يسار الحزب الحاكم بعضها داخل صفوفه وبعضها الاخر خارجه ومن بين هؤلاء حزب الطليعة الاشتراكية وهو تنظيم سرى غير معلن وان كانت مطبوعاته تتداول قبل عشر سنوات وهؤلاء اعتبروا محاولات (اثراء) الميثاق الوطنى ليست الا تراجعا عن المكتسبات الشعبية التى قننها ميثاق ١٩٧٦ ورغم ذلك لم يدعوا المواطنين الى مقاطعة مناقشات الاثراء بل طالبوا بالاشتراك بفاعلية فيها دفاعا عن مصالحهم .

وهم يدينون حكم الحزب الواحد فى الجزائر وكان قد سبق لهم أن انتقدوا ميثاق ١٩٨٦ لتوصيفة المرحلة التاريخية بمرحلة (تكريس البناء الاشتراكى) .

وأكدوا فى ذلك الوقت أن البلاد ما زالت تمر بمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ولم تستكمل مهامها ورغم ذلك اعلنوا تأييدهم المتحفظ لهذا الميثاق .

وهم يرون أيضا : أن أنصار الطريق الوسطى بين الاشتراكية والرأسمالية انتهازيون نجحوا فى اقصاء قوى التقدم وضرب الاجماع الوطنى وأحلوا حزب جبهة التحرير الوطنى الى جهاز تسلط وقمع لخنق المنظمات الجماهيرية مما سهل نمو الفئات الطفيلية والبيروقراطية التى تسعى الى جر الجزائر الى مواقع مهادنة الاستعمار والامبريالية .

كانت أصوات الديسكو المجنونة تلاحقنا من كل طوابق المركز التجارى (أربعة ادوار تحت سطح الارض وثلاث فوقها) ودفوف الرقص الشرقى تنبعث من ملهى المركز الذى يطلق عليه المركز الثقافى (!!) فغادرناه الى النصب الشامخ ومن ربوته العالية تأملنا مدينة الجزائر وعباءة الليل السوداء تغطيها والانوار حبات من اللؤلؤ تطرزها ردد صديق جزائرى بضع كلمات قال هانى الحسينى نقولها بالمصرية : آه يا بلد .. فقال الصديق الفلسطينى الذى منعت السلطات التونسية عبوره الحدود الى أطفاله .. آه يا وطننا الكبير وتكررت كلمات الفنان بهجت عثمان : نحن أبناء الجالية العربية فى الوطن العربى نبحث عن مكان فى وطننا الكبير .

وعادت علامات الاستفهام مرة أخرى : ما سر بناء هذا المركز الكبير بكل هذا الثراء والعطلة الى جوار مقام الشهيد ؟ وما الذى يختمر الان تحت ذلك المقام ؟

(٢) دبـر راسـك

● غنت عنابة حتى الصباح مع حمام : ورصاص بنادق الشعوب يكتب تاريخ الشغالين .

كان حسان يتأهب لصلاة الجمعة حين سمع صوت السيارة التى تقل المصريين تتأهب لمغادرة المدينة الجامعية التى أقاموا بها الى مطار عنابة ، ليعودوا الى الجزائر العاصمة فوثب قبل ان يغلق السائق باب الاتوبيس . وفى المطار لاحظ أمين الولاية وضيوفه المصريون أن حسان قد جاء حافيا لحضور مراسم الوداع الرسمى .

— تأتى الى هناك حافيا ؟

قالها المسئول الجزائرى بدهشة مبتسما ، ثم استدار الى مرافقيه يسألهم :

— ما الذى فعله المصريون بشبابنا وفتياتنا ليتعلقوا بهم الى هذا الحد ؟

قبل ذلك وفى ليلة ختام مهرجان شباب البحر المتوسط بمدينة عنابة الذى استمر من ٢٤ الى ٣١ يوليو ازدحم مسكن المصريين بشباب وفتيات اتحاد الشبيبة الجزائرية وأمضى الجميع الليلة بلا نوم وقال مسئول برامج المهرجان وعضو أمانة الشبيبة كحول صالح :

— لو أن الامر بيدى لاصدرت قرارا باعتقال حمام وعز العرب ورضوان ومنحهم الجنسية الجزائرية حتى لا يغادروا عنابة الى الابد .

وكانت تلك الكلمات الحارة ، وذلك الوداع المؤثر أجمل تقدير جازه فريق الشباب المصرى عزاء عن متاعب كثيرة تعرض لها القصور امكانياته المادية وارتباك المنظمين . ولم يكن الاستقبال كالوداع .

كنا قد أمضينا نحو ست ساعات فى مطار العاصمة انتظار الطائرة التى ستقلنا الى عنابة دون أن نجد من يدلنا على الطريق وحين وصلنا مرهقين فى منتصف الليل لم تكن قد وصلت حقائبنا فلما وصلت تبينت ضياع حقيبتى وسألت مرافقى الجزائرى عن وسيلة استعادتها فقال بهدوء .

— الله غالب .. دبر راسك .

فيما بعد صارت تلك الكلمة شعارنا للتغلب على متاعبنا وقصور امكانياتنا ، فقد استقبلت مدينة الشرق الجزائرى (عنابة) المتوجة بجبال الخضرة والغابات لأكثر من ألف شاب من سبع عشرة دولة ، تأهبت جميعا قبل عامين لجعل تلك الايام مناسبة حوار أفكار بين شباب المنطقة وتضامن مع شعوبها وبنفس الوقت لطلاق ملكاتهم الفنية والرياضية باعتبار تلك المجالات أجمل وأنسب مساحة للالتقاء مع الشباب ، لذا صحبت الكثير من هذه الوفود معها الكثير من الادوات والاجهزة والفرق الفنية . ولم يكن وفدنا يملك سوى عود يتيم يحمله جمال عطية . وكان جناحنا من دون بقية المعارض هو الوحيد الذى تتزايد معروضاته كل يوم لاننا بدأنا فى رسم اللوحات هناك وفى كل يوم نضيف اليه جديدا . ومرت الايام الاولى وكل ليلة نسمع غناء ورقصا حول المسكن الاسبانى أو اليوغوسلافى أو الصحراوى والبيت المصرى ساكن حوله حتى قررنا أن نطبق شعار (دبر راسك) إذ لا مفر من تحول المجموعات المصرية الثلاث :

— وفد اتحاد الشباب التقدمى برئاسة هانى الحسينى .

— ووفد الدارسين بالخارج (اتحاد الشباب الديمقراطى) .

— وممثلو الحزب الاشتراكى الناصرى — تحت التأسيس .

الى فريق عمل واحد ، تغلب فتحى الخميسى المحاضر بكونسرفتوار موسكو على مشكلة عدم وجود فرقة غنائية . فكون فرقة من عدد من الزملاء لم يجرؤ احدهم من قبل على الغناء خارج الحمام وأحال غرفته الى صالة تدريب لاصواتهم وهكذا غنت ماجدة أباظة وحمدى حسين عامل المحلة وريم عويس وماهر وياسر وبسمة صلاح وغيرهم غنوا معا :

الاضـراب مشـروع ..
ضـد الفقـر وضـد الجـوع .

واستعان محمد حمام بأصدقائه من جبهة البوليزاريو فاستعار منهم عدة آلات فنية وصوتية غنى بها على مسرح المدينة الكبير .

والله لبكره وطلع النهار يا خال .

ولم يكن هشام عبد الحميد المعيد بمعهد الفنون المسرحية بحاجة الى الكثير ليقدم عرضه التمثيلى الصامت (هروب الى الداخل) مكتفيا بما قدمه له زميله المتعدد المواهب هشام جاد من مساعدة .

وهكذا نجحت الامسية المصرية الاولى التى نقلها التليفزيون الجزائرى . وأغرانا النجاح بمواصلة الدعوة الى أمسية مصرية عربية امام البيت المصرى فاحتضن الفنان الشاب جمال عطيه عوده وردد كلمات الشاعر جمال بخيت :

فلسطينى .. فلسطينى .
رفاق الوحدة والمنفى وشوق الريح .
مهاجر من وطن ضايع القلب جريح .

ورغم دقة حجمه وعوده النحيل فقد كان صوته يخرج محترقا لوعة بحفلات طويلة تلهب اكف الحاضرين وتدعوه لتكرار الغناء .

تجمعت كل الوفود العربية حول البيت المصرى تردد مع محمد حمام .

أرضنـا لينـا .
زرعنـا لينـا .
ولينـا الميـنا .
ولينـا أغانينـا .
سـوينا لينـا .. طلبـا لينـا .

ومن جديد قررنا أن نعرض الفيلم الروائى القصير الذى تخرج به رضوان الكاشف من معهد السينما بامتياز وجاء ترتيبه الاول على الدفعة الاخيرة ، فاستعرنا من الاخوة الجزائريين آلة عرض سينمائى وعرضنا (الجنوبية) امام البيت المصرى قبل عرضه فى سينماتك عنابة .

وبسرعة أصبح المصريون عنصرا اساسيا فى كل أنشطة المهرجان : فى تحرير واخراج صحيفة المهرجان اليومية .. فى دائرة الحوار السياسى .. فى مظاهرات التضامن اليومية مع شعوب البحر المتوسط .. فى المعارض الوطنية .

وتحول بيتنا الى بؤرة جذب لا ينقطع عنه الضيوف والاصدقاء لكن الحقيقة التى لا يجب أن تغيب عنا مطلقا أن ذلك كان حصاد عمل مجموعة من أعضاء الفريق المصرى قدرت أنها لم تأت الى هنا فى رحلة صيف بل فى مهمة عمل حزبية وسياسية بينما كان يرى الاخرون انهم فى معسكر ترفيهى فانشغلت بالصغائر وكشف بعضهم عن جهل فاضح لا بطبيعة المهرجان فحسب بل بتاريخ وطبيعة الشعب الجزائرى وطبيعة القضايا التى تشغل المشاركين فى المهرجان كان بعضهم عبئا على زملائه بخمولة وبعضها الاخر عبئا بصبيانيته . ولا أجد حرجا فى أن أقرر ذلك هنا فإننى أثق فى قدرة اتحاد الشباب التقدمى على مراجعة اخطائه وقدرته على استيعابها .

كما أننى حسن الظن بشجاعة حزبنا الكبير على مناقشة تلك الاخطاء وتصويبها ليبقى لنا فى القاهرة كما كان بالجزائر الشعار الذى أعاد الحقيبة المفقودة وأزال عنا الاحزان :

— دبـر راسـك .

(٣) العـدوان الاسـرائيلى القـائم على اثينـا

كانت الدعوة لعقد المهرجان الثانى لشباب البحر المتوسط ، قد صدرت عام ١٩٨٤ عن المهرجان الاول الذى عقد بأسبانيا . وطوال العامين الماضيين كانت الاجتماعات التحضيرية لمهرجان (عنابة) قد تواصلت وتواصل معها الحوار السياسى بين أطراف الاحزاب والمنظمات الديمقراطية والتقدمية فى المنطقة وظهرت معها نقاط الاتفاق والاختلاف ايضا . وتغيبت اربعة منظمات عن الحضور بعد الحوار . أولها : ممثلو اتحاد الشبيبة التقدمية التركية التى منعتها حكومتها من الحضور الى عنابة . ونظم المشاركون فى المهرجان مسيرة تضامن معها وأعلن عادل الشهاوى فى كلمته العربية التى ترجمتها فوريا الى الفرنسية (ريم عويس) استنكار الشباب المصرى لسياسة القمع التى تمارسها الحكومة التركية ضد المناضلين الوطنيين وقال اننا من موقع التضامن مع زملائنا المناضلين المصريين ضد التبعية والقهر نطالب بالحرية لكل اصحاب الرأى المعتقلين بتركيا وبكل بلاد البحر المتوسط .

وبالاضافة الى الشبيبة التركية فقد تغيب أيضا شباب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية المغربية وممثلو حزب التقدم والاشتراكية فى المغرب أيضا وكان استقبال الملك الحسن لرئيس الوزراء الاسرائيلى قبل ايام من بدء أعمال المهرجان هو السبب فى تقدير أغلبية الحضور وراء تخلف المغاربة .

أما ممثلو الحزب الاشتراكى الفرنسى والاشتراكى الايطالى فقد انسحبا من الاشتراك بعد أن أظهرا تراجعا عن المواقف التاريخية المعلنة لهما من قبل . وهذا هو ما يثير موضوع تأثر اليسار الاوروبى سلبا بحالة الانتعاش السياسى التى يشهدها اليمين الاوروبى فى السنوات الاخيرة .

وأول هذه المظاهر السلبية وأوضحها هو تراجع الاحزاب الاشتراكية الاوروبية عن قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذى اعتبر (الصهيونية) فكرة عنصرية معادية للتقدم . فقد سجل ممثلو الحزب الاشتراكى الفرنسى انسحابهم من الاجتماع التحضيرى الرابع للمهرجان احتجاجا على رفض أغلبية الحاضرين دعوة شباب حزب العمل الاسرائيلى للاشتراك فى المهرجان .

● زقاق بالقصبة .

وكان انسحاب الحزب الاشتراكى الايطالى احتجاجا على تضامن المشاركين مع الشعب الليبى تفضحا لهيمنة النفوذ اليمينى على الرأى العام الاوروبى الذى صور ليبيا باعتبارها مصدرا للارهاب الدولى .

وعلى الرغم من أن الحزب الاشتراكى الايطالى ومنظمة المثقفين التقدمين الايطالية (أرشى) قد نظما مسيرة ضخمة للاحتجاج على العدوان الامريكى الاخير على ليبيا الا انهما اعتبرا ايضا ان الجانب الليبى لا يمكن تبرأته من الارهاب وكأن موقفهما هو دفاع عن النفس ضد كلا الارهابين الامريكى والليبى !!

وفى دائرة الحوار السياسى عندما طلب الشباب الليبى من اعضاء المهرجان اصدار قرار صريح بادانة الحصار الاقتصادى والعسكرى والسياسى لليبيا أصر الوفد الايطالى الشيوعى على اثبات تحفظه على ذلك القرار مع تأكيد ادانته للعدوان الامريكى .

والحقيقة أن هذه المواقف تكشف عن انتهازية قطاع كبير من اليسار الاوروبى الذى يضع عينا على المبادىء وأخرى على أصوات الناخبين الذين يسودهم الان مزاج سياسى يمينى أكدته نتائج الانتخابات الفرنسية الاخيرة .

بل الاسوء من ذلك هو تراجع الحزب الشيوعى الايطالى عن اعتبار هضبة الجولان السورية أرضا محتلة ، عندما طلب وفد البعث السورى اصدار قرار بمساندة نضال الحكومة السورية لاستعادة هضبة الجولان . وقد لعب المندوب المصرى حازم منير دورا فى تأكيد مساندة المهرجان للشعوب ونضالها لا للحكومات ولا للرؤوساء ثم أكد فى كلمته أن رفض ادانة احتلال الجولان الذى تم بعدوان عسكرى عام ١٩٦٧ يعنى رفض قرارات الامم المتحدة التى أدانت ضم الاراضى بالقوة المسلحة وهو ما قامت وتقوم به اسرائيل .

ويمكن استثناء الاحزاب والمنظمات اليونانية من كل ما أصاب اليسار الاوروبى من تراجعات فى مواقفه من القضايا العربية فقد أعلن شباب البازوك الحزب الاشتراكى الحاكم ومنظمة الشبيبة الشيوعية (الكينية) تأييدها المطلق لنضال الشعوب العربية ومنظمة تحرير فلسطين لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وتحرير الاراضى المحتلة فى الضفة الغربية وغزة والجولان وطالبا وادانة الصهيونية باعتبارها فكرا عنصريا معاديا للانسانية وادانة محاولات العدوان الامريكى على الشعوب العربية .

كانت المساندة اليونانية اليسارية واضحة وقوية الى الحد الذى دعى بعض اعضاء المؤتمر للقول : ها قد أصبحت اثينا عاصمة عربية جديدة فمتى تعتدى عليها اسرائيل ؟

● ثنائى يوغوسلافى .

الفن والثقافة

حتى .. لايكتئب

لها وأطفلها الصغير وعربة الطفل الصغيرة مثله .. لهم جميعا الاستثناء الخاص ، وحق التنزه المكفول في كل الاماكن وفي أوقات العمل الرسمية .. في عنابر المستشفى ، والردهات ، وغرف الاطباء ، وكبير الاساتذة ، فقط : تمتنع من الدخول غرفة العمليات لخطورة رائحة البنج على صحة الصغير . هي نفسها تردد ذلك . وتقول لي عندما ألقاها في الردهة وأبادرها :

ــ تحياتي يارندا .. كيف حال طفلك اليوم ؟

ــ تحياتي .. إنه زعلان . وأنا أفسحه حتى لايكتئب . لابد من فسحة للصغير دائما حتى لايكتئب .

يضحكني تناقض الكلمات « الكبيرة » مع سنوات عمرها الصغير ، وأرجح أنها سمعتها لابد من سيدات كن يتكلمن أمامها عن أطفالهن . وأميل ناظرا إلى صغيرها الجميل اليقظان ، من البلاستيك الوردي ، وقد أنامته في العربة بتمام هيئته التي جلب بهـا من محل لعب الاطفال ، في قميص أو كرانيش مزركش وحتى قبعته لم يخلعها ، لكنها غطته جيدا حتى صدره كما يجدر بأم حقيقية أن تفعل .

أريت شعرها الجميل بانفعال ، بينما قلبي يرتعش حنانا على الرضيعة التي وجدوها بين الانقاض في يوم من أيام قصف بيروت بقنابل التفريغ الاسرائيلية . وتبناها زوجان شابان ، هما الآن يكملان دراستهما العليا ويعملان بالمستشفى هنا . ولمن يتركانها في البيت ؟ ثم إن الصغير لابد من تمشيته .. حتى لايكتئب .

هــذه القصــص

دائم البحث عن السلام والكرامة والوئام في كل تفاصيل الواقع ، يلتقط عناصرها جميعا بذكاء روحي عال فتتدفق لدى إعادة التشكيل لغة لا تتكرر في القص العربي المعاصر – لغة مشحونة بسحر واقتصاد نادرين ، لعل ندرتهما تعادل ذلك القدر الشحيح في الواقع من الكرامة والسلام والوئام فهي جميعا قيم ومعان لا تتحقق دون زوال نهائي للشقاء والبؤس والاستغلال .. من العالم ... كل العالم ..

ومن تجربة الحياة في « كييف » بالاتحاد السوفيتي حيث يستكمل دراسة الطب ، وجد القصاص المبدع محمد المخزنجي من الحب والسلام ، من الكرامة والوئام والحنان قدرا بوسعه أن يخلق للبشر عيدا حافلا ودائماً .. ودون أن يقول لنا شيئا مباشرا يدفعنا دفعا لان نكتشف الاساس الواقعي لهذا العيد الدائم في حقيقة انتصار الاشتراكية وازدهارها وتقدمها حيث قد تلقى البؤس والشقاء والاستغلال هزيمة شاملة ...

ولكن هذا العيد الدائم الخضرة يظل يستدعي الوجه الآخر للكوكب ...

« أورا!! »



تنشط حركة الطائرات في السماء اليوم دون أن تبين . لكن أصواتها الجبارة تتجلى فجأة فتعطي انطباعا للسامع أنها تمر فوق رأسه مباشرة . ومع كل مروق للصوت أسمع انطلاقة كلمة : « أورا!! » بصرخات من أصوات أطفال الحضانة التي تطل نافذتي على حديقتها عبر الشارع الصغير .

وماذا تعني : أورا!! ؟ إنها تهليلة فرح خاصة ، تسمع أكثر ماتسمع تحت سماء الاعياد والاحتفالات البهيجة عند شطئان « الدنيبر » في الليل .. تنطلق صواريخ الالعاب النارية ، ومايكاد أحدها ينتثر ويضيء سماء الليل ببهجة ألوانه حتى تتصاعد فرحة من حناجر المحتشدين على الضفتين : أورا!! .

أورا!! ، يطلقها أطفال الحديقة ابتهاجا بصوت الطائرات التي بالتأكيد لاتعني لديهم أكثر من أشياء « شاطرة » عاليا تطير . يرفعون أذرعهم الصغيرة ووجوههم الحلوة نحو السماء .. نحو الطائرات التي لاتبين . وكيف هذه للاطفال ؟

فبالامس قصفت طائرات أمريكا شاطيء ليبيا الصغيرة ، وعرضت كل تليفزيونات العالم صورا لاجساد الاطفال الذين احرقتهم ومزقتهم وقطعت أذرعهم الطرية قنابل أمريكا « المصوبة » بأشعة الليزر نحو معسكرات « الارهاب » وأعلن الجنون حالة التأهب القصوى في كل قواعد حلف الاطلنطي . وهـا هي الطائرات تنشط في سماء بلاد السوفيت . يطل مقبضا شبح الحرب الثالثة ، وتحت نافذتي تتصاعد بأصوات الاطفال : أورا!! .

أورا!! ، يازهورا ربيعية جميلة ، أراها بين جذوع الاشجار التي اخضرت لتوها ، وعلى النجيل الغض .. تشرئب وتتصايح حتى فوق ظهور الاراجيح ، وبيوت اللعب الخشبية الصغيرة .

أورا!! ، يابراءة .. يشتهي أن يحرقها الجنون .

قـــط صغيـــر اخضـــر

في اليوم الاول رأى فنجال القهوة مكسور الحافة ممتلئا بالماء في حوض الحمام ، والصنبور لم يحكم اغلاقه . وكانت هناك ثلاث علب سجائر وجدها فارغة الامن كسرات خبز موزعة بينها بالتساوي تقريبا ، وعلبة كبريت بها خرزتان من دبوس شعر قديم مكسور . فاستغرب ، ونظر الى وجهه المستغرب في مرآة الحوض . ثم وجد نفسه يبتسم ، تلك الابتسامة التي تعكس امتلاء روحه كلها بالسلام دفعة واحدة . إذ جاءته الفكرة ، وهتف بها في داخله : « لابد . هنا أطفال ، لكن .. من ؟ » .

في اليوم التالي ضبطها وهي تتسلل هاربة من باب شقته الذي تعود أن يتركه مفتوحا لمناوبة التنظيف . كانت تهرب عندما احست بأقدامه في الطرقة . لعبة حية رائعة الجمال ، اعترض طريقها مداعبا : « اه ضبطتك . من أنت ؟ » .

« انا تاتيوشكا » . « ومن أين ؟ » . « من عند بابا وماما » . « وأين بابا وماما ؟ » . « في الشقة المجاورة » . « وماذا تفعلين هنا ؟ » . « أضع الماء والطعام للقط الصغير الاخضر » . « أي قط صغير أخضر ياتاتيوشكا ؟! » . « الذي يقول نياو نياو أنا جوعان » . « متى قال لك ذلك ياتاتيوشكا ؟ » . « وأنا أنام بالليل وأغمض وهو يأتي ويقول » . « اه فهمت ، لكن قولي لي ياتاتيوشكا .. لماذا لاتضعين له الطعام في حمام شقتكم ؟ » . « لان بابا لايحب القط الصغير الاخضر .. وماما أيضا .. يقولان انني أوسخ الحمام . والقط الصغير الاخضر قال لي ان اضع له الطعام هنا وهو يجيء ويأكل . هل تحب القط الصغير الاخضر ؟ » . سألته تاتيوشكا ، فلم يجد امامه الآن يقول : « نعم » . وبمكر لعبة حية رائعة الجمال اسرعت بمحاصرته : « إذن انت لن تزعل وستتركني اضع الماء والطعام للقط الصغير الاخضر ؟ » .

لا ، أبدا لن يزعل ياتاتيوشكا .. تعالى كل يوم ، كل يوم ، واطعمي عنده واسقي كل قطط العالم الصغيرة الملونة إن شئت . فان رجلا قتلوا طفلته الاولى الصغيرة الجميلة مثلك ، في مذبحة من مذابح صبرا . هذا الرجل ياتاتيوشكا سيبقى عمره يعبد الاطفال البنات ولايزعل منهن ابدا . فقط ياتاتيوشكا .. إذا رفعت وجهك الصغير الجميل ، مرة ، ورأيت عيني هذا الرجل مبتلتين ، وبوجهه تموج ظلال ألم وقسوة ، وقال لك إن عينيه عندهما برد ، وضحك في وجهك لتصدقيه . فصدقيه . ألم يصدق حكايتك عن القط الصغير الاخضر ياتاتيوشكا ؟!

قضية المناقشة

المقاطعـــة .. أضعـــف الايمـــان

فيلمان عن السندباد وألف ليلة وليلة أخذت شركة « كانون » للانتاج السينمائي تعد العدة لاخراجهما ، وهما من الانتاج الكبير الذي يتطلب انفاقا هائلا وتصويرا في الصحاري والبحار وامكانيات واسعة للتسويق .

ولشركة كانون قصة سوف يكون لها أثرها الكبير على صورة العرب والشرق في هذين الفيلمين اذ انها كانت في الاصل شركة ايطالية كبرى للانتاج والتوزيع السينمائي وتعرضت لازمة مالية طاحنة قبل عامين ، فتقدم منتجان صهيونيان لشرائها ، وأطلقا عليها إسم « كانون » وأخذت منذ ذلك الحين تخطط لانتاج افلام ومسلسلات من التاريخ والحكايات الشعبية والاساطير في منطقتنا من وجهة نظر صهيونية وهي وجهة نظر تدافع عن المقولة الاستعمارية العنصرية التي ترى في المنطقة تجمعا همجيا من القبائل والسكان الذين لم يعرفوا الحضارة إلا على ايدي الاستعمار ثم الدولة الصهيونية بعد ذلك وعادة ما ترتكز مثل هذه الافلام الشمبوهة على فكرة اساسية تختزل تاريخ العرب والشرق في « تخلفهما » .

ومازالت أجهزة الدعاية العربية حتى هذه اللحظة وبالرغم من فلوس البترول – عاجزة عن مواجهة هذا الانتاج الضخم وابطال مفعول الدور الثقافي الزائف والمضلل الذي يلعبه ، سواء عن طريق أجهزة الدعاية النشيطة العصرية أو عن طريق انتاج الافلام الكبيرة التي تعالج قضايا التاريخ والتراث من منظور قومي تقدمي .

ولا نستطيع الا ان نتذكر تلك المصاعب المخيفة التي واجهت فنانا سينمائيا كبيرا هو شادي عبد السلام لكي ينهي فيلما عن « إخناتون » ظل يعد له منذ عشر سنوات . وكان يريد أن يواصل عمله في فيلم كبير اخر عن « ابن خلدون » .. فلم يتوفر له انجاز أي منهما . هذا بينما تنشأ عقبات سياسية حينا وبيروقراطية حينا اخر في وجه الانتاج العربي المشترك الكبير الذي أما انه يتحول الى دعاية فجة لهذا النظام أو ذاك أو يرتطم بالصراعات غير المبدئية فيتوقف بينما تغط الجامعة العربية – وهي على وشك الافلاس في نوم عميق ..

ويبقى أنه على السينمائيين المصريين والعرب أن يعاودوا البحث بجدية عبر منظماتهم الديمقراطية المختلفة من نقابات واتحادات وروابط في الطريق التي يمكن ان تكون ناجعة حقا لمقاطعة افلام مثل هذه الشركات مقاطعة حقيقية فعالة في جميع ارجاء الوطن العربي وخاصة في مصر التي تسللت اليها هذه الشركات عبر اتفاقيات كامب دافيد ومثل هذه المقاطعة المحكمة سوف ترغم الشركات الصهيونية على التأني قبل ان تعمل تشويها ومسخا من صورة العرب والشرقيين والمقاطعة هي اضعف الايمان حتى يأتي اليوم الذي نقدم فيه تاريخ وتراث العرب والشرق بصورة حقيقية بما له وما عليه بعيدا عن عبث الاستعماريين والعنصريين .

فريدة النقاش

هل انهار مسرح الدولة ؟

■ تحقيق :
طلعت اسماعيل

يتلقى مسرح الدولة كل يوم ضربات جديدة .. تارة بالحريق واخرى بالترميم .. وثالثة لهجرة الفنانين ورابعة وخامسة .. ومع ذلك فقد فشلت محاولات هزيمته بالقاضية فاثرت ان تهزمه بالنقاط .. جولة .. جولة .. لينزوي من تلقاء نفسه .. خاصة وقد اصبحت المباراة بينه وبين المسرح التجاري غير متكافئة ..

ومع ذلك فان الاصوات التي تندب حالة الانهيار ليست كلها بريئة .. فمنها من يريد أن يتخلص نهائيا من شبح القطاع العام فيتحدث عن انهيار مسرح الدولة وحده ومنها من « يتهم » الجماهير باعتبارها لا تستحق .. وهكذا

فاذا كان الاتهام يوجه الى الجماهير لعدم اقبالها على المسرح فلماذا تقبل على مسرح القطاع الخاص ؟!

في مصر جماهير متعطشة للمسرح ولكنها لا تجد مسرحا يشكل وعيها وقد انعكس هذا الامر على عدد من المسرحيين فادى الى اصابة البعض منهم بحالة من اليأس واصبحت تتردد على السنتهم نغمة انهيار مسرح الدولة وسقوط المسرح الجاد .. والازمة العامة .. و ..

هــروب الى ..

يقول سمير العصفوري المخرج المسرحي ومدير عام مسرح الطليعة الذي قاوم المسرح التجاري خلال فترة السبعينات من خلال عروضه الجادة لجماهير مسرح الطليعة :

« لايمكن الحديث عن المسرح كأزمة دون ربط قضية المسرح وازمته بكل القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي نحياها في اللحظة الحالية لان الحديث عن ازمة المسرح الشهيرة جدا اصبح حديثا ملتويا ومتهربا من المواجهة الحقيقية لازمة الاقتصاد الحاده التي يبدو انه لا أمل ولا رجاء في حلها عن طريق « المتكلمين العرب » من امثال .. متكلم وشركاه فقد استغرقتنا الحوارات والمناقشات حول تفسير هذه الازمة بشكل لايحسمها وقد اصبح مريحا لنا تماما الا نحسم تلك الازمة حتى لا نتوقف عن الهجايص المستمرة والثرثرة الفردية والجماعية » .

ويتساءل سمير العصفوري عن السبب في تحميل المسرح وحده مسئولية ما يسمى بالازمة ويذكر ان « المسرح يتحمل ثقل ازمات لم يسبب فيها وان ما يحركه تمهيد لكي يتقهقر بالتدريج الى الخلف او الى النسيان شأن معظم انجازات القطاع العام الكبيرة ، والامعان في الاساءة الى المسرح والعاملين به يشبه الامعان في الاساءة الى السد العالي والتصنيع الثقيل لانه في قلعته وشموخه يمثل احد الركائز الثورية والحقيقية التي تحققت في سنوات التنمية الثورية » .

سلعة تجارية

واذا كان سمير العصفوري قد ربط بين أزمة المسرح والقضايا الاقتصادية والاجتماعية فان محمد سلماوي الكاتب والناقد المسرحي يرى ان اختلاف نظرة الدولة الى المسرح مسئولة ايضا عما يحدث له ويقول « ان الدولة خلال فترة الستينات نظرت الى المسرح باعتباره خدمة ثقافية بينما تحولت نظرتها في السبعينات الى اعتباره سلعة تجارية ما لم تحقق ربحا ماديا فهي تمثل عبئا على الدولة لذلك وجدنا المسرح المصري في الستينات ينتعش بل ويدر ربحا اما في السبعينات فقد قررت الدولة الاستغناء تماما عن المسرح ليس فقط للاسباب المادية ولا لاختلاف نظرتها للثقافة بشكل عام عن دولة الستينات وانما ايضا لانها بعد ان كانت قد احكمت قبضتها تماما على وسائل التعبير الاخرى كالصحافة والتليفزيون .. الخ وبعد ان عجزت عن فعل نفس الشيء في المسرح لاختلاف طبيعته عن بقية وسائل التعبير فقد قررت الغائه تماما . فاغلق من المسارح ما اغلق واحرق ما احرق وتم اظلام ما تبقى بعد ذلك من مسارح .. »

الرخاء والاسترخاء !

وعن المتغيرات التي اثرت على المسرح يقول سمير العصفوري : اذا تحدثنا عن المتغيرات وهي اغنية طويلة ومملة نجد اشدها بروزا هو المتغير الاقتصادي الذي اتى بالرخاء والاسترخاء عن طريق الثراء الذي وفد على فناني المسرح اللامعين بفعل عائدات البترول الخليجي والتعليب والتغليف الانيق للمصنفات الفنية في شكل تمثيلية ومسلسل وسهرة وثرثرة معلقة ومعلبه وملونه ، عزلنا هؤلاء جميعا عن الوقوف مع قضية المسرح ، والمسرح الذي اعنيه هو مسرح الدولة الفقيره الاقتصادي ومعاناته الدائمة وتحمل الشقاء في سبيله ، ومن هنا تم استقطاب موهوبي المسرح من الصالة والاقزام الى جانب الربح السريع .

وقد تم ذلك بشكل ادى الى تفريغ والصام عناصر صناعة المسرح الجاد حتى افتقر الى عناصره .. تم هذا عفوا وبدون قصد – لكنه اجراء ضمن المتغيرات .

ويضيف سمير العصفوري « ومن المتغيرات ايضا ظهور ما يسمى بالفيديو المنزلي والاستديو الشخصي وهما وسيلتان صالحتان للفرجه الفردية المعزوله عن التجمهر والتجمع تحت سقف واحد اسمه المسرح وتلك الوسائل الفنية الكسولة هي اخر القذائف ذات الرؤوس الحاده والمتفجرات التي اودت بالمسرح وبالسينما ايضا .

ولا يبقى في نهاية المحصلة الا ما يسمى بشراسة القدرة الشرائية لذوي القدرة الاقتصادية القادرين على شراء الأحدث مثل احدث سيارة ، احدث فيديو ، احدث تليفزيون ، واخيرا احدث عرض مسرحي مهما كان ثمنه .. فهؤلاء مرضى بشراء الاغلى والاحدث ولبسوا واقعين تحت تأثير ادمان المتعة الثقافية في المسرح ولهذا يدفعون ما يقارب العشرين جنيها في تذكرة المسرح ولا ننسى ان عشرين جنيها تمثل ثلث مرتب موظف شقى اهله حتى تخرج في الجامعة » .

الميزانية ..

واذا انتقلنا الى الحديث عن الميزانية الخاصة بمسرح الدولة فاننا نفاجأ بان الميزانية الكلية لوزارة الثقافة هي ٣١,٧ مليون جنيه منهم ١٨,٦ مليون جنيه لاجور وبقسمة الميزانية الكلية على اجمالي ٥٠ مليون نسمة تكتشف ان حصيلة كل فرد من الخدمة الثقافية بكافة فروعها تساوي اقل من ٦٠ قرشا في العام فاذا عرفنا ان ميزانية مسرح الدولة ٤,٥ مليون جنيه سنجد ان نصيب المواطن المصري من الخدمة المسرحية حوالي ٩ قروش سنويا !!

ويعلق عبد الغفار عوده المخرج المسرحي على هذه الارقام بقوله : « ان الدولة اذا كانت تدعم الفرد ثقافيا بما يعادل ٦٠ قرشا في السنة فان هذا الرقم يعادل دعمها لانبوبة بوتاجاز واحدة لكل فرد فهل هذا معقول !! » ويضيف محمد سلماوي عن ضرورة دعم المسرح بما يليق به : ان المسرح الجاد المدعوم من الدولة هو ضرورة اساسية وحيوية في اية حياة مسرحية سواء كانت اتجاهاتنا اشتراكية او انفتاحية فهناك عدة حقائق اساسية لا ينبغي ان تغيب عن اذهان المتحدثين في هذا الموضوع وهي ان المسرح التجاري وان كان يمثل ضرورة مسرحية هو الاخر الا انه لا يستطيع ان يقدم مسرحا جادا او انما يظل ترفيهيا في الاساس ، اما المسرح الجاد فانه يجب ان يكون مدعوما والا يخضع لحساب الربح والخسارة » .

يبقـى الحـال كمـا هـو عليـه !!

وعلى الرغم من أن ازمة المسرح نالت الكثير من الاهتمام فانه يبقى السؤال ..

لماذا لم توضع الحلول حتى الان ؟

يقول عبد الغفار عوده « لقد تشكلت لجنة للدفاع عن المسرح المصري قامت باعداد بيانها الاول بعد مناقشات استغرقت حوالي شهر في اجتماعات يومية بمسرح الغرفة ، وتم خلالها مناقشة كافة المشاكل التي تعترض طريق مسرح الدولة ، ووضعت الحلول لتخطي هذه العقبات ، ووقع على البيان ٢٥٠ من المخرجين والنقاد والكتاب والمسرحيين ومعظم الشخصيات المهتمة بالمسرح ، وتم ارسال نسخة من البيان الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الثقافة واعضاء مجلسي الشعب والشورى والى كافة المسئولين عن قطاع الثقافة ، وايضا عرض ما جاء البيان في مجلس الشعب ووقفنا نطالب بتنفيذ ما جاء به .. ولكن بعد هذا كله كأن شيئا لم يكن .. وانا اسأل ما رد فعل تقديم هذا البيان وما هو السر في عدم الرد عليه حتى الان وبعد مرور عدة اشهر على اصداره ؟ هل يعني عدم الاهتمام بما جاء به ؟ ام ان هناك من يعترض طريقه من المسئولين ؟

ويضيف عبد الغفار عوده « ما هو المطلوب منا بعد كل ما قمنا به من جهد في اعداد هذا البيان ؟ هل المطلوب الغاء الثقافة والفنون والاكتفاء بملء معدة المواطن ؟ ام المطلوب ابقاء الحال كما هو عليه وعلى المتضرر ان يلجأ للقضاء ؟ كما يقال .. واذا كان الامر كذلك فنحن مستعدون لرفع قضية على الحكومة والحزب الوطني لانه في خطة التنمية لم يضع للثقافة دورا وانه يتعامل مع المواطن كمعدة فقط .. فنحن مواطنون ندفع ضرائب وهذه الضرائب تعطينا الحق في ان نرفع قضية ضد الحكومة لعدم استجابتها لما نطالب به .. »

المسرح والانهيار !!

وفي النهاية يبقى السؤال الذي بدأنا به .. هل حقيقة مسرح الدولة ينهار ؟ يقول سمير العصفوري ردا على هذا السؤال « انا اعرف اسماء عديدة تحب اثارة اللغط حول المسرح الذي ينهار ويعنون به دائما مسرح الدولة ويتشددون في اثارة قضية الكتاب والمهنة الثقافية وهذا هدف لايخفى على احد اذ ان معناه ومحتواه الغاء تلك الانشطة التي تتبناها الدولة ، والتي لم تعد في مستوى الاولويات ونسمع دائما عن نشاط المسرح التجاري ونشاط المسرح الحر الذي يموله الافراد من المهربين ومن تجارة الحشيش ومن عديمي الثقافة لان الذين يروجون لمثل هذا المسرح هم انفسهم الذين يطالبون برفع يد الدولة عن مشروعات الاسكان وغيرها من الانشطة التي تدعم سقف ولقمة خبز المواطن المسكين ولا يمكن ان نتوهم وجود مسرح حقيقي يرتاده « ابناء الشعب » دون ان يسند كل نفر « من هؤلاء بطنه برغيف خبز وقطعة جبن ويجد وسيلة نقل تنقله الى المسرح وتعيده الـى بيته .. » .

سمير العصفوري

عبد الغفار عودة

حوار الدين و العلمانية مرة أخرى ..

الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة

بشجاعة العقل والضمير يوجه د . فؤاد زكريا كتابه الى قادة ومفكري قواعد الاتجاهات الدينية في محاولة جادة للحوار مع هذه الجماعات التي يشكل انتشارها الواسع ظاهرة جديدة ودخيلة على التكوين المصري العاقل الهادىء .

ويصدر هذا الكتاب في مرحلة يكابد فيها الوطن ازمات مركبة متصاعدة .. مرحلة تحتاج الى عقل مستيقظ مدرك لاسباب ماتمر به مصر والامة العربية من تخلف وتمزق .

وفي مقدمة كتابه يرفع المؤلف صوته الواثق المنطلق من ضمير الاستاذ والاب المسئول قائلا ....

ان اخطار المستقبل وتحدياته نواجهها جميعا لافرق بين اسلاميين وقوميين وتقدميين .. فنحن جميعا محشورون في سفينة واحدة تزداد خروقها اتساعا يوما بعد يوم . ومن الظلم البين ان نعامل عشرات الالوف من الشبان الجادين الراغبين في الاصلاح على انهم فئة منحرفة او جماعة ضالة ينبغي محاربتها .. ان مشكلتهم الكبرى في نظري هي انهم لايستخدمون عقولهم استخداما كاملا وكثيرا ما يعطلونها الى حد الشلل العام .

ويرى د . فؤاد زكريا ان السمة المميزة للدعوات الاسلامية المعاصرة هي الهجوم على العقل البشري واتهامه بالقصور .

الاســـلام يتحـــدى

ناقش المؤلف افكار ابرز دعاة هذا العصر وهو فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي من خلال عدد من مقالاته من بينها مقال نشر في صحيفة الوطن الكويتية بعنوان : « الاسلام يتحدى الشيوعية والرأسمالية معا » .. يتحدث المقال عن الفرق بين عداء المسلمين في عهد الرسول للفرس (الملحدين) وعدائهم للروم (المؤمنين) او (النصرانيين) . من هنا كان الروم اقرب الـى قلب رسول الله والمؤمنين فلما نشبت المعركة بين الجانبين وتمت هزيمة الروم على يد الفرس حزن الرسول والمؤمنون .

والسبب في رأي « الشيخ الشعراوي » هو ان العداء بين الاسلام واهل الالحاد هو عداء في القمة .. اما عندما انقلبت الاية وانتصر الروم على الفرس في نفس الوقت الذي انتصر فيه المسلمون على المشركين في بدر فقد كان انتصار اهل الكتاب (الروم) على اهل الالحاد (الفرس) امرا يفرح له المؤمنون ..

هنا يقف الدكتور فؤاد زكريا متسائلا ومفسرا ..

« ماذا نحن والفرس والروم وما علاقة هذا بعنوان مقال الشيخ عن تحدي الاسلام للشيوعية والرأسمالية ؟!! لكن الواقع ان الشيخ يهدف الى اسقاط ظروف هذا العصر على عصر الرسول عليه الصلاة والسلام .. ومعالجة موقف الاسلام من الشيوعية والرأسمالية حيث يرمز الفرس « الملاحدة » الى المعسكر الشيوعي والروم « المؤمنون » الى المعسكر الرأسمالي او امريكا على وجه التحديد ..

أعداء بلا هوادة !

« ان الشيخ الجليل يدعونا الى ان نحدد علاقتنا بالدول الكبرى على اساس العقيدة الدينية وحدها .. فمادام الشيوعيون ملحدون فلتكن اعداءنا لهم بلا هوادة .. ومادام الرأسماليون او المعسكر الغربي مؤمنين بالله فان خصومتنا لهم ينبغي ان تكون اخف بكثير ولابد ان ندعو لهم بالنصر

تأليف : د . فؤاد زكريا
عرض ليلى الجبالي

على المعسكر الاخر . وهكذا تختزل الصراعات الدولية الى مجرد مقارنة بين محتوى العقائد الدينية اما السياسات التي يمارسها بالفعل هذا النظام الدولي او ذاك من الواضح انها لاتهم الشيخ في شيء ..

وهكذا فان زعيمة المعسكر الرأسمالي التي تزود اسرائيل بالاسلحة التي تقتل بها ابناءنا وتستولي على أراضينا ينبغي أن تظل أقرب الى قلوبنا من السوفيت ومعسكرهم الشيوعي الذي يؤيدوننا في جميع المنظمات الدولية ومازالوا يقطعون علاقتهم باصدقائنا في اسرائيل ويقدمون لنا من الاسلحة ما اتاح لنا شن اكثر حروبنا نجاحا ضد اسرائيل في عام ١٩٧٣ ..

الاستعمار جاء من الغرب

ويضيف المؤلف :

« ويعلم الشيخ الشعراوي ان الاستعمار جاء من الغرب واسرائيل ماكانت لتقوم لها قائمة او تصمد طوال ثلث قرن وتفوق قوتها الدول العربية مجتمعة لولا المساندة المباشرة من الغرب وخاصة امريكا .. » .

ويتساءل د . زكريا ....

هل يكفي ان يدخل كارتر او ريجان الكنيسة لنقول ان علاقتنا به ينبغي ان تكون كعلاقة المسلمين بالروم في عصر الرسول .. ؟ وننسى الممارسات الفعلية من غزو وتسلط واستغلال الشعوب الفقيرة وأي دين يقبل ما تفعله الولايات المتحدة ومخابراتها المركزية الجبارة في تلك الشعوب التعيسة في المكسيك وشيلي والارجنتين وجرينادا .. ؟

« ولا عجب فنحن لم نسمع من الشيخ طوال حياته المديدة كلمة يدين فيها سوء استخدام الشريعة الاسلامية في باكستان او السودان في عهد النميري او نظم حملة لجمع الاموال من اثرياء العرب الذين ينفقون ببذخ بأيدي الاسلام لصالح المسلمين الذين يموتون بالالوف جوعا في الصومال ونيجيريا وكثير من الدول الاسلامية .. وكل ما نعلمه انه ينزل كل عام ضيفا على هؤلاء الاثرياء ثم يغادرهم شاكرا مشكورا ..

بتـــرو لســـلام

وينتقل د . زكريا الـى علاقـة هذه الاتجاهات الاسلامية بالثروة البترولية وهو ماأطلق عليه اسم « البترو اسلام » ..

الدولة المترامية الاطراف

لقد كان الفقر من اقوى الحوافز على خروج المسلمين من ديارهم في الجزيرة العربية محملين بكل قيم التقشف والبداوة التي غرسها الدين الاسلامي في نفوسهم لكي يواجهوا اعتى الامبراطوريات القديمة وقهروها بفضل تفانيهم العقيدي ليكونوا دولة مترامية الاطراف بنوا فيها حضارة فنية مزدهرة في زمن بعيد متهلا بجميع المقاييس .. نجد ..

« ان الثروة البترولية التي هبطت بالصدفة على ارض كانت مهد الانبياء .. قد ادت الى مفارقة حضارية غريبة .. فهل وظفت هذه الثروة من اجل الاسلام ؟ ام وظف الاسلام من اجل الثروة البترولية !!

لقد استغلت هذه الدول العربية الاسلامية التي لاتنتج البترول انما ينتج (بضم الياء) في اراضيها البترول والدول المستهلكة للبترول .. استغلت المشاعر الدينية لدى الجماهير من اجل نشر نوع من الاسلام لا نظير له في تاريخ الامة الاسلامية .. هو اسلام الحجاب واللحى والجلباب والمخاوف الجنسية وتحولت الشعائر الى غاية في ذاتها ..

وهكذا اصبح البترول ظاهرة لهـا طرفان :

الاول : دول ينتج في اراضيها البترول

والثاني : دول مستهلكة للبترول ..

اصبح لكل من هذين الطرفين مصلحة اساسية في ظهور هذا النوع من الاسلام فالدولة المنتجة يفيدها ان يختزل الاسلام الى شكليات حتى تغيب عن اذهان الناس مشكلات الفقر وسوء توزيع الثروة والنمط الاستهلاكي للاقتصاد وتبديد الفرصة الاخيرة للنهوض الشامل في المجتمعات البترولية .

ارتبـــاط وثيـــق

وهكذا يتضح الارتباط الوثيق بين الاسلام البترولي ومصالح الدولة المستهلكة للبترول العربي الاسلامي ومجتمعاته الاسلامية البترولية المقبلة على شراء سلع الدول الصناعية المستهلكة للبترول ولايوجد « الاسلام البترولي » اي تناقض بين دعوته الى شمول الشعائر ونشرها على كافة المستويات وخصوصية الثروة والنفوذ وفردية القرار السياسي انه باختصار اسلام موظف لحماية المصالح البترولية للقلة الحاكمة وحلفائها من الدول الاجنبية المستغلة (بكسر الغين) .

اما الاسلام الذي يأخذ على عاتقه توظيف الثروة البترولية من اجل تحقيق المبادىء التي تعتبر من اسمى ما في العقائد الدينية كالعدالة والمساواة والمشاركة هذا الاسلام الذي يمكن ان يكون هو التحدي الحقيقي الذي يقود عملية الانتفاع من الثروة من اجل المحافظة على نقاء العقيدة ولاحداث تحول حاسم الى الافضل في حياة الناس .. هذا الاسلام غائب تماما .. في نفس الوقت الذي اصبح فيه العنف هو الظاهرة المصاحبة للاتجاهات الاسلامية التي تزداد انتشارا .

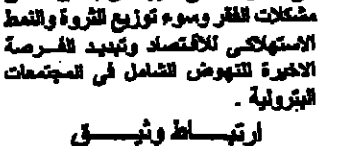
د . فؤاد زكريا

جـــذور العنـــف

يرى المؤلف ان العنف ظاهرة ليست طارئة على الجماعات المتطرفة بل هي جزء لايتجزأ من تكوينها الذهني والنفسي وهو وسيلتها الوحيدة لتحقيق اهدافها في المجتمع .. والايمان عندما يصل الى حد التخدير العقلي شبه الكامل وفكر مثل فكر جماعة لجهاز يمكن ان يقود الى حرب اهلية بين المسلمين والمسيحيين بدعوها فعلا عندما قتلوا اصحاب محلات المجوهرات من الاقباط واستولوا على اموالهم بحكم انها واجب ديني . ثم شيوع ظاهرة التكفير .

ويرى د . زكريا ان هذه الظاهرة كأي ظاهرة دخيلة ينبغي تعقب اسبابها .. كالقمع والتسلط الفكري والسياسي وانعدام المعارضة والنقد .. والى عوامل خارجية مثل سعي الثروة البترولية الى تأمين نفسها وبحث القوى المعادية لتقدمنا عن وسيلة لتخدير عقولنا وتفريق صفوفنا وصرف انتباهنا عن خصومنا الحقيقيين في الداخل والخارج .

ويخلص الكتاب .. الى ان المأزق الحقيقي الذي تعاني منه مصر في تطلعها الى المستقبل هو اضطرارها الى ان تختار بين فكر بلا فعل وفعل بلا فكر واحسب انه لن يكون لنا خلاص الا في اليوم الذي يصل فيه الذين يفكرون الى المستوى الذي يتيح لهم ان ينقلوا فكرهم الى حيز الفعل المؤثر الفعال او يصل الذين يفعلون الى مستوى الذين يدركون فيه قيمة الفكر المتفتح والعقل المستنير .



دنيا الثقافة

المجالس القومية تحذر من استيراد الفيلم الأجنبي

في تقرير أعدته المجالس القومية المتخصصة للدورة الحالية حول أوضاع الفيلم العربي والفيلم الأجنبي والمنافسة بينهما – إنتقد التقرير الاقبال على استيراد الفيلم الأجنبي وهبوط إنتاج الفيلم العربي .

ففي السنوات العشرة الأخيرة بلغ متوسط إنتاج الأفلام العربية ٤٥ فيلما هبط في السنة الأخيرة إلى ١٥ فيلما – بينما بلغت نسبة استيراد الفيلم الأجنبي في السنوات الخمس الأخيرة ٣٠٠ فيلم !

ووصف التقرير الأفلام الأجنبية « بالاثارة » « ومعالجة قضايا الجنس » – « ونادرا ما تعرض الأفلام الاجنبية ذات المستوى الرفيع » .

أول مهرجان للابداع المسرحي الجماعي

يبدأ في أول سبتمبر مهرجان الثقافة الجماهيرية للابداع المسرحي الجماعي في ستة مواقع بمحافظتي القاهرة والمنوفية تحت إشراف المخرج أحمد إسماعيل الذي سبق أن قدم مجموعة تجارب في هذا الميدان منها سهرة ريفية لفرقة شبرا بخوم ورؤية للجنس الثالث في سوهاج

غسان كنفاني من الناصرة

عن أعمال الروائي الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني أعد المسرحي الفلسطيني رياض مصاروه عرضه الجديد « الأعمى والأطرش » الذي تشهده الآن مدينة الناصرة في فلسطين ، والمسرحية نقد مر للأنظمة العربية التي تحرر فلسطين « بالردع الاذاعي » ..

●● يقدم المسرح المتجول بالقاهرة في أول استعراض غنائي راقص باسم (مجلس العنطزة) من أشعار حمدي عبد والحان علي فخري واخراج عبد الغفار عودة ، ويشترك في المسرحية الاستعراضية ١٢٠ راقصا وممثلا وعازفا



العالم العربي إلى أين

يسافر د. عبد العظيم أنيس إلى الولايات المتحدة الامريكية في بداية نوفمبر لحضور مؤتمر إتحاد الخريجين العرب من الجامعات الامريكية . يناقش المؤتمر – الذي ينعقد دوريا كل سنتين قضية العالم العربي إلى أين التي تتضمن مناقشة لأزمة الثورة الفلسطينية .

د. عبد العظيم أنيس

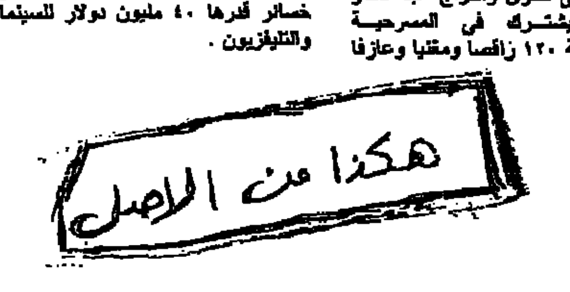
إضراب الممثلين

يستعد الممثلون الأمريكيون للدخول في إضراب عام دعت إليه نقابة ممثلي السينما واتحاد ممثلي التليفزيون احتجاجا على انخفاض أجورهم . سوف يبدأ الاضراب إذا فشلت المفاوضات الجارية حاليا مع المنتجين .

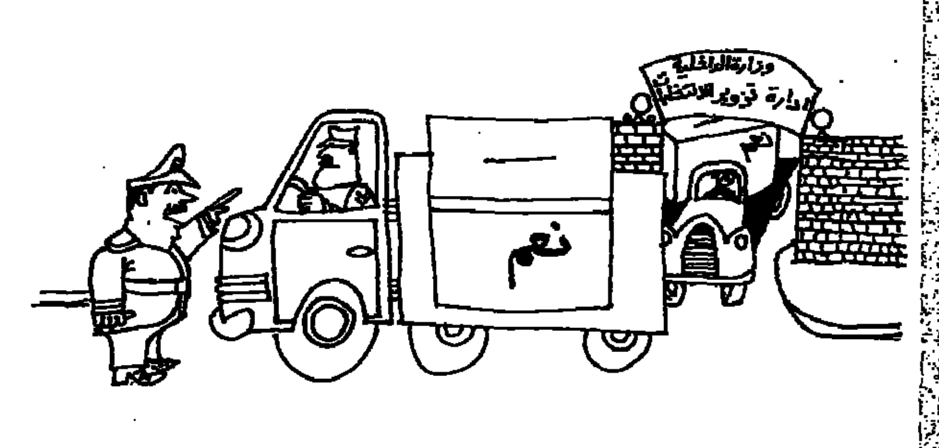
يطالب الممثلون برفع الحد الأدنى للأجر اليومي إلى ٣٦١ دولارا الجدير بالذكر أن آخر إضراب قام به الممثلون الأمريكيون وقع عام ١٩٨٠ وتسبب في خسائر قدرها ٤٠ مليون دولار للسينما والتليفزيون .

البــدايــة

●● أعلن رسميا عن اشتراك فيلم « البداية » من إخراج صلاح أبو سيف في مهرجان البندقية السينمائي الدولي ويسافر أبو سيف مع وفد يتكون من المنتج حسين الصلتي والممثلين أحمد زكي وجميل راتب وحمدي أحمد ، ومن المقرر أن يشترك فيلم (اليوم السادس) ليوسف شاهين في مهرجان مونتريال الدولي بكندا في منتصف أغسطس القادم ، وسيكون فيلم الافتتاح . وكان يوسف شاهين قد سحب فيلمه اليوم السادس من لجنة اختيار أفلام مهرجان البندقية عندما علم بتقديم صلاح أبو سيف فيلمه الأخير البداية .







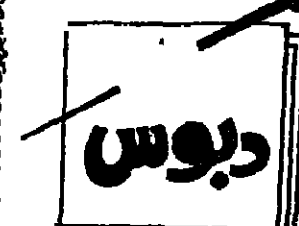
الشغل المرة دى أصعب .. عشان الصناديق لازم تكون جاهزة قبلها بشهر



مش حرام نبعزق الدعم على الاكل والشرب وننسى الديموقراطية



المرة دى النتيجة مضمونة .. عليكم تلعبوا باعصاب هادئة وحرفنة



« التعـذيب » .. فى حدود الميزانية !

نفى السيد وزير الداخلية والسيد مدير الادارة العامة للعلاقات بوزارة الداخلية ما نشر عن شراء الوزارة لاجهزة مراقبة وتصنت على ستة الاف خط تليفونى .

وجاء النفى على اوسع نطاق وباستخدام كل الحجج المقنعة . واول هذه الحجج هى ان وزارة الداخلية تحترم حقوق الانسان احتراما لا تشوبه شائبة . ولعلها من الاعضاء المؤسسين للمنظمة العربية لحقوق الانسان التى يرأسها استاذنا فتحى رضوان .

والحجة الثانية هى ان الوزارة تلتزم التزاما صادقا بنص روح المواد المعروفة فى قانون العقوبات ، التى تمنع مراقبة التليفونات دون اذن القاضى المختص ، حفاظا على حرمة الحياة الخاصة للمواطنين .

اما الحجة التى تسبق هذه وتلك وهى اكثرهم « افحاما » « للمتقولين » ضد الوزارة فهى ان ميزانية الوزارة لا تسمح بشراء الاجهزة الاليكترونية الحديثة التى تستطيع مراقبة ستة الاف خط تليفونى فى وقت واحد . كما لا تسمح بتشغيل القوى البشرية التى يجب ان تتابع مثل هذه العمليات وتفرغ الاشرطة وتستخلص منها النتائج المناسبة .

ونحن نصدق او نريد ان نصدق ان وزارة الداخلية وبعض اجهزة الامن ترفض الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة للمواطن دون سند واضح من القانون والدستور .

لكن الغريب هو ان الصحف تحدثت عن « التصنت » على المحادثات التليفونية « وزعمت » فى نفس الوقت ان هناك « تعذيبا وحشيا » يقع على المتهمين فى قضايا الجماعات الدينية او القضايا السياسية عامة . وتقول الصحف واسر المتهمين ان التعذيب يبدأ منذ لحظة القبض على المتهم الى ان يتم تسليمه الى النيابة العامة . ومع ذلك فقد فزعت وزارة الداخلية والمتحدثون باسمها من اتهامها بمراقبة التليفونات . اما اتهامها بامتهان ارواح واجساد مواطنين ابرياء او حتى مجرمين فلم يحرك ساكنا لديها ، ولم تر فيه ما يستحق الاستنكار او حتى مجرد النفى !

وقد سبق فى قضايا مماثلة سياسية وغير سياسية ان طرحنا مثل هذا الاتهام بناء على شكاوى مدعمة بأدلة واسانيد وكان رد وزراء داخلية سابقين هو ان هذا الكلام مجرد نوع من التشكيك والبلبلة تخصصت فيه المعارضة !

ثم حدث للاسف ان اثبتت تقارير الطب الشرعى وتحقيقات النيابة وحيثيات بعض الاحكام ان هذا « التشكيك » صحيح تماما وان بعض الوزراء هم الذين يثيرون « البلبلة » !

ومع ذلك فاننا لا نقطع هذه المرة بأن بعض رجال الامن يمارسون هذه الجرائم المنسوبة زورا الى « الوحوش » رغم التاريخ القريب والبعيد ، ورغم ان بعض رجال الشرطة يعتقدون ان « حقوق الانسان » من الكلمات او « السلع » « المستوردة » التى يمكن ان تقضى على منتجاتنا الوطنية وتهدد امن الدولة !

لكن صمت الوزارة حتى الآن ازاء اتهامها بممارسة التعذيب لا يحتمل تفسيرات كثيرة .

فاما انه وقع بالفعل وهى لا تتورط فى نفية لانها لا تكذب على الله وعلى المواطنين .

واما انها تعتقد ان التعذيب لا يتعارض مع حقوق الانسان وحرمة الحياة الخاصة مثل جريمة التصنت المنكرة على التليفونات .

ونخشى ان يكون هذا هو المرجح ، خاصة ان التعذيب يمكن ان يتم بكفاءة منقطعة النظير فى حدود الميزانية الحالية لوزارة الداخلية ، دون حاجة لاستيراد اجهزة مكلفة او زيادة حجم القوى « البشرية » .. المكلفة بهذا الواجب « القومى » !

فيليب جلاب

رسالة إلى من لا يهمه الأمر ..

د . رفعت السعيد

.. فكل من يفترض أنهم مهتمون بالامر .. أو من يفترض أن الامر معلق فى أعناقهم ، قد إستقبلوا مقالنا السابق بصمت غير بليغ ، صمت يعنى الامل فى التستر على الجريمة ، والرغبة فى أن ننساها .

لكننا أبدا لن ننساها . وسنظل نعلقها فى أعناقهم حين يرتدعوا .. ويتعلموا أن لاموال هذا الشعب حرمة ، وأن إختلاسها أو إغتصابها أو نهبها .. أو أى وصف اخر مهذب كان أم غير مهذب هو أمر لا يمكن السكوت عليه ، خاصة إذا ما تم هذا الاختلاس علنا وبلا حياء .

ففى مقالنا السابق وجهنا إلى الحزب البليد .. حزب الطفيليين والانفتاحيين إتهامات ثلاثة محددة ..

أولها : أنه قد إستباح لنفسه دون غيره من الاحزاب حق إستخدام قاعة جمال عبد الناصر بجامعة القاهرة لعقد مؤتمره الاخير فيها .. بينما يحرم – ويقرار من حكومته – على مختلف الاحزاب حق إستخدام أية قاعات حكومية .

وثانيها : أنه قد أسكن أعضاء مؤتمره فى المدينة الجامعية وهى مرفق حكومى لا يجوز إستخدامه لغير الاغراض المخصصة له ، ولا من قبل أى من غير المنوط لهم بإستخدامه .. وأن أعضاء مؤتمره قد أكلوا ثلاث وجبات يوميا ولعدة أيام من أموال حكومية ..

وبهذا اختلطت ميزانية جامعة القاهرة وهى مخصصة للتعليم بميزانية واحد من حصون الجهل والجهالة .. وهو الحزب البليد المسئول عن كل ما يحل بوطننا وشعبنا من مشكلات ..

وثالثها : إن الامانة العامة للحزب المتحكم تستخدم فى مراسلاتها طوابع بريد حكومية من فئة الخمسة عشر قرشا .. وهى طوابع لا يجوز إستخدامها إلا فى المراسلات الحكومية وبواسطة المؤسسات والمصالح الحكومية ..

وقلت إن تحت يدنا الدليل على ذلك ..

والامور الثلاثة تعنى حالة من «إختلاس» المال العام .. تمت علنا وتحت سمع وبصر المسئولين كبارا وصغارا ، وتعنى حالة من « التسيب » الذى يمس نزاهة الحكم ويضع الحكومة وكبار رجالها .. والحزب ومنظمى عمليات الاختلاس فى قياداته .. موضع المساءلة ..

ألقينا بالاتهام فى وجوههم .. فاستقبلته الوجوه البليدة بالمزيد من البلادة ، وأعلنا أننا نتهمهم بالسرقة فصمتوا .. ولهم كل الحق فالسرقة والنهب وإختلاس المال العام أصبحت جميعا جزءا من مقدسات هذا العصر السعيد ، عصر الحزب البليد ..

ولكننا لن نمل .. وسنظل نطارد سارقى المال العام حتى نردعهم .. ونعود وسنعود لنوجه أصواتنا إلى كل الجهات لعل أيا منها يترفق بنفسه أو بصورته أمام الناس أو حتى بموقفه إزاء التاريخ .. والقادم من الايام ..

نوجه أصواتنا .. إلى أستاذ جليل وأب لجيل كامل من المحاسبين رمت به المقادير فى هذا الزمن البليد فوضعته فى موضع إحتله وهو جدير به ، وإنما فى زمان لا يليق بأى إنسان شريف .. إلى الاستاذ الدكتور مدير جامعة القاهرة :

لم نزل .. وسنظل ننتظر منك بيانا رسميا تبلغ فيه الرأى العام .. كيف جاز للحزب الوطنى الديمقراطى .. أن يستخدم قاعة جمال عبد الناصر دون غيره من الاحزاب ، وما هو الموقف الذى تعدنا به وعلنا وأمام الرأى العام إذا ما طلب حزب معارض ذلك الحق ..

لم نزل وسنظل ننتظر منك فى بيانك الرسمى أرقاما ومعلومات عن تكلفة إقامة « جراد » الحزب المتحكم فى المدينة الجامعية . وكيف جاز فتحها أمامهم .. وهل سيتمكن حزب اخر من إستخدامها ، وما هو ثمن الوجبات والاقامة والتلفيات .. ومن سيتحملها ؟ .

لم نزل وسنظل ياسيدى الدكتور فى إنتظار بيانك ، واسف إذ أضعك فى هذا الحرج ، لكن الامر متعلق بقضية بالغة الاهمية .. إنها قضية مبدأ .

● وأنت أيضا

كذلك أنت سيدى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات ، وأنت المسئول عن جهاز قومى يتعين عليه أن يسمو فوق الصغائر ، وأن يعلو فوق « المصالح » و « الاهواء » ، أو يفترض فيه ذلك .

كيف جاز لكم الصمت ؟ .

وكيف ستسدد « الايرادات » الحكومية فى ميزانية الحزب الحاكم ، ونفقات المؤتمر كيف ستسدد فى تقاريركم وطوابع البريد الحكومية كيف ستتعاملون معها .. وأنتم الذين تستبيحون لانفسكم التفتيش والتنقيب والتشكك فى كل ما تقدمه لكم أحزاب المعارضة من حسابات ، وتدققون و « بالمليم » فى الارصدة والايرادات والمصروفات .

.. إذا سمحت لنفسك يا سيدى إن تصمت على « سرقة » الحزب الحاكم للاموال الحكومية ، فكيف سيتجاسر رجال جهازك على التفتيش على حسابات الاحزاب الاخرى وكيف سيمتلكون الحجة والامكانية فى التدقيق .. وبالمليم .

وهل تتخيل أننا وبعد أن نشهد صمتك غير البليغ سنصبح قادرين أو راغبين فى أن نتعامل مع مندوبيك بذات الترحيب والتسامح ..

هل سيكون بإمكانهم بنفرموا ومرة أخرى فى تدقيق كل مليم ولرد وكل مليم منصرف وأن يتجولوا فى ميزانياتنا بالطول والعرض .. أم أننا سنتعامل معهم على أساس أنهم جهاز حكومى « بيتشطر » علينا .. « وسايب » الحزب الحاكم يختلس .. وعلنا ..

● سيدى الرئيس

واسف حقا إذ أضعك هذا الموضع . فأنت ومع كل الاحترام مشهود لك بنظافة اليد ، ولكن ما حيلتى إذا ما كنت أنت يا سيدى الرئيس قد وضعت نفسك – وبعد أن أنتخبت رئيسا للبلاد – فى موضع الرئيس لهذا الحزب .

ومع كل الاحترام لحقهم فى الاختيار ، ومع كامل التوقير لمنصبكم كرئيس للبلاد أرجو أن أستميحك عذرا ياسيدى .. لم سمحت لهم بذلك ؟ .

لماذا لم تسألهم أن يدبروا أماكن لمبيت أعضاء المؤتمر بعيدا عن المبانى الحكومية .. وأن يوفروا لهم طعاما غير مختلس ؟ لماذا .. وألف لماذا ؟ .

وأسمح لى يا سيدى الرئيس أن أطلب إليك أن تصدر بيانا تحدد فيه الجهة التى ستتحمل هذه النفقات .. والعقوبات التى أصدرتها كرئيس للبلاد وكرئيس للحزب ضد هؤلاء الذين تجاوزوا حرمة المال العام ، وفتحوا أمام البعض مظنة أن الحزب يتعامل مع مال الحكومة على أساس أنه مال سايب .. والاجراءات التى أتخذت لمنع تكرار ذلك .

عفوا سيدى الرئيس ما كنت أريد أن أضعك هذا الموضع ، لكنهم رجال حزبك الذين يفتقدون الحرص على التمييز بين المال العام والمال الحزبى ، والذين لا يقدرون معنى ومغزى وعبء أن يكون رئيس الجمهورية على رأس حزبهم .

مرة أخرى سيدى الرئيس .. عفوا ولكن لا مفر من بيان للحقيقة وللتاريخ وإلا بدا الامر وكأننا موافقون على ما وقع ..

● هنيئا لكم

بالقائمة المطلقة ستجرى إنتخابات مجلس الشورى . . .

ومع كل إعتراضنا على القائمة المطلقة ..

فإننى أقرر أنها تليق بالمجلس العتيد ، الذى لا يفعل شيئا ، والذى لا يمتلك سلطة ، والذى لا يصدر أمرا ، ولا يبرم قرارا .

فلاى شىء ينعقد ؟ ولاى شىء يجرى الاتفاق عليه ؟ ولاى شىء سيجرى الانتخاب والتنافس ؟ الاجابة لا شىء .

حسنا هاكم مجلس الشورى بأكمله « بلوه واشربوا ميته » إتمموا بكل مقاعده وإدخلوا الانتخابات وحدكم .. لاعبوا أنفسهم .. إكتسبوا سخرية الناس والعالم وكأنكم لم تزالوا بحاجة إلى سخرية .. وإلى إضحاك الناس عليكم .

لكن ما يعنينا من الامر كله هو ذلك الاصرار الغريب والمريب على تحدى العقل والمنطق وعلى تحدى الدستور والقوانين وعلى تحدى إرادة الناس .. والتمسك بالقائمة المطلقة .

إسمحوا لى أن أقرر أنها علامة سيئة ، تزيد الامور سوءا فى زمن هو سيىء بما يكفى ..

● أمثلة شعبية

عشرات من الامثلة الشعبية تبدو وكأنها قد فصلت على العزيز «مجلس الشورى» :

- القاضى يعمل قاضى .
- أكل ومرعى وقلة صنعة .
- إللى ما تتعب فيه الايادى ما تحزن عليه القلوب .
- إللى ياكل عيش الامير يضرب بسيفه .
- إللى يخش بيت الامارة يخيط بقه بدوبارة ..

● وبيت شعر

دار النيابة قد صفت أرائكها
لا تجلسوا فوقها الاحجار والخشبا

● عودة الوردانى

لكل زمن رجاله ، ولكل عهد علاماته المميزة ، وعودة الوردانى للكتابة فى « مايو » خير دليل على ما وصل إليه زماننا ، وعلى حقيقة هذا العهد .

والاستاذ الوردانى يترحم على فرط ما نعيشه من ديمقراطية ، إلى درجة السماح لواحد من كتبى بالصدور ..

وهو يحرض علينا .. علنا ، ويقدم بلاغات للكافة معلنا أننا قد تجاوزنا الحد ، وخرجنا عن الاصول .

يا استاذ وردانى لو ان ما كتبت كان فى غير « مايو » ، أى لو أنه كان فى جريدة يقرؤها أحد ، أو يصدق الناس حرفا واحدا مما تنشره لشكرتك على الاعلان عن الكتاب ..

لكنك كعادتك فلاح ماكر ونشرت الاعلان فى مجلة لا يقرؤها أحد ولا يصدقها أحد .

أما كتابى « تاريخ الحركة الشيوعية المصرية » وأنشر العنوان مرة أخرى لاغيظك ولاؤكد لك أن بلاغك ضدى لم يخفنى .. أما هذا الكتاب فهو معروض للنقد الموضوعى .. والتاريخ علم والنقد علم وليس مجرد ...

● تحية :

إستمتعت مرتين وأنا أطالع مجلة « الاشتراكى » التى أصدرها الحزب الاشتراكى الناصرى . إستمتعت مرتين وليس مرة واحدة .

الاولى : للاداء الصحفى الرفيع .

والثانية : لانها بداية النهوض المعلن لحزب شقيق على ساحة النضال المشترك فمرحبا بالاشتراكى أخا وشقيقة .

ومرحبا بالحزب الاشتراكى العربى الناصرى أخا وشقيقا .. وشريك نضال .

● إلى رجال حزب العمل

عندما وضعتم الاستاذ عادل حسين فى موضع رئيس تحرير جريدتكم كنا نؤمل أن يتواصل نضالنا المشترك وسعينا المشترك ، بمد حوار مشترك يليق بكم ويليق بنا ، ويليق بما كان وبما سيكون بيننا .

أما وقد إستقر رأى الاستاذ عادل حسين على أن يخوض – وعن عمد – وأن يفتعل – ولمصلحة ما – صراعا بين حزبينا ، أما وقد قرر أن يخرج بالحوار عن ادابه المفترضة ، وأن ينحرف بأسلوبه إلى ما لا يليق بنا أو بكم .. فإننا نترفع عن الرد على صغاره . نترفع إحتراما لكم ولانفسنا ، فما كان لحزبين يحترمان نفسيهما ويحترمان ما كان وما سيكون بينهما من علاقات وعمل مشترك وجهاد مشترك ، ما كان لهما أن يقبلا مثل هذا الاسلوب غير اللائق والذى لا يشرف أصحابه ويحط من قدرهم قبل أن يحط من قدر غيرهم .

لهذا يتواصل حوارنا معكم أنتم وليس مع من لا يعرف ومن لا يستحق .

ويتواصل تعاوننا معكم أنتم وليس مع من يتعمد – ولمصلحة ما – أن يسعى بالوقيعة وأن يستدرجنا وإياكم إلى ما لا يليق .

ولعل من واجبنا أن نسألكم هل حقيقة ما قاله رئيس تحريركم ..

من أن ما يجمعنا وإياكم هو فقط موقف موحد فى قضية الحريات والانتخابات ؟ ، أو كما يقول أيضا وبالنص ما يمكن دعوة « العاقلين من أعضاء الحزب الوطنى لكى يقفوا معنا (أى معكم) فى هذه الجبهة » .

وهل حددتم أو حدد لكم رئيس التحرير طبيعة هؤلاء « العاقلين من أعضاء الحزب الوطنى » وهل هم من مؤيدى كامب ديفيد أو أصحاب القائمة المطلقة أو مزورى الانتخابات أو الطفيليين أو أصحاب سياسة التبعية لامريكا أو زوار إسرائيل .. الخ .

.. هل حدد رئيس تحريركم اى نوع من « العاقلين » يقصد .

زمان .. وقبل عهد الاستاذ عادل حسين كان يجمعنا الكثير الكثير ويفرقنا القليل القليل .. كان يجمعنا العداء لامريكا ولاسرائيل ولكامب ديفيد والطفيلية .. كان يجمعنا العمل المشترك لنصرة الشعب الفلسطينى واللبنانى والعمل المشترك دفاعا عن السلام العالمى والعمل المشترك دفاعا عن مصالح أبناء هذا الشعب .. لكن الاستاذ عادل يود – ولمصلحة ما – أن يسخطها إلى موقف واحد يقبل هو فيه أن يكون فى جبهة واحدة مع « عقلاء » الحزب الوطنى .. ولعل طبيعة المصلحة تطل برأسها من هذا الموقف .. ولعل التستر خلف الاسلام أمر إستخدامه إلى درجة مهينة .

اما حديث الاستاذ عادل حسين عن كتاباتى ودراساتى التاريخية فما حيلتى معه . ما حيلة المؤلف أمام الانتقائية المفتعلة والاقتناص المترصد والقراءة غير العلمية . فإذا كان جهد إثنين وعشرين كتابا فى التاريخ يتلخص ويقف فى عقل الاستاذ القارىء المدقق فى موقف واحد أو عبارة واحدة صنعها لنفسه وصدقها فلعل للمؤلف أن يترفع بالعلم عن الترخص وأن يسمو بالدراسة العلمية عن أن تناقش بمثل هذا الابتذال .

.. وفى مقال الاستاذ عادل أخطاء نعتقد أنها جسيمة لكننا نترفع عن الرد عليها لاننا نجد أن سبيل الحوار المحترم قد إفتقد ، ونرحب بمواصلة الحوار مع من يفتح عقله للحوار ولا يغلقه خلف متاريس « الدردشة » المفتعلة .

وبعد ...

لقد كنا نتصور أن الاستاذ عادل إذ أطال مسبحته ، وإذ حاول أن يطيل لحيته وإذ « رطن » بالاسلامية قد إكتسب من الاسلام السمح بعض أخلاقه . ومن الاسلامية بعضا من ادابها فى الحوار . فإذا إكتشفنا عكس ما تصورنا فإن لنا من مبادئنا ما يعصمنا عن الخوض معه .. ليس عجزا وإنما ترفعا عن الصغار وإفسادا لمخطط مدبر يستهدف إشعال الفتنة بين حزبينا .. سعيا لجبهة مع « عقلاء » الحزب الحاكم .

نترفع عن الصغار وقلة الحيلة ونفتح قلوبنا وأذرعنا لرجال حزب العمل الذين خضنا معهم وسنخوض معهم .. وفى نضال مشترك معارك عديدة من أجل الوطن ومن أجل الشعب ..

تأملات

روبرت ماكنمارا وحور محب والأمن القومى

يظن البعض اننا حينما نتحدث احيانا عن بعض النواحى العسكرية اننا نتحدث فقط عن القوات المسلحة اى عن الامن العسكرى ولكننا فى واقع الحال نتحدث ونركز على الامن القومى . ومن المعروف ان الامن العسكرى جزء من الامن القومى .

والامن كما كتب ماكنمارا فى كتابه جوهر الامن – معناه التنمية والامن بذلك ليس هو المعدات الحربية وان كان يتضمنها وليس هو القوة العسكرية وان كان يشملها اذ انه هو التنمية الشاملة فى كل النواحى اولا وآخرا وبدون تنمية لايتوفر الامن والدول النامية – التى لاتنمو فى الواقع – لايمكنها ان تظل امنة هكذا فى رتابة لان المقهورين لايمكن ان يتخلوا عن طبيعتهم الانسانية بالامتثال الناتج للفقر . ويقول ماكنمارا – وليس امين هويدى – ايضا «ان المشكلة العسكرية هى وجه سطحى ضيق لمشكلة الامن الكبرى فالقوة يمكن ان تساعد فى فرض القانون والنظام بشرط ان يتوفر قدر ورغبة من جانب الشعب فى التعاون وهناك علاقة دائمة بين حدوث العنف وبين الوضع الاقتصادى للدول التى تبتلى به .

ولبحث حالة ٣٨ دولة فقيرة لاحظ البنك الدولى ان ٣٢ منها عانت صراعات هامة ولذلك فان الصلة بين الركود الاقتصادى وحدوث العنف اكيدة وبناء عليه فان السنوات القادمة تبدو منذرة بالشر بالنسبة لدول الجنوب حتى ولو لم تواجه بتهديد «شيوعى» .

هذا هو جوهر الامن فى رأى ماكنمارا وحتى تكون الردود موضوعية بعيدة عن الإنفعال فالرجل امريكى كان مديرا فى شركة جنرال موتورز ووزيرا للدفاع ثم مديرا للبنك الدولى ولم تكن مصر فى الايام التى كتب فيها كتابه مدينة– كما الحال الان – بأكثر من ٣٥ بليون دولار ولا تعانى عجزا فى الميزانية اكثر من ٥,٥ بليون دولار عجزا فى ميزان المدفوعات يبلغ بلايين الدولارات ولم تكن قيادتها السياسية والعسكرية تجوب عواصم الشرق والغرب لتخفيض فوائد الديون كما لم تكن تعتمد على الولايات المتحدة فى لقمة الخبز او فى وسائل الدفاع .

هذا من ناحية ماكنمارا الامريكى فماذا عن حور محب المصرى ؟

كان حور – أم – حب قائدا عاما لجيش فرعون توت عنخ آمون ونائبه المطلق على الارضين والمفوض العام والرئيس الاعلى وحامل المروحة عن يمين الملك وحامى حمى الشعب كما جاء فى كتاب حور محب للصديق حسين ذو الفقار والذى يرى ان الاعتماد كله لايكون على القوة العسكرية فحسب اذ كان اعلم من غيره بما كانت عليه موارد الدولة من عجز وكان يشعر بالفوضى المتفشية فى الادارة وانها لخطر مايتهدد امن البلاد وان الدولة الى انهيار اذا لم تعجل باصلاح اوضاعها الداخلية اما التهديدات الخارجية خاصة بعد معاهدته مع الحيثيين وليس الاسرائيليين فقد كان يمكن ارجاء التصدى لها بعض الوقت ولكن حامل المروحة على يمين الملك – اى حور محب – لم يكن يتجاسر على ان يفضى الى فرعون بما كان يعتمل فى صدره اذ ان بطانة الفرعون كانت تحيط به ولاتفارق البلاط الرهيب لحظة واحدة .

وبعيدا عن ماكنمارا وحورمحب فاننا حينما نتحدث عن القوات المسلحة يكون ذلك فى اطار نظرة اوسع تشعر بالقلق الشديد على الامن القومى ومن يقرأ ما نتناول بتمهل دون انفعال يعرف اننا نتحدث عن قضية كبرى تتعلق بالامن القومى ككل وليس بالانفاق الحربى اما الحديث عن الامن العسكرى فاننا تركناه للجنرالات من بعض رؤساء تحرير الصحف اذ تركنا القوة المسلحة وتركتنا منذ زمن بعيد .

ترى هل نحن امام عيون ترى ولاتبصر وقلوب تشعر ولاتعى ؟!!!

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

الخواجات قادمون الى العزبة والغوازى ايضا

قرر أحد كبار ملاك الاراضى الزراعية تبوير مساحة خمسة وعشرين فدانا من أرضه الواقعة بحوض عزبة القنيمى مركز تلا بالمنوفية وقام بتجريف المساحة كاملة ، ولم يكن ذلك الاخلال بالقانون والقرارات الوزارية الصارمة من باب الجنون ولا التخريب لا سمح الله فقد تبين أن المالك الذى يحوز أيضا لقب رجل أعمال كبير يستعد لاقامة قرية سياحية خاصة تتوسطها بحيرة صناعية تحوطها عدة فيلات أنيقة ليستمتع السياح ببعض ليالى ألف ليلة فى ريف المنوفية الجميل ويستمتع المالك بعملاتهم الصعبة والسهلة بعد أن إستراح من وجع دماغ الفلاحين المستأجرين .

الطريف أن الادارة الزراعية كانت قد حررت عدة محاضر لايقاف تبوير الارض الزراعية وأن محافظ المنوفية السابق قد أصدر قرارات بإزالة المنشآت السياحية للشرطة لتنفيذها لكنها لم تتحرك حتى الان إذ يبدو أن قرارات المحافظ كانت مكتوبة بلغة غير عربية أو بشفرة لم تتمكن أجهزة الشرطة حتى الان من معرفة رموزها .

أسد السيرك الباكستانى

أسد باكستان الرئيس محمد ضياء الحق – لا أطال الله عمره – خلع طقم أسنانه العيرة وأعلن أنه ونظامه الاسلامى لا يحملان أية نوايا سيئة تجاه إسرائيل وقال فى تصريحاته التى كررها راديو إسرائيل أن رفض الوجود الاسرائيلى فى الشرق الاوسط أمر غير واقعى .

إشاعات الحب .. والانتحار

إشاعة حب بين ممثلة سورية تقيم بالقاهرة ونجم سينمائى شاب تطورت بعد تصريحات الممثلة لعدد من مجلات القيل والقال اللبنانية عن إقتراب موعد زفافها إلى النجم الشاب . حضر المعازيم فلم يجدوا زينات الفرح وعلموا بوجود الممثلة فى المستشفى لانقاذها من محاولة الانتحار . و .

أفاد خبراء الغرام أن الانتحار مجرد إشاعة للضغط على المحبوب .

بعد الارز السياحى ظهر الارز الاليكترونى



ظهر فى الاسواق أخيرا أرز مصرى فاخر منقى إليكترونيا – كما تؤكد الشركة الحكومية على العلبة الملونة – سعر الكيلو الواحد ثمانون قرشا . ويسألنا القارىء مجدى سلطان من الجمالية : هل بعد الارز السياحى الذى كان حيلة لرفع أسعار الارز البلدى وبعد الارز الاليكترونى هل يمكن أن تكون هناك حيلة ثالثة لرفع السعر ونقول له .. ياما فى الجراب ياحاوى .

القفراء لا يدخلون المزاد

أعلن مجلس مدينة كفر الشيخ عن بيع شقق الاسكان التى بناها بالمزاد العلنى فوصل سعر الشقة الواحدة أربعين ألف جنيه . وهكذا إنتهت أزمة الاسكان بكفر الشيخ ولم يعد هناك مواطن بلا مسكن .

يا حاسدين الناس

بعض الحساد والحاقدين كانوا يظنون أن جنود الجيش الامريكى المرابطين فى سيناء يستمتعون بالحياة فى واحدة من أجمل بقاع العالم ، إلى أن نشرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أخيرا تقريرا يؤكد أنهم يعانون معاناة شديدة من الملل والوحدة وأنهم قد أدمنوا الخمر والمخدرات .

ما لم يذكره التقرير الصحفى عن جنود القوات المتعددة الجنسية فى سيناء ، أنهم يرفهون عن أنفسهم أحيانا بالتجسس علينا ومساعدة مهربى المخدرات إلينا .

حتى أنت .. يا أبى قير

أبو قير نصير فقراء الاسكندرية . قرر أخيرا أن ينضم إلى أولاد الذوات ويتخلى عن أنصاره . فرفع أسعار ركوب قطاره إلى عشرة قروش كاملة بدلا من أربعة . وخمسة قروش للمحطة الواحدة بدلا من قرشين .

★ الجهاز المركزى للمحاسبات ضبط تلاعبا فى دفاتر نادى الفيروز المالية .

★ نقص الامكانيات المادية التى يعانى منها نادى بنى سويف الرياضى . لم يمنعه من إستئجار سيارة نصف نقل لحمل الهدايا التى قدمها أعيان المحافظة فى حفل إستقبالهم لمسئول كبير إنتقل أخيرا للعمل بالمحافظة .

★ مقاول صغير يحتمى فى صهره المقاول الكبير ممول حزب الحكومة فى شبين القناطر سلم عملية الوحدة الصحية بقرية نوى مخالفة لشروط المواصفات التى حددتها المناقصة .

★ بعض المسئولين عن الجمعية التعاونية لعمال هيئة النقل بالاسكندرية وزعوا بضاعتها على بيوت كبار المسئولين بالهيئة ووقع ماتتى عامل مذكرة يطالبون فيها الجهات الرسمية بالتحقيق فى التلاعب المستمر رغم محاضر أمن الدولة ضد بعض المشرفين على الجمعية .

★ المجلس الشعبى فى بورسعيد أضاف أربعة جنيهات فوق سعر متر الارض المخصصة لمشروعات الاسكان التعاونى ببورفؤاد بغرض جمع مبلغ مليون جنيه تدفعها المحافظة للقوات المسلحة التى أخلت مواقعها جنوبى بورفؤاد .

★ مسئول كبير بالاسماعيلية تدخل لالغاء محضر تموين ضد أحد كبار تجار شارع التحرير الذى ضبط لديه مخزن كبير للصابون يمتنع عن بيعه . أكد المسئول الكبير أن التاجر واحد من أفضل أبناء المحافظة .